


تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

الخميس ١٢ رمضان ١٤٠٨ هـ - ٢٨/٤/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٣٩

London - Thursday, 28 April 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3439

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

«الشرق الأوسط» تبحث عن اجابة للسؤال الحائر: أين القراصنة؟

آخر الروايات تتحدث عن صفقة سورية - جزائرية - فرنسية

لندن - باريس - قبرص - «الشرق الاوسط»:

وصلت الطائرة الكويتية المختطفة «الجابرية» الى الكويت متأخرة ٢٢ يوما عن موعدها. ومازالت الآراء متضاربة حول مصير الخاطفين وما اذا كانوا لايزالون في الجزائر او غادروها الى دولة اخرى. فبينما تؤكد مصادر فلسطينية وقبرصية ان هؤلاء الخاطفين مازالوا في الجزائر، ذكرت رواية فرنسية جديدة انهم غادروها يوم السبت الماضي الى دمشق ومنها الى بيروت وان الرهائن الفرنسيين في بيروت قد استخدموا كضمانة لتامين سلامة وصول القراصنة سالمين الى العاصمة اللبنانية.

وأفادت مصادر دبلوماسية رافقت عن قرب مسألة الطائرة الكويتية المخطوفة «الجابرية»، وشاركت في المساعي لانهائها ان خاطفي الطائرة لايزالون في الجزائر وانهم سينتقلون منها الى ايران بعد تراجع الاهتمام الاعلامي بهذه المسألة. واستبعدت ان يتوجه الخاطفون في المرحلة الحالية الى لبنان بسبب «صعوبات تقنية» تتعلق بالجوازات وبسبب الاحراج الذي قد تواجهه جهة عربية قد يطلب منها اعتقالهم.

وقالت ان مرور الخاطفين برا الى ليبيا للانتقال منها الى ايران امر مستبعد هو ايضا اذ «ان العلاقات بين طرابلس والجهة التي ينتمي اليها الخاطفون لا تدفع السلطات الليبية الى تسهيل عملية وصول الخاطفين الى الجهة التي يريدون التوجه اليها».

وكشفت المصادر ان الخاطفين كانوا ستة لحظة تنفيذ عملية الخطف بعد الاقلاع من بانكوك وكانوا يحملون اربعة جوازات بحرينية وجوازين عراقيين لكنهم لدى وصولهم الى لارنكا كانوا تسعة. ورجحت أن يكون قد تم تبديل عدد من الخاطفين في مشهد مشيرة الى ان الخاطفين الاوائل سربوا الى الطائرة مسدسات بلا مقابض لكنهم حصلوا بعد مشهد على رشاشات ومتفجرات. وكشفت ان الخاطفين ردوا على تشكك اعضاء الوفد المفاوض في لارنكا من وجود متفجرات في الطائرة بأن ابرزوا للوفد المفاوض عبوة من الديناميت يبلغ طولها نحو ٣٠ سنتيمترا. وقالت المصادر ان عملية تلغيم الطائرة بدأت خلال الرحلة من فوق مطار بيروت الى لارنكا.

وأوضحت المصادر ان خطة الخاطفين لم تكن تهدف الى الهبوط لا في لارنكا ولا في الجزائر بل كانت تعتبر بيروت المحطة الثانية والاخيرة بعد مشهد. وذكرت انه بعد اقلاع الطائرة من المدينة الايرانية اجرت السلطات الكويتية اتصالا بالحكومة السورية وطلبت في صورة قاطعة عدم السماح للطائرة بالهبوط في بيروت معتبرة «ان الموقف من هذه المسألة سيكون المعيار الذي سيحدد مستقبل العلاقات السورية - الكويتية». وأضافت ان السلطات الكويتية طلبت من السلطات القبرصية السماح للطائرة بالهبوط وعدم تزويدها بالوقود وعدم السماح لها بالمغادرة.

واكدت المصادر ان الكويت طلبت من السلطات القبرصية السماح لقوة خاصة

(التتمة على ص ٢)

الرهينة السعودي يواصل روايته عن محنة «الجابرية»

(ص ٤)

اصابة رجل أمن كويتي

انفجار قرب مكتب الخطوط السعودية

الكويت - «الشرق الاوسط»:

انفجرت عصر امس، عبوة موقوتة بالقرب من مكتب الخطوط الجوية العربية السعودية بالكويت وأدى الانفجار الى اصابة احد رجال الامن الكويتيين اصابة طفيفة، وإلحاق اضرار مادية بمكتب الخطوط السعودية وواجهات مكاتب الطيران القريبة.

وصرح مصدر أمني مسؤول بوزارة الداخلية الكويتية انه في حوالي الساعة الرابعة والثلث من عصر اليوم (امس) انفجرت عبوة موقوتة بالقرب من مكتب الخطوط الجوية العربية السعودية الواقع في مجمع علياء الكائن في شارع الهلالي في مدينة الكويت.

وأضاف المصدر: وقد نتج عن الانفجار اصابة احد رجال الامن الموزعين بالقرب من المجمع اصابة طفيفة، كما احدث الانفجار اضرارا مادية في مكتب الخطوط الجوية العربية السعودية وواجهات مكاتب الطيران القريبة منها.

٦٠ عاما من علاقات قطعت مرتين بين الرياض وطهران

القائم بالاعمال الايراني في الرياض محمد حسين طارمي الى الشمال والمستشار بالسفارة ابو الحسن جعفري في احدى حفلات الاستقبال الدبلوماسية المتعددة التي حضراها بهدوء وأمن وراحة بال دون اي منغصات لهم ولمنسوبي سفارتهم من قبل الحكومة السعودية التي ظلت تعاملهم كما تقضي العادات الاصيلة والاعراف الدبلوماسية.

السعودية بدأت عمليا التنفيذ والبعثة الايرانية تستعد للرحيل

الرياض - تونس - «الشرق الاوسط» - من حاسن البنيان:

بدأت السعودية امس اتخاذ خطوات عملية لتنفيذ قرارها بقطع العلاقات مع ايران. وعلمت «الشرق الاوسط» ان الديبلوماسيين الايرانيين الستة الذين يعملون في السفارة الايرانية في الرياض بدأوا في تسليم بطاقاتهم الديبلوماسية الى وزارة الخارجية السعودية استعدادا لمغادرتهم الى بلادهم في غضون اسبوع.

وتواصلت طوال يوم امس بيانات الترحيب بهذه الخطوة من عدة دول عربية واسلامية وعبرت هذه البيانات عن تأييدها للموقف السعودي واستنكارها للممارسات العدائية واعمال الارهاب الايرانية التي ادت الى قرار السعودية بقطع العلاقات.

وكان لقرار المملكة العربية السعودية بقطع علاقاتها الديبلوماسية مع النظام الايراني صدى واسع في الاوساط السياسية التونسية والعربية في تونس، وقد رأت فيه اجراء غير مباغت ولا مفاجىء وانما اجراء يفسره مدى ما وصلت اليه الممارسات الايرانية من تطرف ومن اصرار على العداء.

وكان اول رد فعل صدر هو موقف السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية الذي اعرب لـ «الشرق الاوسط» عن كامل التأييد للمملكة العربية السعودية في موقفها هذا الذي اتخذته عن روية وبعد استنفاد وسائل الحوار مع النظام الايراني الذي بالغ في تهديداته وممارساته الاستفزازية، وكذلك فان الموقف السعودي املته مصالح المملكة الحريصة على الحفاظ على امن الدولة وسلامة الشعب.

ولاحظ الامين العام ان النظام الايراني ما انفك يقابل بالاستخفاف والاستفزاز كل المساعي العربية على مختلف المستويات لرتق الفتق والحيلولة دون توسيع النزاع.

وأكد المسؤولون السعوديون ان قرار قطع العلاقات جاء ضد النظام الايراني الحاكم وليس ضد الشعب الايراني الشقيق الذي تكن له المملكة وشعبها كل احترام وتقدير.

وكان من أبرز الأسباب التي دفعت المملكة العربية السعودية الى اتخاذ قرار قطع العلاقات المواقف الايرانية العدوانية ضد الكويت والممارسات الارهابية التي اقدم عليها اتباع خميني في الأماكن المقدسة في محاولة فاشلة لتخريب موسم الحج.

وقد بلغت الأعمال العدوانية الايرانية ذروتها في شهر يوليو (تموز) الماضي عندما قامت مجموعة من الغوغائيين باقتحام سفارتي المملكة والكويت في طهران والاعتداء على الديبلوماسيين العاملين فيهما مما اسفر عن استشهاد ديبلوماسي سعودي الامر الذي يتنافى كليا مع الاعراف الديبلوماسية ويتناقض تماما مع تعاليم الدين الاسلامي.

وتواصلت الاعتداءات الايرانية على الكويت طوال السنوات الأربع الماضية، وكان آخر هذه الاعتداءات اطلاق صواريخ على الناقلات والأراضي الكويتية، مضافا الى ذلك اختطاف الطائرة الكويتية «الجابرية»، وتعريض رهائنها للخطر من قبل اتباع النظام الايراني.

وتسلم القائم بالأعمال الايراني في المملكة مساء امس الأول المذكرة التالية من وزارة الخارجية السعودية وجاء في هذه المذكرة: نظرا للمواقف الايرانية العدائية تجاه المملكة العربية السعودية والاساءات المتعمدة ضد مصالحها الأساسية ونتيجة لما لاحظته حكومة المملكة العربية السعودية من تصرفات حكومة الجمهورية الاسلامية الايرانية التي لا تتفق مع أسس العلاقات بين الدول من احترام مبادىء القانون الدولي والتقيد بالأعراف الديبلوماسية ومراعاة لعلاقات الأخوة الاسلامية.

وما لاحظته المملكة العربية السعودية من تورط حكومة الجمهورية الاسلامية الايرانية في اعمال مخالفة لمبادىء حسن

(التتمة على ص ٢)

(تقارير خاصة ص ٥)

راجع رأي «الشرق الاوسط»

الدول السبع تفاجىء وزراء «أوبك» في فيينا

تخفيض الانتاج ٥٪ شرط التزام الجميع

فيينا - «الشرق الاوسط» - من السر سيد احمد:

القت مجموعة الدول السبع المنتجة من خارج «اوبك» الكرة في ملعب المنظمة عندما اقترحت عليها خفضا متبادلا للصادرات البترولية بنسبة ٥ في المائة وسيعرض هذا الاقتراح على المؤتمر الاستشاري للاوبك والذي سيعقد اليوم في فيينا والذي يمكن ان يتحول الى اجتماع طارىء لاتخاذ قرارات اذا ما رأى الوزراء ذلك.

وكانت لجنة الاوبك السداسية قد عقدت اجتماعا بعد ظهر امس مع مجموعة الدول السبع والتي كانت قد عرضت في وقت متأخر من مساء امس الاول اقتراحها.

وبعد اجتماع دام اكثر من ساعة اصدر الجانبان بيانا مشتركا اشار الى ان الاقتراح سيعرض على الاجتماع الاستشاري للاوبك.

ويقول البيان الذي قرأه جيمس اودو المتحدث الرسمي باسم الاوبك ان ست دول هي انجولا وعمان ومصر والمكسيك وماليزيا والصين الشعبية قد اقترحت ان تخفض صادراتها بنسبة ٥ في المائة خلال شهري مايو (ايار) ويونيو (حزيران) شريطة ان تقوم الاوبك بخفض مماثل.

ويبلغ حجم الخفض المقترح من الدول الست ١٨٨ الف برميل يوميا واذا اضيفت اليها كولومبيا، والتي شاركت في الاجتماع والتي لم يتضح لماذا سقط اسمها من البيان سيبلغ المجموع ١٩٩ الف برميل يوميا.

وقد حددت فترة شهرين يمثلان ما تبقى من الربع الثاني من العام الحالي حيث سيبدأ في يوليو (تموز) المقبل الربع الثالث والذي يتميز بأن الطلب على النفط يرتفع فيه عادة بسبب عمليات اعادة بناء المخزونات لدى المستهلكين.

وستكون القضية الاولى امام مؤتمر «اوبك» هي هل توافق على خفض ٥ في المائة وبالتالي تصبح الكمية المطلوب منها ان تخفضها ٧٠٠ الف برميل يوميا ام تتبع اسلوب برميل مقابل برميل وبالتالي تنخفض ١٩٩ الفا فقط؟

ويتضمن البيان نقاطا ايجابية لصالح «اوبك» منها الاعتراف بأن مسؤولية الدفاع عن السوق اصبحت مسؤولية كل الدول المنتجة وان الدول السبع ستسعى جهدها الى اشراك المنتجين الآخرين خارج «اوبك» في المسؤولية.

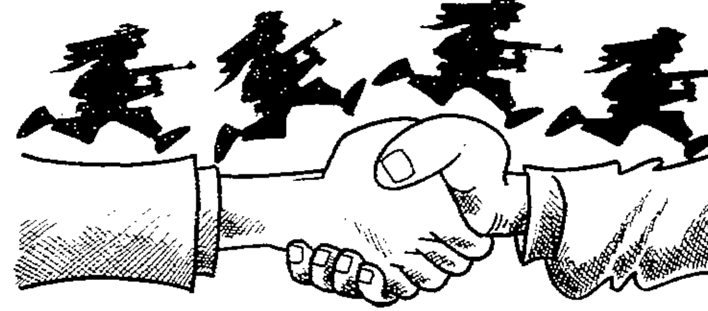
كما اكد البيان على ضرورة مواصلة الاتصالات واقامة نظام على اي مستوى يتفق عليه للتأكيد على تنفيذ الاتفاقيات التي يتم التوصل اليها وتمتين وتوسيع المشاركة في الدفاع عن السوق.

كذلك ولأول مرة تقترح مجموعة المنتجين من خارج «اوبك» وسيلة محددة لقياس انتاجها وصادراتها وهي مراجعة متوسط الصادرات خلال الاشهر الستة الماضية والقياس عليها في اي خفض يتفق عليه.

وقد عبر كل من رولوانو لقمان رئيس منظمة «اوبك» وفيرناندو هيرايارت الوزير المكسيكي والمتحدث باسم مجموعة السبعة عن رضائهما عن نتائج الاجتماع.

تقرير خاص بـ «الشرق الأوسط»

مشروع تحالف سوري - فلسطيني وقع بالأحرف الأولى في دمشق



دمشق - «الشرق الاوسط» - من ماهر عثمان:

في العمل السياسي تقام التحالفات عندما يدرك المتحالفون ان المكاسب التي يجنيها كل واحد مع حلفائه تفوق المكاسب التي يمكن ان يحققها بمفرده او عندما يدرك المتحالفون ان ايا منهم لا يستطيع تحقيق اهدافه الا عن طريق التحالف مع قوى تشاطره ذات الاهداف حتى وان كانت هناك خلافات فرعية على قضايا اخرى.

يصدق هذا على العلاقة التي تجددت بين دمشق ومنظمة التحرير الفلسطينية والتي يأمل طرفاها الان في تحويلها الى تحالف قوي يجذب معهما قوى عربية اخرى. في البدء كانت الانتفاضة الجماهيرية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. والانتفاضة عرت اسرائيل على حقيقتها واقنعت العالم بعدم جواز استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة. ادى هذا بالادارة الامريكية الى اعلان مبادرتها المعروفة بخطة شولتز فقام بجولاته الثلاث في الشرق الاوسط كعملية مشاغلة سياسية لاخراج اسرائيل من مأزقها.

وقد نبهت تكتيكات شولتز ومضمون مشروعه الحكومة السورية الى مصادر تحركاته. فقد حاول تقسيم الصف العربي بالرسائل التي سلمها الى رؤساء دول المنطقة بخصوص مشروعه. واكتشفت سورية من رسالة شولتز ان الامريكيين يحاولون ابعادها عن اي حل للقضية الفلسطينية وذلك عن طريق عرض ما يشبه عملية مقايضة بالنسبة الى لبنان، فمع ان الادارة الامريكية وافقت في اتصالاتها مع دمشق على مبدأ الاصلاحات الدستورية في لبنان، فان الرئيس امين الجميل رفض الاصلاحات المقترحة، واعتبرت دمشق الامر مناورة امريكية بمعنى ان واشنطن تتظاهر بقبول شيء لا تستطيع اقناع حلفائها في لبنان بالموافقة عليه.

واكتشف السوريون ان رسالة شولتز اليهم اقتصرت على موضوع هضبة الجولان وان الدور السياسي المتصل بالاراضي الفلسطينية المحتلة قد اعطي للاردن ولمصر بدرجة اقل. اعتبرت دمشق ذلك انكارا لدورها الاقليمي الذي رسخته لنفسها وتدير دفة سياستها على اساسه على الاقل منذ عام ١٩٧٣. وهكذا، تقول مصادر فلسطينية في دمشق، بدأت الظروف الموضوعية تنضج

(التتمة على ص ٢)

مصادر جزائرية تكشف :
الرهينة الكويتي الأول قتل قبل التوقف في مشهد


الشهيد الكويتي الأول

الجزائر ـ اف.ب : كشفت مصادر مطلعة في الجزائر النقاب عن ان الرهينة الاول الذي قتله قراصنة طائرة البوينج الكويتية «الجابرية» جرى اعدامه قبل اول توقف للطائرة في مشهد بايران من ٥ الى ٨ الشهر الحالي.

واستنادا الى المصادر نفسها فان القراصنة طلبوا من السلطات الايرانية في مشهد السماح باخراج الجثة لكن طلبهم رفض.

ولم يعلن موت هذا الراكب الا في ١٢ الشهر في لارنكا حيث وصلت البوينج في المساء واعلن القراصنة الذين كانوا يطالبون دون جدوى بالوقود «لقد نفذنا تهديدنا وقتلنا كويتيا عضوا في اجهزة الامن». وبعد عدة دقائق فتح باب البوينج والقيت جثة الرجل على المدرج.

وقتل الخاطفون رهينة ثانية ولكن في لارنكا هذه المرة في ١١ الشهر ايضا لان السلطات القبرصية رفضت تزويد الطائرة بالوقود وهوشاب في العشرين.. وفي اليوم التالي قبل القراصنة اطلاق سراح ١٢ راكبا مقابل الوقود بينما قبلت الجزائر استقبال الطائرة.

وحول الاتفاق الذي تم التوصل اليه في الجزائر بين القراصنة والوسطاء اكدت المصادر القريبة من المفاوضين ان «الحل الشامل» كان وحده ممكنا وان هذا الحل تم تبنيه بالاتفاق التام مع السلطات الكويتية وذلك حول انتهاء عملية الخطف وحول مصير القراصنة.

واضافت المصادر نفسها انه علاوة على ذلك فان القراصنة لم يضعفوا ابدا وكانوا دوما على تصميمهم بعد اسبوع كما في اليوم الاول. اما الوسطاء الجزائريون فقد وجدوا انفسهم يواجهون عداء عدة بلدان ذات مصالح متباينة خلال المفاوضات. والفصائل اللبنانية المتورطة مباشرة تدخلت هي ايضا لتأييد مطالب القراصنة.

اما التحفظات البريطانية على نهاية عملية الخطف فقد اثارت استياء كبيرا في الجزائر حيث يرون ان هذه التحفظات مرتبطة بالمسائل السياسية الداخلية. وتساءلت صحيفة «المجاهد» اليومية «لماذا طلبت بريطانيا قبل فترة توسط الجزائر لاطلاق سراح احد رعاياها المحتجز كرهينة في لبنان، وقالت: على الحكومة البريطانية ان تحل مشاكلها قبل ان تعطي دروسا للاخرين».

صحافة المغرب متخوفة من تحقيق لوبان مكاسب بالانتخابات الفرنسية

الرباط ـ ر: اعربت الصحف المغربية امس عن مخاوفها بشأن ما حققه جان ماري لوبان زعيم الجبهة الوطنية المعادي للمهاجرين في فرنسا من مكاسب في الدور الأول من انتخابات الرئاسة الفرنسية. ويعمل اكثر من ٦٠٠ الف مغربي في فرنسا و٣٥٠ الف غيرهم في دول اوروبية اخرى.

وقالت صحيفة «الميثاق الوطني» الناطقة بلسان حزب التجمع الوطني للأحرار انه بالنسبة للمغرب فان زيادة نفوذ اليمينيين المتطرفين في فرنسا يعني مزيدا من الهجمات العنصرية على عماله المغتربين واسرهم.

وقالت ايضا ان هذا الاتجاه شائع في اوروبا الغربية وان النتائج التي حصل عليها لوبان علامة خطر وانه يجب على المغرب الا ينتظر حتى يفاجئه اليمين المتطرف بتولي السلطة في دولة اوروبية خلال بضع سنوات ويدفع بابنائه الى البحر.

وعلقت صحيفة «رسالة الأمة» الناطقة بلسان حزب الاتحاد الدستوري اليميني قائلة ان احتواء «المسيرة المغربية» وحملة على الاسلام ركيزتان قام عليهما نجاح لوبان.

وقالت صحيفة «البيان» الناطقة بلسان حزب التقدم والاشتراكية ان المغرب لا يمكنه ان يقبل ان يكون رعاياه ضحايا للعنصرية وصناديق الاقتراع.

سفير امريكا عندها ينتقد سياستها في الأرض المحتلة

القدس المحتلة ـ اف.ب: ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان سفير الولايات المتحدة في اسرائيل توماس بيكرينج انتقد بشدة امس سياسة حكومة اسرائيل في الاراضي المحتلة.

وقال بيكرينج في خطاب القاه في الجامعة العبرية ان اجراءات الطرد والحبس الاداري وهدم المنازل والاشكال الاخرى من العقوبات الجماعية لا يمكن ان تحل المشاكل القائمة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال الدبلوماسي: ان اسرائيل استخدمت وسائل تعتقد انها تتعارض مع حقوق الانسان (التي تدافع عنها اسرائيل نفسها والولايات المتحدة!) واضاف: من الواضح ان العنف لن يحل المشكلة وان الولايات المتحدة ادانت بحزم استخدام العنف من قبل كلا الجانبين.

سفير بريطاني جديد في بيروت

بيروت ـ ق.ن.ا : اعلنت وزارة الخارجية اللبنانية امس عن اعتماد سفير بريطاني جديد في لبنان بدلا من السفير الحالي جون جراي الذي انهى فترة اعتماده.

وكانت الخارجية البريطانية قد رشحت السفير الجديد الين جون هيل رمسي ليكون سفيرها في لبنان في اواخر شهر مارس (آذار) الماضي حيث وافق لبنان على اعتماده سفيرا لديه في ٢٩ مارس (آذار) الماضي.

ومن المتوقع ان يغادر السفير البريطاني جون جراي بيروت في ٢٠ مايو (ايار) المقبل عائدا الى بلاده تمهيدا لوصول السفير البريطاني الجديد.

ابعاد ٦ فلسطينيين جدد من الارض المحتلة

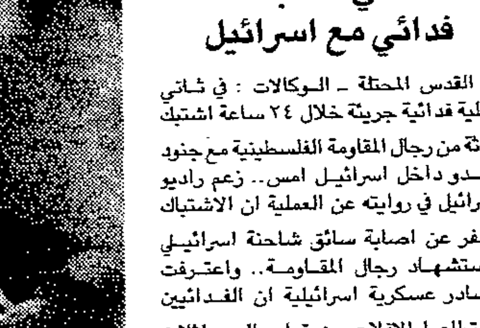
تل ابيب ـ الوكالات: اقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلية ليلة امس على ابعاد ٦ فلسطينيين جدد الى خارج الارض المحتلة مشيرة الى انهم كانوا قد اعتقلوا على متن سفينة تجارية قبالة لبنان قبل ١٤ شهرا.

وقال راديو جيش العدو الاسرائيلي ان الستة كانوا بين ٥٠ شخصا اعتقلوا على متن سفينة في فبراير (شباط) ١٩٨٧ وانهم اتموا مدة سجنهم وتم ترتيب ترحيلهم جوا عن طريق الصليب الاحمر الدولي. ولم يذكر المتحدث او الراديو وجهة الرجال الستة.

وكان على متن السفينة «ماريا ـ ر» طاقم من ثمانية مصريين وكانت في طريقها من قبرص الى ميناء في جنوب بيروت عندما اوقفتها البحرية الاسرائيلية التي اعلنت آنذاك ان الركاب والطاقم كانوا يحملون جوازات سفر مزورة.


افرجت وزارة الدفاع الامريكية امس ولاول مرة عن عدد من الصور الخاصة بالهجوم البحري والجوي الذي دمرت خلاله القوات الامريكية منصة النفط الايرانية سلسان، وفي الصورة احد الجنود الامريكيين خلال مهمة الحراسة بعد تدمير المنصة.

ثاني اشتباك فدائي مع اسرائيل



القدس المحتلة ـ الوكالات : في ثاني عملية فدائية جريئة خلال ٢٤ ساعة اشتبك ثلاثة من رجال المقاومة الفلسطينية مع جنود العدو داخل اسرائيل امس.. زعم راديو اسرائيل في روايته عن العملية ان الاشتباك اسفر عن اصابة سائق شاحنة اسرائيلي واستشهاد رجال المقاومة.. واعترفت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الفدائيين استطاعوا الافلات من قوات العدو لثلاث ساعات على الأقل بعد رصد وجودهم داخل اسرائيل.

واوضح الراديو ان رجال المقاومة دخلوا من جنوب لبنان ووقع الاشتباك على بعد ٣ كيلومترات من موقع الاشتباك الأول الذي وقع في وقت لاحق من امس الأول. واعترف فيه العدو بمقتل اثنين من جنوده، كما اسفر عن استشهاد ٣ فدائيين.


انهم يبكون.. الجنود الصهاينة يذرفون الدموع على مقتل قائد كتيبتهم في العملية الفدائية بشمال فلسطين المحتلة

حكاية الموساد (٢)

ويعتبر تقييم «الموساد» من ناحية المعلومات الخاصة بالعالم العربي وتحليلها من اهم المراجع «المحترمة» لدى قيادات السي.اي.ايه. وينظر لها على انها تقارير موثوق بها تاتي من «جهة خبيرة».

ونشاط الموساد من سريلانكا الى نيكاراجوا، من زائير الى هندوراس. ومن خلال هذا النشاط تحدث صفقات مقايضة المعلومات بالمصالح مع جهاز السي.اي.ايه.

ويوجد «للموساد» الاسرائيلية مكتب داخل مبنى السي. اي.ايه في ولاية فرجينيا بالولايات المتحدة الامريكية!

وقد باعت «الموساد» اسلحة لاكثر من ٥٢ دولة حديثا. وقامت بترتيبات امن وحماية اكثر من ١٦ نظاما في العالم الثالث، وتدخلت في تعيين وزراء ورؤساء جمهوريات في افريقيا، واحتكار انواع من السلع في امريكا اللاتينية، وفي عزل عيدي امين وساعدت ميلتون اوبوتي في اوغندا وحماية نظام «موبوتو» في زائير وفي بيع سلاح لنيجيريا عام ١٩٨٣ وفي تنشيط مبيعات شركة الماس في افريقيا الوسطى.

وقد قامت «الموساد» باربعين عملية ضد شخصيات فلسطينية في الخارج وكان ابو جهاد هو الشخصية رقم ٤١.

في الوقت ذاته نجحت الاستخبارات العربية في احداث ٣٨ عملية اختراق داخل اسرائيل منذ عام ١٩٥٢ تم الكشف عنها.

وكل رؤساء «الموساد» من الشخصيات العسكرية باستثناء الرئيس الحالي «نحوم عدنوني» الذي يعتبر اول مدني يتولى هذا المنصب.

تولى «عدنوني» منصبه في ١٢ سبتمبر ١٩٨٢ وبداخله عقدة محاولة اثبات كفاءة المدنيين في هذا المنصب.

وفي عهده نجح بالتعاون مع السي.اي.ايه في التمهيد والاعداد للغارة على حمام الشط بتونس، واغتيال الرائد اسماعيل درويش في روما وتفجير عدة سفن فلسطينية في ايطاليا واحباط العملية البحرية في ابريل ١٩٨٥.

ويبقى السؤال كيف نجح «عدنوني» في عملية «ابو جهاد»؟

(غدا نكمل التقرير)

عماد الدين اديب

الشرق الأوسط : أين القراصنة؟

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

(بريطانية) بالقيام بعملية السيطرة على الخاطفين وان الحكومة القبرصية رفضت ذلك مشيرة الى ان السماح بذلك يستلزم موافقة من البرلمان القبرصي الامر الذي يحرم اي عملية من عنصر المفاجأة.

وذكرت السلطات القبرصية انه لم يسبق ان تمت عملية انقاذ رهائن من طائرة «جامبو» نظرا لانها من طابقين عدا ان المدخل الوحيد لها باستثناء الابواب هو من الاسفل ولا يسمح إلا بمرور شخص واحد في الوقت نفسه مما يجعل اي عملية اقتحام معقدة.

وقالت المصادر ان مقاعد الدرجة الاولى الى اليسار حولت الى «غرفة عمليات» بعد ان عزلها الخاطفون بالستائر وان قسما من الخاطفين تولى الاستماع الى نشرات الاخبار وتحليلها ولم تستبعد ان يكون الخاطفون قد استخدموا وسائل الاعلام لبعث رسائل الى قيادتهم. واشارت الى ان طائرة الجامبو مزودة بأجهزة متطورة وبامكان جهاز اللاسلكي الموجود فيها التقاط رسائل من مناطق بعيدة وبالتاكيد من بيروت.

وذكرت المصادر ان صدامين وقعا بين الوفد القبرصي الفلسطيني وبين الخاطفين في مطار لارنكا الاول حين امر الخاطفون على ان يتحدث اعضاء الوفد عبر مكبر للصوت والثاني بسبب قضية ضرب الركاب.

وعن الساعات الاخيرة من الجولات الـ ٢٤ للمفاوضات التي جرت في لارنكا قالت المصادر ان مخاوف راودت الكويت والوفد المفاوض من ان يغير الخاطفون رايهم بعد الاقلاع وان يتجهوا مجددا الى بيروت. واشارت الى مخاوف ترددت ومفادها ان تقوم عناصر في لبنان باحتلال مطار رياق في سهل البقاع لكي تهبط الطائرة فيه ويخطف الركاب الى جهات مختلفة ثم تفجر الطائرة. وقالت ان تنفيذ هذه الخطة كان متعذرا بسبب وجود القوات السورية في هذا المطار والمنطقة المحيطة به.

وكشفت المصادر انه لتبديد المخاوف قررت الجزائر ارسال طائرة خاصة عليها ثلاثة اشخاص لمرافقة ركاب الطائرة الكويتية على ان يصعد الى الطائرة المخطوفة ايضا ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في قبرص سمير ابوغزالة ومساعده ملاذ عبده، وقالت انه كان مقررا ان تصل الطائرة في الثامنة مساء وابلغ مطار لارنكا بذلك لكن الجزائر عدلت عن موقفها في اللحظة الاخيرة بعد ان اجرت اتصالات مع بيروت وحصلت على ضمانات بأن الطائرة ستتوجه فعلا الى الجزائر. واوضحت ان الخاطفين رفضوا ايضا صعود ابو غزالة وعبده الى الطائرة بحجة ان الطائرة ملغومة وهناك الكثير من الاسلاك فرد ابو غزالة وعبده انهما على استعداد للجلوس في مقعديهما طوال الرحلة لكن الخاطفين رفضوا.

واكدت المصادر ان السلطات الكويتية لم تقدم اي تنازل طوال المفاوضات وانها ابلغت السيد ياسر عرفات ان مسألة المسجونين الـ ١٧ في الكويت غير قابلة للحل.

وفي رواية اخرى ذكرت مصادر فرنسية في باريس امس ان خاطفي الطائرة الكويتية غادروا الجزائر يوم السبت الماضي متوجهين الى دمشق ومنها الى بيروت، وان من بين الضمانات التي قدمت لتأمين سلامة الخاطفين ووصولهم الى بيروت الحفاظ على ارواح الرهائن الفرنسيين في لبنان.

ولم تستبعد هذه المصادر ان يتم الافراج قريبا عن هؤلاء الرهائن بعد التأكد من وصول الخاطفين.

وقد وصلت «الجابرية» الى الكويت امس متأخرة عن موعد وصولها الاصلي ٢٢ يوما !

فقد اقلعت الطائرة الجامبو الكويتية من طراز «بوينج ٧٤٧» من حيث تركها الخاطفون على ارض مطار هواري بومدين الجزائري في تمام الساعة التاسعة بتوقيت جرينتش بعد اسبوع من اطلاق آخر رهائنها الـ ٣١..

وصرح سفير الكويت في الجزائر السيد جاسم برسولي بأن طاقما خاصا كان في انتظار الطائرة منذ خمسة ايام وذلك لحين الانتهاء من عمليات التنظيف والفحص ثم اعلان صلاحيتها للطيران من جانب السلطات الجزائرية.

واوضح السفير ان الطائرة توجهت مباشرة الى الكويت لتستأنف خدمتها مع شركة الخطوط الجوية الكويتية التي استأنفت بدورها تشغيل رحلاتها الى مطارات منطقة الشرق الاقصى.

وكانت الشركة الكويتية قد اوقفت رحلاتها الى منطقة الشرق الاقصى بصفة مؤقتة اثر اختطاف «الجابرية» في رحلتها رقم ٤٢٢ يوم ٥ ابريل (نيسان) الحالي بين بانكوك والكويت.

وقال السفير الكويتي ان الفحص الدقيق للطائرة لم يكشف عن وجود اي تلف ميكانيكي خطير، لكن الطائرة كانت في غاية القذارة وقد اتلف معظم مقاعدها.

٦٠ عاماً

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الجوار والاحترام المتبادل مثل قيامها بمحاولة تهريب المتفجرات داخل المملكة خلال موسم الحج عام ١٤٠٦ بما يهدد امن الحجاج والأماكن الاسلامية المقدسة واستغلال الشعائر الدينية في اثارة الشغب وإثارة الفتنة والتفرقة بين ابناء الامة الاسلامية الواحدة ومحاولاتها المتكررة للمساس بالمصالح الاساسية للمملكة وتعرضها لحرية الملاحة في منطقة الخليج وللسفن القادمة من والى موانىء المملكة العربية السعودية الى غير ذلك من اعمال الارهاب والتخريب.

وعلى الرغم من ذلك فقد عمدت المملكة تجاه كل هذه التصرفات التي تتنافى مع الاعراف والتقاليد الدبلوماسية الى ضبط النفس والتمسك بالحكمة التي تقتضيها العلاقات بين البلدين الاسلاميين المتجاورين وافهام السلطات الايرانية بمختلف قنوات الاتصال على حرص المملكة على تطبيع علاقاتها مع الجمهورية الاسلامية الايرانية على اساس من الاحترام المتبادل انطلاقا من الروابط الاسلامية والتاريخية بين البلدين وحفاظا من المملكة على سلامة التضامن الاسلامي.

غير ان هذا الموقف الايجابي من جانب المملكة لم يلق أي تجاوب من قبل الجانب الايراني الذي امعن في ممارساته العدائية. وقد كان في مقدمة تلك الممارسات العدائية ما تعرضت له سفارة خادم الحرمين الشريفين في طهران من مداهمة وتخريب بتدبير من السلطات الايرانية الرسمية والاعتداء على الدبلوماسيين العاملين فيها مما أفضى الى استشهاد أحدهم مع تدمير ممتلكات السفارة ونهب وثائقها، وذلك بالاضافة الى عدم قيام السلطات الايرانية بتوفير الامن والاجواء المناسبة لموظفي سفارة المملكة في طهران للقيام باعمالهم وتعرضهم للمضايقات المستمرة مما استدعى مغادرة طهران من قبل جميع اعضاء السفارة هناك.

لذلك فان حكومة المملكة العربية السعودية قررت قطع علاقاتها مع حكومة الجمهورية الاسلامية الايرانية وطلبت مغادرة كافة اعضاء سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في الرياض وقنصليتها العامة في جدة للمملكة خلال فترة اقصاها اسبوع واحد من تاريخه.

تقرير خاص لـ الشرق الأوسط

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

لحدوث تقارب سوري ـ فلسطيني لمصلحة الطرفين.

فمن منظور سورية يشكل التحالف مع منظمة التحرير مدخلا للتأكيد على الدور الاقليمي السوري، ومن المنظور الفلسطيني فان الانتفاضة في الاراضي المحتلة فتحت افقا نضاليا جديدا من الصعب احتواؤه عربيا ودوليا ومن الصعب اجهاضه اسرائيليا، كما ان تجديد التحالف مع سورية بعد قطيعة يصون لمنظمة التحرير امكانية تحقيق مطالبها في المؤتمر الدولي عندما يعقد وفقا للشروط الفلسطينية ـ السورية.

وتستند هذه القناعة على امرين اولهما ان اجابات سورية على اسئلة شولتز تلتقي تماما مع موقف منظمة التحرير الفلسطينية، اذ اصرت سورية على مؤتمر سلام دولي له صلاحيات كاملة وعلى حق تقرير المصير والدولة الفلسطينية المستقلة وحق العودة للشعب الفلسطيني، ومشاركة منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. اما الامر الثاني فهو الاقتناع بانه لا يمكن فرض اي تسوية في حيز الدور الاقليمي لسورية من دون موافقة سورية، واقرب مثال على ذلك نجاح سورية في اسقاط اتفاق ١٧ مايو (ايار) الذي رتبه شولتز بين لبنان واسرائيل.

وهكذا فتح استشهاد «ابو جهاد» بداية حوار حقيقي بين سورية والمنظمة، وعجل دفنه في دمشق بناء على قرار سياسي فلسطيني رحب به الرئيس الاسد، في فتح باب الحوار. فما هي مضامين التحالف الجديد؟ تركزت الحوارات السورية ـ الفلسطينية التي تمت في اجواء ودية على ثلاث قضايا اساسية هي الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة وسبل دعمها ومواجهة المخطط الامريكي الرامي لاجهاضها والحيلولة دون تحقيق أهدافها، ومؤتمر القمة العربي المقبل. ويبدو ان السوريين والفلسطينيين يريدون من هذا المؤتمر ان يدرج القضية الفلسطينية والانتفاضة على قمة جدول اعماله.

ويشير قياديون فلسطينيون في هذا السياق الى ان وضع القضية الفلسطينية في مكانة متدنية في مؤتمر القمة العربي الاخير في عمان كان احد الاسباب التي عجلت باندلاع الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

قبل ساعات قليلة من انعقاد لقاء القمة بين الاسد وعرفات مساء الاثنين الماضي جرى اتصال هاتفي بين الرئيس السوري والعاهل الاردني الملك حسين. وعلم ان الاتصال كان بشأن ما اشيع عن احتمال عودة شولتز الى المنطقة وان الرأي تلخص في انه اذا لم يأت شولتز بجديد فلا فائدة له من عودة. وذكرت مصادر مطلعة ان الرئيس السوري اشار الى البرنامج الانتخابي لحزب العمل الاسرائيلي وعدم اختلافه عن برنامج كتلة «ليكود» من حيث ان شيخي الائتلاف الاسرائيلي لا يوافقان على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ولا يقران بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

ومع بداية الحوار بين دمشق والمنظمة وقعت الولايات المتحدة واسرائيل وثيقة تعاون استراتيجية بينهما فيها جوانب اقتصادية وعسكرية واستراتيجية. وقد عزز ذلك قناعة الجانبين بين معركة التصدي للتحالف الامريكي ـ الاسرائيلي معركة طويلة لا بد فيها من التنسيق وتعبئة الطاقات العربية. ويمكن وصف الحوار الفلسطيني ـ السوري بانه بداية مشروع تحالف وقع بالاحرف الاولى على اساس ان التناقض الرئيسي هو مع العدو الاسرائيلي الذي يحتل الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة يجب تغليبه على التناقضات الثانوية بين الطرفين المتحالفين.

ولا شك في ان هذا التحالف يلقي على طرفيه بتبعات ومسؤوليات كبيرة. فالجانب الفلسطيني يجب ان يستكمل وحدته الوطنية ويواصل دعم الانتفاضة وخوضها، والجانب السوري يواجه تحمل مسؤوليات دوره الاقليمي والقومي تجاه الانتفاضة وتجاه توفير قاعدة آمنة للثورة الفلسطينية وعلى الطرفين معا مسؤولية السعي على الصعيد العربي لتوسيع قاعدة المواجهة ضد اسرائيل وحليفها الاستراتيجي الولايات المتحدة.

وصف احد القياديين الفلسطينيين التقارب السوري ـ الفلسطيني بقوله «يجب ان لا نقلل من اهمية ما حدث لكن يجب ان لا نبالغ في ما تم حتى الآن. وواجبنا ان نطور الحوار الى تحالف اذ ان ما تم حتى الآن يعتبر مرضيا لكنه ليس كافيا».

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

العدو يربط بين العملية الفدائية وتطورات الإنتفاضة

إستشهاد فتاة في نابلس والمواجهات مستمرة مع القوات الصهيونية في الضفة وغزة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: استشهدت فتاة فلسطينية في الضفة الغربية امس في خضم المواجهات واعمال الانتفاضة ضد سلطات الاحتلال في شتى انحاء الضفة وقطاع غزة رغم ارتفاع حدة التدابير والاجراءات القمعية التي يتخذها الصهاينة، وربطت الاوساط العسكرية الاسرائيلية من جهة ثانية مقتل الضابط والجندي الصهيونيين واستشهاد ثلاثة فدائيين فلسطينيين يوم امس الاول على الحدود مع لبنان بالوضع المتفجر داخل الارض المحتلة منذ اكثر من عشرين اسبوعا.

وقالت مصادر عربية ان الفتاة الفلسطينية اريج اسماعيل حبيب الديك عمرها ١٥ عاما قتلت بالرصاص الذي اطلقه الجنود الصهاينة في قرية كفر الديك جنوب غرب نابلس بالضفة الغربية.

وقالت المصادر العربية ان قرويين رشقوا بالاحجار الجنود الصهاينة الذين دخلوا قرية كفر الديك وان الفتاة الشهيدة نقلت الى المستشفى والدماء تنزف من رأسها الا انها توفيت بعد ساعات.

ووقعت مصادمات عنيفة بين المواطنين الفلسطينيين والقوات الصهيونية في طولكرم وبلدة حوارة وقرية قطنا قرب القدس وبلدة الشيوخ وسعير واصيب تسعة مواطنين بجروح عندما حاولت قوات اسرائيل مهاجمة المواطنين العرب في بلدة بني نعيم قرب الخليل.

وفي قطاع غزة تجددت الاشتباكات ليلة امس الاول واستمرت حتى الفجر بين قوات العدو الصهيوني والمواطنين في سوق فراس وشارع الوحدة وشارع فلسطين ومخيم الشاطيء وشارع عمر المختار.

وجاء في تقرير مترجم عن صحيفة «حداشوت» الصهيونية ان عشرات من حالات التسمم وقعت خلال الاسبوع الحالي في معتقل «انصار ـ ٣» في النقب بسبب تقديم وجبات فاسدة كما وقعت عشرات من حالات الجفاف بسبب نقص مياه الشرب بالمعتقل.

ومن أنباء الوطن المحتل ايضا ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اصدرت قرارا بمصادرة الف و ٦٠٠ دونم من اراضي بلدة الخضر، قرب بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة وذلك بحجة شق طريق عبر اراضي البلدة لربط مستعمرة «اليعازر» مع شارع الخليل ـ القدس.

كما اعلنت سلطات الاحتلال بدء الخطوات التنفيذية لمشروع توسيع حدود مستعمرة، معاليه عاموس، القريبة من بلدة عرب الرواشدة في منطقة بيت لحم حيث يتضمن المشروع مصادرة (٢٠٠٠) دونم من اراضي البلدة.

من جانب آخر. قال قائد عسكري صهيوني ان مقتل الجنديين الصهيونيين يبرز الجهود المتزايدة التي يبذلها الفدائيون الفلسطينيون لاختراق حدود فلسطين الشمالية. وقال راديو القوات المسلحة ان الهجوم الذي شنه امس الاول ثلاثة فدائيين استشهدوا في الاشتباك ايضا قد يكون مرتبطا بالانتفاضة الفلسطينية المستمرة منذ ٢٠ اسبوعا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقال الجنرال يوسي بيليد قائد المنطقة الشمالية في تصريح للراديو انه حدثت في الاشهر القليلة الماضية زيادة حقيقية في عدد محاولات الجماعات الفلسطينية التسلل عبر الحدود الشمالية.

وقالت مصادر امنية لبنانية ان الفدائيين اعضاء في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين التي يتزعمها السيد نايف حواتمة.

واحد القتيلين الاسرائيليين في الهجوم هو المقدم شموئيل اديف (٢٩ عاما) احد اكبر الضباط الاسرائيليين الذين لقوا مصرعهم في لبنان منذ عدة سنوات. وكان هذا ثالث اشتباك في منطقة الحدود خلال الثلاثين يوما الماضية.

وكان اديف وجنوده قد اصطدموا في معركة مع الفدائيين الفلسطينيين منذ بضعة اسابيع وقال بعدها لاحد الصحافيين «نتحدث الان عن المجموعة التالية التي ستصل. ونحن نعمل في هدوء واستعداد ونأمل ان نواصل ما فعلناه».

● وقال الجنرال دان شومرون رئيس الاركان الاسرائيلي في خطاب القاه الليلة قبل الماضية ان منظمة التحرير الفلسطينية زادت هجماتها على الحدود منذ بدء الانتفاضة في المناطق المحتلة.

واضاف قوله ان المنظمة اخذت تعمل بنشاط منذ ان ادركت حدوث انتفاضة، وهم يرسلون المجموعات بمعدلات مكثفة

وقال الجنرال شومرون خلال هذه الشهور حاولت عشرات المجموعات عبور الحدود، وقد نجحنا في الواقع في وقف بعضها بعيدا عن الحدود وبعضها الاخر على الحدود مباشرة.

الاطباء يسعفون الجندي الصهيوني الذي جرح في العملية الفدائية على حدود فلسطين الشمالية امس الاول

المقدم الاسرائيلي شمويل اديف (٢٩ عاما) الذي قتل يوم الاول من امس في العملية الفدائية الجريئة التي نفذتها قوات الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

واشنطن ترحب بقرار السعودية التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية

واشنطن ـ ر : رحب البيت الابيض بقرار المملكة العربية السعودية التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية وقال انه سيمضي قدما في السعي لبيعها معدات عسكرية قيمتها ٤٥٠ مليون دولار.

ورفض مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض ان يذكر متى سترسل الحكومة اخطارا رسميا بالمبيعات المقترحة الى الكونجرس. وقال فيتزووتر «لسنا مستعدين لان نذكر موعد ارسال الاخطار للكونجرس ولكننا سنرسله». وينص القانون الامريكي على أن تخطر الحكومة الكونجرس بجميع مبيعات الاسلحة الكبيرة ويمكن لاعضاء الكونجرس ان يحاولوا منعها اذا شاءوا.

وكان مساعد لاحد اعضاء الكونجرس قد قال في وقت سابق امس الاول ان الحكومة كانت ستقدم الاخطار يوم الاثنين الماضي ولكنها اجلت هذا الاجراء وسط معارضة في الكونجرس بسبب شراء السعودية صواريخ صينية وقال المساعد ان من المتوقع ارسال الاخطار في وقت لاحق من الاسبوع الحالي.

ونفى فيتزووتر ان اخطار الكونجرس قد تأجل ولكنه اعرب عن اعتقاده بان قرار المملكة العربية السعودية امس الاول بتوقيع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية قد يخفف بعض القلق في الكونجرس بشأن شراء المملكة للصواريخ الصينية التي يعتقد انها قادرة على حمل رؤوس نووية.

وفي اشارة لقرار السعودية بالتوقيع على المعاهدة فيما يبدو انه محاولة لتخفيف المخاوف الامريكية بشأن صفقة الصواريخ الصينية قال فيتزووتر «اننا نرحب بهذا».

رابين يكشف:

الانتفاضة كلفت الجيش الاسرائيلي ٢٩٤ مليون دولار

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب : كشف وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين ان انتفاضة الاراضي المحتلة كلفت الجيش الاسرائيلي حتى الآن ٢٩٤ مليون دولار.

واوضح رابين الذي كان يتحدث امام اعضاء لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست الاسرائيلي، ان هدفه كان «اعادة هدوء نسبي» مؤكدا انه من الصعب منع القاء الحجارة او الزجاجات الحارقة.

وقال رابين «يخطيء البعض اذ يظن ان الحل هو في سجن ٥٠٠ محرض». واوضح ان ٤٩١٢ شخصا اعتقلوا ومع ذلك فان الانتفاضة مستمرة واضاف: انها حرب سرايا وكتائب وفصائل وليست حرب قواد وجنرالات.

وفي تلميح مكشوف الى وزير التجارة والصناعة اريل شارون المسؤول الاول عن حرب لبنان عندما كان وزيرا للدفاع عام ١٩٨٢ قال رابين «نحمد الله اننا لسنا في لبنان مع ١١ الف جندي في وقت يتعين علينا مواجهة الاضطرابات في الاراضي».

وكان شارون يوجه انتقاداته خلال الاشهر الماضية حول الوسائل التي اعتبرها قليلة الجدوى والتي تستخدم لاعادة الامن الى الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأوضح رابين ايضا انه تم منع وصول معظم الاموال الواردة من الاردن الى منظمة التحرير.

دي كويلار يؤكد دور الامم المتحدة بسلام الشرق الاوسط

نيويورك (الامم المتحدة) ـ وكالات الانباء: اكد الامين العام للامم المتحدة اقتناعه بان التفاوض لانهاء الصراع في الشرق الاوسط يجب ان يتم في اطار هيئة الامم المتحدة، وان لم يوافق جانب من طبقة السياسيين الاسرائيليين على ذلك.

ووجه لدي كويلار في مادبة ضمت الصحافيين سؤال عن نتائج مهمة وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز في الشرق الاوسط فصرح بانها كانت «مثمرة لانها جذبت انتباه الراي العام الى الضرورة الملحة لايجاد حل سلمي» في المنطقة. واضاف قائلا «وانطلاقا من هذه الرؤية كانت المهمة اسهاما كبيرا جدا في هذه القضية».

وفاة المعلوف تنقص عدد المجلس الى ٧٦ نائبا

بيروت: اضراب معلمي القطاع العام

بيروت ـ وكالات الانباء: توفي امس في بيروت النائب سليم المعلوف عن ٧٥ عاما، ليصبح بذلك عدد اعضاء مجلس النواب اللبناني المؤلف اصلا من ٩٩ نائبا ٧٦ نائبا فقط. والسيد المعلوف كان يمثل مدينة زحلة عاصمة منطقة البقاع اللبنانية في المجلس النيابي.

وقد توفي ٢٢ نائبا من اعضاء مجلس النواب الذي انتخب عام ١٩٧٢ وفقد الرئيس امين الجميل عضويته في المجلس عند انتخابه رئيسا للجمهورية.

وينص الدستور اللبناني على اجراء انتخابات برلمانية كل اربع سنوات. لكن الوضع الأمني في البلاد حال دون ذلك منذ عام ١٩٧٦، ومن المقرر ان ينتخب النواب في الصيف المقبل رئيسا جديدا للجمهورية اذ ان ولاية الرئيس الحالي تنتهي في ٢٣ سبتمبر (ايلول) المقبل.

من جانب آخر، نفذت امس المدارس الرسمية في العاصمة اللبنانية بيروت ومناطق الجبل والجنوب والشمال والبقاع اضرابا عاما تلبية لدعوة مكتب المعلمين الذي دعا للاضراب بعد تأجيله ثلاث مرات خلال ستة اشهر.

ويطالب المعلمون في المدارس الرسمية بزيادة اجورهم وفتح الاعتمادات لتعاونية الموظفين من اجل دفع بدلات الاستشفاء لديهم.

ولم تتجاوب المدارس الخاصة مع قرار الاضراب بعد ان دعت نقابة اصحاب المدارس الخاصة المعلمين لمتابعة عملهم.

● الى ذلك فقد جاء في نشرة البنك المركزي امس ان سعر الليرة اللبنانية سجل تحسنا طفيفا تجاه الدولار الامريكي الذي بلغ سعره عند اقفال البورصة ٣٦٦،٥٠ ـ ٣٦٧،٥٠ ليرة، بينما كان سعره عند اقفال امس الاول ٣٦٧،٥٠ ـ ٣٦٨،٥٠ ليرة.

مسؤول فلسطيني:

عرفات لم يوافق على تجميد العلاقة مع مصر

القاهرة ـ ق.ن.ا : نفى مسؤول فلسطيني بالقاهرة ما تردد مؤخرا حول موافقة السيد عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية خلال محادثاته مع الرئيس السوري حافظ الاسد على تجميد علاقات المنظمة مع مصر.

وقال السيد سعيد كمال عضو المجلس الوطني الفلسطيني في تصريح له ان هدف زيارة عرفات لسورية هو ازالة الخلافات الفلسطينية ـ السورية والوصول الى موقف عربي موحد ازاء التحركات الدولية لعقد المؤتمر الدولي للسلام ووقوف العرب صفا واحدا خلف الانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة حتى تحقق اهدافها في الاستقلال الوطني.

واكد المسؤول الفلسطيني ان علاقات مصر ومنظمة التحرير ثابتة وراسخة والتنسيق كامل بين الجانبين وليس هناك نتائج سلبية لزيارة عرفات لسورية على هذه العلاقات.

المستيري وزير خارجية تونس لـ الشرق الاوسط

المهم في قرار مجلس الامن حول العدوان أنه تحدث عن الامن الفلسطيني بنفس المستوى الاسرائيلي

العواصم العربية ـ نيويورك ـ «الشرق الاوسط» من خليل مطر :

استقبلت العواصم العربية قرار مجلس الأمن بادانة عملية اغتيال «ابو جهاد» دون الاشارة الى اسرائيل وامتناع الولايات المتحدة عن التصويت على القرار بعدم الارتياح وبالأسف خاصة بعد ان تأكد فعلا دور الكيان الصهيوني في عملية الاغتيال الارهابية، فقد اعتبرت العواصم العربية هذا القرار خاليا من الادانة والشجب للارهاب الاسرائيلي الثابت والمؤكد في الوقت الذي يجمع فيه العالم كله على ضرورة مكافحة الارهاب بكل صوره.

وقالت مصادر دبلوماسية عربية ان القرار في حد ذاته ضعيف لخلوه من اتهام واضح للارهاب الاسرائيلي وان الموقف الأمريكي بالامتناع عن التصويت وعدم استخدام حق النقض «الفيتو» هما مجرد مناورة من جانب الولايات المتحدة تحاول من خلالها تجنب النقض العربي.

وأضافت هذه المصادر انه في الوقت الذي تتزعم فيه الولايات المتحدة حملة عالمية ضد الارهاب برزت من خلال موقفها اثناء خطف الطائرة المدنية الكويتية «الجابرية»، فانها تتهرب الآن عن إدانة عملية ارهابية اخرى على مستوى دولة تتمثل في اغتيال اسرائيليين ـ وبتصديق من الحكومة الاسرائيلية ـ للشهيد «ابو جهاد».

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» قال السيد محمود المستيري بعد انتهاء جلسة مجلس الامن وقبيل مغادرته نيويورك ان العدوان الاسرائيلي اذا كان يهدف بقتل ابو جهاد، قتل المقاومة الفلسطينية فهم مجانين.

وأشار الى انه من السذاجة لو فكرنا لدقيقة واحدة بأن الامتناع الأمريكي معناه انهم قطعوا علاقاتهم باسرائيل.. هذا ليس هو الواقع المهم، الواقع العظيم هو ان يذكروا في كلمتهم، ولأول مرة على الاطلاق، الفلسطينيين على المستوى ذاته مع الاسرائيليين، وهذا يختلف تماما مع مبدئهم الأساسي وسياستهم لسنوات بحيث انهم يتحدثون عن امن الفلسطينيين لا كلاجئين ولكن كشعب وهذا يعني تغييرا كبيرا وهذا بحد ذاته امر مهم.

وقال «نحن اليوم في فترة ما زالت اسرائيل تحتفل خلالها بعيدها الاربعين والامريكيون اعطوها هدية في توقيع المزيد من الاتفاقيات. ومع ذلك فاننا نسمع اليوم لغة اخرى تعتبر تراجعا في الموقف الأمريكي ولكن لنتوقع ان الاسرائيليين، عند قراءتهم لكلمة المندوب الأمريكي سيشعرون ان هناك شيئا جديدا في لغة الأمريكيين.

وقال السيد المستيري ان تونس مع الشعب الفلسطيني وان القضية الفلسطينية دخلت اليوم طورها الاخير قبل الاستقلال لأن الشعب الفلسطيني اخذ مصيره بيده وبكل وضوح وهو اوضح للعالم كله ان لا قائد للشعب الفلسطيني الا منظمة التحرير الفلسطينية. واصبحنا نرى اراء الكثيرين حتى من اصدقاء واعداء المنظمة يرون ان المنظمة هي التي تمثل الشعب الفلسطيني لأنها منظمة ومتناسقة ومعتدلة وتفهم الواقع... وتبقى هي المتحدث باسم الشعب الفلسطيني وهي المفاوض باسمه. وما يهمنا الآن هو ان الدول الغربية والدول الصديقة لاسرائيل تتعامل مع المسألة بشكل مختلف. فالواقع لا بد ان يغير الموقف الاسرائيلي وهو الذي يغير كل شيء.

وقال ان اسرائيل كانت في الماضي تقوم بهذه العمليات ويؤيدها الأمريكيون فورا. اما اليوم فانها تقوم بهذه العمليات والرأي العام العالمي ضدها.. والشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة يضربها بالحجارة. وأضاف بقوله : اننا نرى شعبا كاملا يقف في وجه الاحتلال. نحن لم نظن يوما ان ذلك كان سيحدث. وما كنا لنحلم بهذا اليوم الذي نعيش. لكنني كنت معتقدا بان هذا اليوم سيأتي ولكن بعد سنوات عديدة. الحمد لله ان هذا اليوم جاء في هذا الوقت.. انه تغيير لجميع معطيات العالم. تغيير للتحاليل كلها. انت تقرأ ما يقوله العلماء وما يقوله الاسرائيليون. لقد تغيرت كل المعطيات تماما. انت تظن ان هذا هو عامل صغير لكنه عامل يغير كل الدنيا.

ومضى السيد المستيري يقول : «ونحن نعتقد ان الدلائل سوف تزداد وسوف تأتي من البلدان المجاورة وهي البلدان الواقعة على البحر المتوسط مثل فرنسا وايطاليا وغيرها. لكن القادم حتما هو الاعتراف الاسرائيلي. فالاسرائيليون سوف يصدرون في ايام واشهر قليلة كتبا واغلاما تثبت انهم قاموا بالعملية وذلك لانهم يريدون ان يقولوا انهم قاموا بها. انهم يريدون ان يتبجحوا بها واذا كانوا يظنون انهم بقتلهم ابو جهاد يقتلون الحركة الوطنية الفلسطينية فانهم مجانين».

واكد الوزير التونسي اصرار تونس على المضي في سياستها في ادانة العدوان الاسرائيلي وتغيير وجهة نظر اصدقاء اسرائيل وقال : «سوف نمشي مع اخواننا العرب وسنواجه ونحاول ان نقنع الأمريكيين وندخل هذه الدوامة من جديد. وسوف نحاول بطبيعة الحال ان نصل الى مبتغانا. وهذا الامر ليس بالسهل. نحن لسنا ساذجين ونشعر بصعوبة ذلك ولكننا نسير الى الامام ولا نخاف «الفيتو» الأمريكي. فنحن متفقون مع امريكا. عندنا صداقة ثابتة عمرها ٣٠ عاما على الرغم من انه واضح كل الوضوح. اننا لسنا متفقين حول قضية الشرق الأوسط واننا على طرفي نقيض بالنسبة الى قضية فلسطين.. لكن صداقتنا مستمرة رغم ذلك.

ونفى السيد المستيري وجود اي ضغوط امريكية على تونس وقال : «لا ضغط امريكيا علينا والوضع الحالي يشير الى اننا نحن الذين نضغط عليهم وما حصلنا عليه اليوم في مجلس الامن يثبت ان لدينا امكانيات ضغط لا بأس بها».

احتجاج امريكي على اجراءات اسرائيل ضد الصحافيين

واشنطن ـ ا.ف.ب : تعتزم صحيفة «واشنطن بوست» اليومية ومحطة التليفزيون الامريكية «ان بي سي» الاحتجاج لدى الحكومة الاسرائيلية على اثر التدابير التي اتخذت امس الاول في حق الصحافيين الامريكيين اللذين يغطيان احداث الاراضي المحتلة واللذين خرقا قوانين الرقابة الاسرائيلية.

والصحافيان وهما مارتن فليتشر من الـ «ان بي سي» وغلين فرانكل من «الواشنطن بوست» متهمان بانهما نشرا اخبارا متعلقة باغتيال القائد الفلسطيني «ابو جهاد» في تونس دون عرضها على الرقابة الاسرائيلية وقد سحبت منهما وثائق اعتمادهما كمراسلين.

ووصف بنجامين برادلي المدير التنفيذي لصحيفة «الواشنطن بوست» القرار الاسرائيلي بانه قرار تدمير ذاتي وقال ان الاسرائيليين سيعانون مثلنا عندما يحرمون من نشر التحقيقات في «الواشنطن بوست».

واعلنت الناطقة باسم محطة الـ «ان بي سي» ماري لو اوكالاهان من جهتها ان ادارة المحطة ستبعث برسالة احتجاج الى اسرائيل.

فكرة

مصطفى أمين

مؤتمر المعارضة المصرية في الزقازيق لا يستوجب غضب الحكومة وسخطها، فهي خطوة في الطريق الصحيح، وقد دعوت المعارضة من قبل الى النزول في الشارع، والى عقد اجتماعات ومؤتمرات في المحافظات، وهذا هو ما تفعله كل احزاب المعارضة في اي بلد ديمقراطي. ولم اتضايق لان صحف الحكومة هاجمت مؤتمر المعارضة بعنف، فلو كانت صحف الحكومة سكتت على المؤتمر لخسرت المعارضة الدوي العنيف الذي احدثه الهجوم، فالسياسي كالمسمار كلما ضربته على راسه ثبت في الجدار. اما اذا تركته بغير ان تدق عليه يتهاوى ويقع على الارض. ونشاط المعارضة يؤدي اوتوماتيكيا الى نشاط الحكومة، وعندما تضعف المعارضة تضعف الحكومة معها، والضرب والقمع والاستبداد لا يقضي على احزاب المعارضة بل يقويها، وقد قامت الاحزاب الكبرى في العالم في ظل البطش والطغيان. فالوسائل الارهابية التي اتخذتها حكومة القيصر في روسيا هي التي صنعت الحزب الشيوعي والسجون والمنافي واحكام الاعدام هي التي صنعت الوفد سنة ١٩١٩ وحزب المؤتمر في الهند مدين بقوته واستمراره للضربات التي انهالت على غاندي واعوانه وقد لا يعرف المعاصرون مثلا ان اعضاء الوفد في ايام سعد زغلول لم يكونوا بالانتخاب، وانما انتخبهم الانجليز كما كان سعد يقول. فقد تألف الوفد من الذين نفوا في جزيرة مالطة ومن الذين نفوا في جزيرة سيشيل ومن الذين حكم عليهم بالاعدام وسجنوا في المالطة، ومن الذين سجنوا في واحة المحاريق ومن الذين سجنوا في قشلاق قصر النيل. فالذين ضحوا وصمدوا وصبروا هم الذي يستحقون ان يجلسوا في المقاعد الاولى. اما الذين هتفوا وصفقوا فيجلسون في المقاعد الخلفية. ذلك ان المعارضة هي كفاح وتضحية وبذل وفداء وليست «الانجعاص» في المقاعد الضخمة وهز رؤوسهم دون ان يفتحوا افواههم او يتفقوا على الحزب الذي يتصدرونه.

ومهمة حزب الحكومات اصعب كثيرا من مهمة المعارضة. فهنك فريق من الناس ينضم الى كل حكومة ويتحمس لكل وزارة، فلذا تغير العهد تغير معه، وتبرأ من الحكومة على صفحات الصحف، ولعنها باضعاف ما مدحها، وقد رأينا هذا في حزب الاتحاد الذي الفه حسن نشأت باشا وفي حزب الشعب الذي الفه اسماعيل صدقي باشا. واثبتت الايام انها احزاب من قش تموت بالسكتة القلبية في اللحظة التي تستقيل فيها الوزارة.

والحزب الذي يولد في العواصف يصمد للاعاصير. والحزب الذي يتألف في حجر الحاكم يسقط مع الحاكم وتدوسه الاقدام. ونحن نتمنى ان يحذر الحزب الوطني من هذا النوع من الامعات الذين ينحنون للمقاعد التي يجلس عليها المسؤولون الاكبر منهم، والذين يمشون في كل موكب ويرقصون في كل زفة. ان رجلا صامدا واحدا خير من طابور من المنافقين والمنتفعين والانتهازيين.. فليتنبه الحزب الوطني لهذه الحقيقة وهو يعيد تأليف قياداته.

موقف واشنطن متناقض:

محكمة لاهاي تقرر التحكيم الدولي حول بعثة المنظمة

لاهاي ـ وكالات الانباء : اوصت محكمة العدل الدولية في لاهاي بالاجماع باجراء تحكيم دولي لتسوية الخلاف القائم بين الولايات المتحدة والامم المتحدة حول اغلاق بعثة منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة، وفي رأيها الذي تلي في جلسة علنية اشارت الهيئة القضائية العليا التابعة للامم المتحدة الى سيادة القانون الدولي واكدت الطابع «المتناقض» لموقف واشنطن مع موقف الامين العام للامم المتحدة.

وفي الحيثيات التي قرأها رئيس المحكمة الارجنتيني خوسيه ماريا رودا رات محكمة العدل الدولية انه لا يمكن ترجيح كفة القوانين الداخلية واتخذت بذلك موقفا معاكسا تماما لموقف الحكومة الامريكية التي احالت ملف منظمة التحرير الفلسطينية الى المحكمة الاتحادية الامريكية واعتبرت من السابق لاوانه، اي لجوء الى تحكيم دولي قبل صدور حكم هذه الاخيرة.

وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة قد طلبت في ٢ مارس (اذار) الماضي من محكمة العدل الدولية رأيها في ما اذا كان اجراء التحكيم المنصوص عليه لتسوية الخلافات التي تحدث بين الامم المتحدة والولايات المتحدة ينطبق في حالة منظمة التحرير الفلسطينية.

يذكر ان الحكومة الامريكية قررت اغلاق مكتب منظمة التحرير لدى الامم المتحدة القائم منذ عام ١٩٧٤ بعد مصادقة الكونجرس الامريكي يوم ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) الماضي على قانون دعي «مناهضا للارهاب» يشهر بنشاطات المنظمة الفلسطينية. وعلقت واشنطن تطبيق قرارها واحالت القضية الى محكمة نيويورك الاتحادية.

وبعد تلاوة رأي المحكمة اعرب الامين العام المساعد والمستشار القانوني لمنظمة الامم المتحدة كارل اوجوست فلايشهاور من المانيا الغربية عن عدم تفاؤله، ازاء استعدادات واشنطن للامتثال له «نظرا للتطورات الاخيرة التي شهدتها القضية».

وقال انه في حال موافقة الولايات المتحدة رغم ذلك على اجراء تحكيم فان، القرار المحتمل على مستويين.. اما ان تقرر الادارة الامريكية نفسها اللجوء الى التحكيم او ان تفرض اللجوء الى هذا التحكيم المحكمة الاتحادية لاقليم نيويورك الجنوبي التي رفع اليها وزير العدل الامريكي قضية اغلاق بعثة المنظمة الفلسطينية.

واضاف فلايشهاور ان، الجمعية العامة للامم المتحدة ستطلع اولا على رأي المحكمة وبعد ذلك ستنتظر القرار الذي تتخذه واشنطن.

واوضح ايضا ان الامم المتحدة اختارت احد القضاة الثلاثة الذين سيمثلونها في تحكيم محتمل وهو القاضي جيمينيز اريشاجا، من الاوروجواي، وستختار الولايات المتحدة قاضيا ثانيا يمثلها بينما يختار الحكم الثالث الطرفين معا.

ايران تدفع بـ «طنب» و«بوشهر» سريعا الى هرمز

البحرين ـ ر : قالت مصادر عسكرية غربية امس ان البحرية الايرانية التي خسرت قطعا كثيرة على يد قوات امريكية في تبادل لاطلاق النار في الخليج منذ عشرة ايام ارسلت سفينة انزال وسفينة امداد في دورية حراسة عاجلة في مضيق هرمز.

وشوهدت هذه القوة البديلة التي تقوم بمهمة الاستطلاع بدلا من الفرقاطتين الايرانيتين اللتين اغرقتهما القوات البحرية الأمريكية بمراقبة السفن التجارية في المضيق طوال اليومين الماضيين ولكن السفينتين لم تعترضا علانية اي سفينة.

وقال مصدر عسكري «لقد الحق الأمريكيون خسائر كبيرة بالبحرية الايرانية وانخفض اسطولهم الى اقل مستوى له».

والسفينتان هما سفينة الانزال البريطانية الصنع «طنب» التي طلبتها ايران قبل فترة قصيرة من سقوط الشاه عام ١٩٧٩ وسفينة النقل والامداد الألمانية الصنع «بوشهر» التي دخلت الخدمة عام ١٩٧٤.

والسفينتان مزودتان باسلحة دفاعية لا تمثل تهديدا كبيرا للملاحة.

«الشرق الاوسط» تستجوب الصحافية البريطانية التي تابعت قصة الفتاتين اليمنيتين «٢»

تلقيت تهديدات من مثنى محسن بسبب متابعتي لقصة نادية وزينة

لم ندفع قرشاً واحداً للأم وتحملنا نفقات إقامتها وسفرها فقط

صحيفة بريطانية منافسة أعدت خطة لخطف الفتاتين في تعز

ايلين ماكدونالد

لندن – «الشرق الاوسط» – من حسني خشبة:

تواصل الصحافية البريطانية اليوم الدفاع عن اسلوبها، وتنفي ان تكون في الامر شيكات تدفع لأبطال القصة لقاء الحصول على ما هو مثير صحفيا.. تتكلم عن خوف الام مريم علي من عودة زينة تعز، لكنها ترفض كشف السر.. تشير الى عمليات ابتزاز عبر مكالمات هاتفية تتلقاها زينة المتدينة الورعة المتمسكة بدين الاسلام وارادت اقناع كل من حولها باعتناق الاسلام.. وتؤكد الصحافية انها لم تقصد مطلقا المساس بالاسلام، بل رأت ان الاب تصرف مع ابنتيه على نحو يخالف تعاليم الاسلام الذي يستوجب استئناس موافقة البنت على من ستقترن به زوجا... تفاصيل كثيرة ومثيرة يتضمنها هذا الجزء الثاني من المواجهة مع مراسلة «الاوبزيرفر».

● حدث ان نعتك الاب، السيد مثنى، بأنك يهودية، لماذا؟

– ذهبت لرؤية الأب وقلت له انني اعتزم تأليف كتاب حول قصة زينة ونادية، فسألني: لماذا تريدين تأليف مثل هذا الكتاب ومضى يقول: لا بد انك يهودية. وحينئذ قلت له، لا، لست يهودية، فتابع السؤال قائلا: هل انت متزوجة؟ فقلت لا، فرد بقوله اذن لا بد انك ساقطة.. ولقد ذكرت لزينة هذه الواقعة وما قاله ابوها، فردت قائلة هذا هو الرجل اليمني، فالمرأة التي لا تتزوج لا بد في رأيه ان تكون ساقطة...

وتابعت في وقت لاحق الحديث مع زينة حول كلام ابيها فذكرتها بأنها تريد العودة الى تعز وان تعيش هناك مستقلة غير متزوجة فهل تريد لأحد بأن يتهمها او ان يصفها بأنها ساقطة... لكنها لم ترد على سؤالي..

● الا تعتقدين ان المشكلة في اساسها هي خلاف بين جيلين جيل الام القديم وجيل البنات الحديث؟

– اوافق على كلامك، ولكن الام تعرف السبب وراء رغبة زينة في العودة الى تعز، وهذا السبب تحديدا هو دافع خوفها على ابنتها، الام تعلم ما سيحدث لزينة حين تعود الى اليمن... لكن زينة امرأة لها شخصية مستقلة، وهي واثقة من نفسها ولن تستمع لنصيحة امها...

ليس الامر مجرد رغبة عند الام مفادها انها تريد تقديم النصيحة الى زينة، بل هي تعيش في رعب من اصرارها على العودة الى تعز.. ولقد اصبحت زينة يمنية جدا لدرجة انها لن تستمع لأمها، بل هي تصرخ فيها قائلة انها تعاملها معاملة الاطفال..

● هل تقولين، باختصار، ان المشكلة مشكلة خلاف بين اجيال؟

– انا لم اقل ذلك، انت الذي قلته.

● لكن توافقين على هذا التوصيف.

– في جانب من جوانبه.

● وما هو ذلك الشيء الذي تريد زينة عمله وامها تخاف منه؟

– تقرأ ذلك في الاسبوع المقبل.

● نسمع كثيرا في العالم الغربي عن انباء الاساءة للاطفال بكل ما فيها من بشاعة ومع ذلك فلست ارى ان قصة من هذه القصص البشعة كانت موضع اهتمام الصفحة الاولى من «الاوبزيرفر» قدر ما فعلته الصحيفة مع قصة زينة ونادية، رغم الفارق الكبير بين الامرين..

– السبب في ظهور قصة زينة ونادية على الصفحة الاولى هو درجة الدهشة التي شعرنا بها لوجود هاتين الفتاتين اللتين تتحدثان لهجة بيرمنجهام في مكان اخر، في اليمن، وهي قصة لا تصدق على هذا النحو... واذا كنت تقول ان قصص الاساءة للاطفال لا تظهر على الصفحة الاولى في صحيفتنا، فانا اقول انه حدث بالفعل ان نشرنا هذه القصص على الصفحة الاولى، وخذ مثلا قضية الاساءة للاطفال في كليفلاند، لقد ظهرت مرة بعد مرة على الصفحة الاولى عندنا..

● نعم حدث ذلك باعتبارها مشكلة اجتماعية على نطاق واسع، لكن لم يحدث ان سلطت الصحيفة الضوء على حالة محددة.

– هذا صحيح لاننا بحكم القانون لا نستطيع كشف هوية الطفل في قضية من قضايا الاساءة للاطفال، وذلك حماية للطفل، وهذا يفسر لماذا لم تظهر على الصفحة الاولى «للاوبزيرفر» قصة بعينها من قصص الاساءة للاطفال.

● في شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ ذهبت «الاوبزيرفر» الى اليمن تبحث عن الفتاتين، ووجدتهما، الم يكن اقل كلفة عليكم ان تبحثوا عن قصة محلية من قصص الاساءة للاطفال وربما وجدتم فيها ما هو اكثر اثارة من الناحية الصحفية من قصة زينة ونادية؟

– زينة ونادية ليستا الآن من الاطفال، بل هما من النسوة، الاولى تبلغ من العمر ٢٣ عاما والثانية ٢٢ عاما. وصحيح انهما كانتا طفلتين حين اخذتا الى هناك.. لكننا لسنا في معرض تحري قصة عن الاطفال. ولو ان طفلا بريطانيا في الثانية عشرة من العمر اخذ الى اسرائيل دون ارادته لذهبت الى هناك وتحريت قصته.

دفتر الشيكات

● هل باستطاعتك ان تؤكدين بثقة ان مثل هذا الابراز لقصة زينة ونادية على صفحتكم الاولى ليس من قبيل ما نسميه صحافة دفتر الشيكات، اي ان الغرض هو شراء القصة التي تحدث اثارة صحفية مقابل دفع المال لمن يعطيها؟

– اتعهد لك بأن المسألة ليست من قبيل صحافة دفتر الشيكات. والواقع انني حين عدت من اليمن حاولت الاتصال بالام، مريم، وتبين لي ان محاولة لشراء حديثها اجريت من جانب صحيفة الـ «ديلي ميل»... لقد اردت ان التقي مع مريم لتجلس معا واروي لها كل شيء عما رأيته في اليمن، لكنها كانت منزعجة للغاية. واتفقنا على ان نلتقي ثانية... ثم عاودت الاتصال بها.. لكنني لم اوفق ولم يكن بالمستطاع اتمام اللقاء. ففي الوقت الذي كان من المفترض ان نلتقي فيه فوجئت بأنها اختفت، ولم يكن باستطاعة احد ان يعثر عليها، ثم اتضح انها كانت في دار صحيفة «ديلي ميل» التي عرضت عليها مبلغ ٣٥٠٠ جنيه استرليني وخصصت لها اثنين من الصحفيين ليذهبا معها الى اليمن ويتصلا بالفتاتين. بل انهما تقدما بطلبات الفيزا الى السفارة اليمنية لهما وللام.. لكن طلبات الفيزا رفضت..

خطة خطف صحفية

● تقولين ان الديلي ميل خصصت صحفيين لكتابة قصة عن زينة ونادية؟

– اقول ان المطلوب منهما كان موافاة الصحيفة بقصة يومية، كان المطلوب تقريرا عن كل الوقائع واحدة بعد الاخرى.. وكان المطلوب منهما، بشكل او اخر هو الوصول الى الفتاتين وترتيب خطفهما بطريقة ما بعيدا عن الريف اليمني ثم الوصول بهما الى السفارة البريطانية في صنعاء مع الام، ويعتصمون هنا في السفارة الى ان تمنحهم الحكومة اليمنية فيزات الخروج استجابة لنوع من الابتزاز.

كانت الام على استعداد للمضي بهذه الخطة، ولكن يوم ٢٣ ديسمبر (كانون الاول) تقدمت اليها «الديلي ميل» بعقد قانوني طالبة منها التوقيع عليها.. لكن الام في هذه اللحظة خرجت تاركة المكان قائلة انتم لستم معنيين بأمر اطفالي، كل ما تريدونه هو قصة صحفية، وهكذا غادرت ثم سافرت الى برمنجهام..

● وهل تقاضت مبلغ الـ ٣٥٠٠ استرليني؟

– لا، لم يحدث لأن العرض كان مشروطا بتوقيعها على العقد الذي رفضته.. واذكر ان زوجها، او الرجل الذي تقول انه ليس زوجها قال ان لديها قدرا كبيرا من المال..

● وماذا حدث بعد ذلك؟

– تمكنت من العثور عليها بعد ذلك، ثم جاءت تقيم معي واسرتي خلال فترة اعياد الميلاد ورأس السنة، الامر الذي لم يكن متعة كبيرة، ودفعت صحيفتي لها قيمة بطاقة السفر ذهابا وعودة، كما اعطتها بطاقات السفر لعودة بنتيها واطفالهما.

● لكنكم تدفعون ايضا كلفة اقامتها او اقامة زينة في فندق في بريطانيا؟

– في الوقت الحاضر لا.. لأن زينة تقيم الآن مع اسرة ليست بحاجة الى المال... اما خلال العطلة الاسبوعية (السبت والاحد) استأجرنا طائرة هليكوبتر مقابل ١٢٠٠ جنيه استرليني (اي قيمة الطيران ساعة) ووضعنا زينة وامها في فندق في برايتون قضت فيه ليلة الجمعة – السبت ثم نقلناهما الى فندق في لندن لليلة السبت – الاحد.. اما الآن فهما مع اسرة ليست بحاجة الى المال... اي اننا دفعنا كلفة الاقامة في الفندق لليلتين..

لم اسيء للاسلام

● الا تتصورين ان هذا النوع من صحافة الاثارة عن زينة ونادية انما يشوه في الواقع صورة الاسلام وتعاليمه؟

– لست اتصور ان القصة عن الاسلام في حد ذاته، بقدر ما هي قصة عن تصرف اب مع بنتين نشأتا بريطانيتين، هما فتاتان بريطانيتان.. وصحيح ا نهما ايضا يمنيتان، لكنهما تربيتا في بيرمنجهام تربية بريطانية، والواقع ان زينة ارادت ان تصبح راهبة كاثوليكية وان كانت الام مسلمة تقية..

● لكن تعلمين ان كونها بريطانية لا يمنع من كونها يمنية في الوقت نفسه فهناك حالات ازدواجية الجنسية واعلم ان الحكومة البريطانية تسلم لحامل هذه الجنسية بأنه من مواطني الدولة الاخرى حين يكون فيها ولا تتدخل نيابة عنه، ولا تعتبره تحت حمايتها...

– هما مواطنتان بريطانيتان، واطفالهما بريطانيون ايضا لأن الام بريطانية.

● كونك قد اعطيت القصة هذا الابراز في الصفحة الاولى الا يعني..

– لست انا الذي وضعها على الصفحة الاولى، الذي فعل ذلك هو رئيس تحرير «الاوبزيرفر».

● على اية حال، الم تشعرين ان هذا الابراز كان سببا في مضايقة ومعاناة حدثت للأب؟

– وهل عانى الاب؟

● اجل، لقد تلقى رسائل تهديد، وقد نشرنا ذلك هنا في صحيفتنا.. كما ترين.. ومنها رسائل تنعته نعوتا قبيحة وتقول له عد الى اليمن، ورسائل اخرى فيها تهديد بايذائه، بل ان احد البريطانيين بعث اليه بشفرة حلاقة ملصقة في بطاقة بريدية تهديدا له.

– اعتقد ان المقصود بشفرة الحلاقة هو الرد على ما سبق ان هدد به الاب من انه يعتزم ذبح نفسه فبعث اليه المواطن البريطاني بالشفرة لعله يستخدمها في ذبح نفسه، وعلى أية حال على الاب ان يرفع الامر الى الشرطة.

● وماذا ستفعل له الشرطة اذا كانت فتحة البريد في باب منزله منفذا لمن يريد القاء قنبلة حارقة؟

– لكن الجالية اليمنية في بيرمنجهام تدعمه وتقف وراءه وكل ما يقوله مصدق لديهم، اما ما تقوله الام فهو عندهم كذب... وقد تلقت الام تهديدات، كما تلقيت انا التهديدات بل ان الاب نفسه هددني بأنه سيفعل شيئا ما تجاهي ا ذا ما تجاسرت والفت كتابا حول هذا الامر.

● تصرين في روايتك على استخدام كلمة المقايضة، وكلمة البيع، بمعنى ان الاب قابض ابنتيه بالمال او باعهما، والواقع ليس ذلك، فالمهر تقليد موجود في الاسلام وليس بيعا، فهل تحريت هذه المسألة قبل كتابة قصتك؟

– نعم تحريت، ولكن الاب لم يستخدم المال الذي قبضه لغرض شراء بطاقات السفر – على قدر معلوماتنا – او لاعداد بنتيه للزواج بأي شكل من الاشكال، فقد اعترف انهما لم يعلما عن مسألة الزواج وهو لم يعطهما اي مال ولم يشتر لهما اي ملابس.

وعبد القادر (الذي رافق الفتاتين الى اليمن) هو الذي اشترى الملابس.. وانا لا اعرف ما الذي يجب ان يفعله الاب بالمال...

● هاتان الفتاتان بريطانيتان، لكنهما ايضا عربيتان، الم يكن من الافضل ان تتعرضي لجانبي القصة؟

– الواقع ان البنتين كانتا دون السن القانونية، على الاقل في بريطانيا وزواجهما يضع الاب امام المسؤولية.. ولقد تحدثت الى خبراء حول الجانب العربي والاسلامي وعلمت منهم ان ما فعله لا يطابق المعمول به في الاسلام، من حيث ان موافقة البنت على الزواج مطلوبة مسبقا، ولم يحدث ان اخذت موافقتهما او كانت لهما حرية الاختيار...

وقد تكلمت مع خبير عن تقاليد الزواج اليمنية وعلمت منه ان من حق البنت ان تقول لا... وهكذا يبدو لي ان الاب فعل امرا خطأ، حتى من وجهة نظر الاسلام..

الاسابيع الاخيرة

● لقد ناقضت زينة كل ما نسبته اليها الصحف البريطانية، بل انها اكدت في الرواية التي نشرتموها اخيرا انها سعيدة لوجودها في اليمن، وانها جاءت الى بريطانيا فقط لرؤية امها التي قيل عنها انها مريضة، ولولا ذلك لما جاءت، فما رايك؟

– اقول، كما قلت، انها لم تكن سعيدة في القرية في مقبنة، وانها تفضل الانتحار ان اخذت الى هناك ثانية.. اما في تعز فهي سعيدة جدا، لكني اقول ان الامر المثير للاهتمام يكمن في ان سبب رغبتها في العودة الى اليمن استجد قبل خمسة اسابيع فقط، وقبل هذه الاسابيع الخمسة حدث ان كلمتها هاتفيا وكانت تشتكي من تعاستها.. لكن شيئا ما حدث خلال الاسابيع الخمسة الاخيرة، قبل حضور زينة الى بريطانيا.

● اقصد حين تحدثت عن سعادتها في تعز كان ذلك عن وجودها مع زوجها اليس كذلك؟

– لا، لا علاقة لهذا الكلام بالزوج فقد طلقت منه يوم ٦ مارس (آذار) وحتى قبل ذلك كانت زينة ترفض اللقاء به، على عكس نادية التي لم ترفض لقاء زوجها..

● هل لي ان اسال اذا كان مرد سعادتها في رغبة العودة الى تعز هو وجود شريك آخر (شخص آخر)؟

– لا تعليق.

● قلت انها اكرهت على ان تترك ابنها البالغ من العمر ٢٢ شهرا، لماذا تستخدمين تعبير اكرهت؟

– كان عليها ان تترك ابنها لأنها طلقت، وهي تقول انها كانت مضطرة لانها ارادت الطلاق. وعلى اية حالة فقد نالت الطلاق لكن القاضي اوضح ان حضانة الطفل لن تكون لها.

● لعلي اوضح ان القاعدة في الشريعة الاسلامية تعطي حق الحضانة للأم الا في حالات قليلة جدا، منها ان يخشى على اسلام المحضون.

– ثم هناك ما قالته زينة من انها ارادت ان تجمع ثانية بين والديها. بل انها اخبرتني واخبرت امها والمصورين معنا بأنه يتعين علينا ان نعتنق الدين الاسلامي، فبدون الاسلام ستشوى جلودنا وتبدل بجلود اخرى في لهيب جهنم، وستعانون جميعا عذاب النار، اما اذا اسلمتم فسيشفع لكم سيدنا محمد، صلى الله عليه وسلم. ولقد اخبرتنا ان باستطاعتها الآن ان تتلو القرآن. وطلبنا منها ان تسمعنا بعضا من آياته، لكنها اعتذرت لأنها خجلت منا.. وهي لا تتناول اي وجبة قبل ان تنطق بسم الله الرحمن الرحيم.

وتتلقى زينة حاليا المكالمات الهاتفية من شخص ما في اليمن، وبعد هذه المكالمات تبدو منزعجة جدا، ويبدو أن الشخص الذي يحدثها يطلب منها ان لا تسمح بالتقاط صور لها.

● اذن تقولين ان هذه المكالمات الهاتفية التي تلقتها خلال الايام الاخيرة في لندن جاءتها من اليمن وربما تكون وراء السبب الذي يجعلها تريد العودة الى تعز؟

– نعم..

● الشخص الذي هاتفها، هل هو يمني؟

– نعم هو يمني..

● هل كانت على علاقة طيبة معه؟

– لا تعليق.

وهكذا انتهى حديثنا مع الصحافية البريطانية، وما يمكن قوله ان الفتاتين كانتا ضحية عملية اثارة صحفية فزواجهما لم يخالف الشريعة الاسلامية مثلما اكد الأب الذي كان كل همه هو الحفاظ على عفتهما وعلى دينهما عن طريق اختيار زوجين صالحين لهما من بلدهما اليمن. ولكن الأم التي اصيبت بحالات اكتئاب نفسي ودخلت مستشفى لزيارة اطباء نفسيين اثارت كل هذه المشاكل بعد خلافها مع الأب وهو خلاف يحدث في اي اسرة.

والشيء المؤكد ايضا ان الحكومة اليمنية تصرفت بكل حكمة عندما سمحت للفتاة بمغادرة البلاد مثلما سمحت لأمها من قبل ان تزورها وشقيقتها والتحرك بحرية فهذا التصرف فوت الفرصة على صحافة الاثارة وأظهر الوجه المشرق للعرب والدين الاسلامي.

نادية وزينة

الرهينة مبارك الزهيران يواصل لـ «الشرق الاوسط»:

عرض القراصنة فيلم شارلي شابلن بعد مقتل الكويتي خالد أيوب بندر

«كانوا يفرقون بين الشيعة والسنة»

الجبيل – «الشرق الاوسط» – من ماهر عباس:

تتابع «الشرق الاوسط» اليوم الجزء الثالث والاخير في حوارها مع الراكب السعودي الذي كان على متن الطائرة الكويتية «الجابرية»، وفيه يكشف ساعات الرعب في الايام الاخيرة بمطار لارنكا وكيف تسرب خبر مكان هبوط الطائرة الذي سربه همسا مساعد الطيار الكابتن عبد العازمي، ويتذكر المواطن السعودي مبارك عبد العزيز الزهيران الزعبي كيف عومل الشهيدين الكويتيين اللذان قتلهما الارهابيون في مطار لارنكا دون ان يشعر احد من الرهائن، فيما احكم القراصنة الذين زاد عددهم بعد مشهد قبضتهم على الركاب، ويتذكر مبارك ان الـ ٤٨ ساعة الاخيرة للطائرة بمطار لارنكا كانت تعد الاصعب على الرهائن في رحلة الـ ١٦ يوما مع محنة «الجابرية»، ويقول مبارك لمحت الفتاتين الوحيدتين على الطائرة وبعث الامر في انفسنا التساؤل من هما؟ ولماذا تركهما القراصنة على متن الطائرة؟

ومع التبديل المستمر الذي كان يمارسه القراصنة في مقاعد الرهائن وفي احد الايام جلس مبارك بالصدفة بجوار مساعد كابتن الطيار المعروف بالزي الخاص بالطاقم فسأله بهمس اين نحن الآن؟ فقال له «لا تبلغ احد نحن في لارنكا» يقول مبارك وهنا صمت ولم انطق فمجرد قوله لارنكا دار امامي شريط ذكريات اقتحام الطائرات في هذا المطار والاضرار التي تصيب الركاب خاصة اقتحام الطائرة المصرية به من عدة سنوات.

وتحاملت على خوفي – يتذكر مبارك – ونظرت الى الكابتن عبد العازمي وفهم مني انني اريد الحوار الهامس معه فنظرت الى الفتاتين فقال لي: تدري من هما؟ فقلت له لا. فقال «انهما من بنات آل الصباح والرجل الذي خلفنا في المقعد وحالته سيئة الشيخ فاضل الصباح» وهنا اكد علي مساعد الطيار ان لا ابلغ احدا بمن ابلغني عن ان احدا من الاسرة الحاكمة في الكويت على متن الطائرة. وفي هذه الاثناء كانت حالة الشيخ فاضل النفسية سيئة وانهم ينادونه من حين لآخر الى مقدمة الطائرة وكذلك الفتاتين اللتين كانتا ايضا في الاول خاصة الفتاة الصغرى وقد كانت حالتهما سيئة.

وسألت مبارك ماذا دار في خلدك عندما علمت ان ٣ شخصيات من اسرة آل الصباح على متن الطائرة؟

قال كانت معرفتي عند الفجر تقريبا فذهب النوم من عيني وكلما وجدت احد القراصنة يطلب الشيخ فاضل او اختيه كان قلبي يقف خشية ان يصيبهما مكروه.. وظللت غير نائم واحاول الهمس مع مساعد الطيار الذي كان يرد علي بحذر شديد وخوف اشد. واسترسالا للحديث كان مساعد الطيار منهكا وباديا عليه التعب ولا يستطيع النوم فقد خصصوا له ولي ٣ مقاعد متجاورة ننام فيها ونجلس عليها فطلبت منه ان يضع رأسه على رجلي ويتمدد وانا سأجلس على الكرسي ولكن نظرا لأن طول الكراسي الثلاثة لم يسعفنا على تنفيذ هذه الخطة بعد محاولة تنفيذها بموافقة الحارسين المكلفين على الرهائن اتفقنا على خطة بديلة للنوم وهي ان اترك الكراسي الثلاثة للكابتن عبد العازمي وانام انا على ارضية الطائرة في اسفل الكراسي واخذنا الموافقة على ذلك.

وفي ارضية الطائرة لم يستطع مبارك النوم فقد كانت اصوات المحركات رفيق ليل طارده للنعاس.. اضافة الى رائحة الطائرة التي فاحت رغم صعود عمال النظافة لها مرتين، الاولى في مشهد والثانية في قبرص، لكن الرائحة كانت خانقة.

وفجأة يقول مبارك عاد القراصنة مرة اخرى لتوترهم وبدأوا يحذروننا من عدم الالتفات خاصة بعد احساسهم باننا عرفنا اننا في قبرص وشددوا على عدم الكلام وعادوا لممارسة حركاتهم الغريبة التي تعودناها بالركض في الطائرة ومحاولة بث الرعب في الرهائن بالاصوات التي يحدثوها في مؤخرة الطائرة بضرب ادوات الشاي تقريبا في بعضها البعض الامر الذي كان يزعج الرهائن ويرعبهم تخيلا بأن الطائرة يتم اقتحامها. وكنا في هذه الفترة في آخر ايام مطار لارنكا في اكثر ايام الرحلة تعبا خاصة عندما تسرب الغاز للطائرة.

ففي احد الايام وجدنا انه من خلال هواء التكييف يخرج معه غاز وكان الوقت في آخر الليل في لارنكا ونميز ذلك بحالة الجو برد ام حر... فوجدنا انه يتسرب خلال الهواء غاز يدخل من فتحة التكييف وهنا تحرك القراصنة بسرعة من الخلف مرتدين اجهزة الاوكسجين وهرولوا الى مقدمة الطائرة وكان وضع الرهائن سيء من رائحة الغاز والبعض اصيب بالاختناق ومعاناة الصدور ولحناجم يتحاورون بصوت عال مع مطار لارنكا بتحذير السلطات في المطار بعدم فعل شيء والا عرضوا الرهائن للخطر وابلغوهم انهم – اي القراصنة – متنبهين لمثل هذا العمل باجهزة الاوكسجين ولدينا احتياط كامل لمثل هذا العمل وعندها كانوا متوترين جدا حيث ظنوا ان سلطات مطار لارنكا تحاول تخديرهم بالغاز بهدف اقتحام الطائرة. واثناء خروج الغاز من فتحات مكيفات الطائرة ابلغهم احد الركاب بأنه تعب من الاختناق فردوا عليه باقتضاب انتظر سينتهي الامر، ثم اطفئت الانوار والاجهزة وعاد تشغيلها بعد ربع ساعة فاشتم الرهائن الغاز وعاد القراصنة لاطفائها وهم لابسي اجهزة الاوكسجين لتعود الى عملها بشكل عادي بعد ذلك واستغرق هذا الامر حوالي ٤٠ دقيقة قبل ان يختفي الغاز نهائيا.

في هذه الاثناء كنا نحس ان القراصنة يطلبون الشهيد عبد الله الخالدي ثم يعيدانه ويعود ووجهه مهموم دون ان يتفوه او يشير بشيء سوى البكاء وكذلك مع الشهيد خالد ايوب بندر. وكنت اطالعهما فأجدهما متغيران ومرتبكان، الخالدي اخذوه مرة ولم اراه بعد ذلك اما الشهيد خالد ايوب بندر فقد طلبوه عدة مرات الى ان جاء الليل وفي الليلة نفسها التي ظننا انه اختفى فيها طلبوه عدة مرات وكان كل مرة يعود ببكاء اشد من التي قبلها وبعدها نمنا وصحونا ولم نجده.

حوار الاشارات

وحول خالد ايوب دار حوار الاشارات بيننا خاصة وانه اختفى بعد عدة مرات طلبوه فيها واعادوه وانه عندما اختفى لم يحس احد انه اخذ امتعته مثلما يفعلون مع المفرج عنهم فبدأنا نتهامس اين خالد ايوب فواحد يشير الى رقبته بأصبعه بمعنى ذبحوه وآخر يشير الى انه خرج وخاصة اننا لم نسمع صوت رصاص اوشيء ولكن احسسنا اننا فقدنا واحدا في ظروف غريبة.

بعدها ارتدى اثنان من القراصنة قمصانا بيضاء وكتب عليها من عند الصدر «نعشق الشهداء» وكانوا يمرون بين الرهائن كي يروها ويقرأوها جيدا كنوع من الارهاب النفسي لنا ثم وقف احدهم على احد المقاعد ووجهه للرهائن مشيرا الى صدره وما هو مكتوب عليه. وخلال ذلك اعادوا بيانهم بأنهم لا يمكن ان يطلقوا سراحنا الا بعد اطلاق سراح ١٧ مسجونا من الكويت ويقول مبارك باعادة ذلك الى مسامعنا قلنا لأنفسنا لا امل في اطلاق الرهائن وليس امامنا سوى الامل في الله وسنموت. وفجأة فكوا الطيارين وطلبوا منهم النوم وابلغونا اننا في محادثات مستمرة وانها ستأتي خيرا. خلال ذلك جمعوا الرهائن واخذوا ١٢ شخصا من بينهم بعض الكويتيين واعطوهم امتعتهم فعرفنا انهم اطلق سراحهم..

وقبل ان نغادر قبرص وبعد قتل الشهيد خالد ايوب عرضوا علينا فيلما اخر لشارلي شابلن ايضا.

تحرك الطائرة الى الجزائر

وبعد حوالي ٤ ساعات طلبوا الطيار ومساعده وتحركت الطائرة دون ان تنبهنا الى اي جهة ستتحرك وارتفعت الطائرة وبعد ٣ ساعات هبطت في مطار آخر وهو الثالث بالنسبة للرحلة – يقصد مطار هواري بومدين – في الجزائر الذي وصلته الطائرة ليلا دون أن يدري احدا اين هبطت الطائرة وعندما قدموا لنا الافطار وجدنا علب الاكل توضح اننا في احد مطارات الجزائر وكان ذلك في حد ذاته مبعث امل للركاب وهدوء انساهم جزء من رعب ساعات الوقوف في مطار لارنكا... وفي اثناء توزيع السجائر على الرهائن قال احدهم لن نوزع لكم السجائر الامريكية بل سنوزع الانجليزية وخاطب الاخوة الكويتيين وقال لهم كل شيء عندكم في الكويت من صنع امريكا ونحن نتمنى من الدول العربية ان تقاطع امريكا واسرائيل.

حوار مع فاضل

وكان الخاطفون يجرون حوارات هامشية مع الشيخ فاضل الصباح في الجزائر او يأخذونه الى مقدمة الطائرة ولم تكن نسمع شيئا وكان يعود متغير الوجه وكذلك الحال ايضا بالنسبة للفتاتين. وفي الجزائر يتذكر مبارك ان الركاب كانوا اكثر راحة نفسيا انهم في مطار عربي وان شبح الاقتحام للطائرة كان اخف عما كان عليه الحال في مطار لارنكا وخفت حركة القراصنة بعض الشيء من التهديد عما كانوا عليه في قبرص وفي هذه الاثناء لم يكن معنا سوى الفتاتين من آل الصباح وعدد الرهائن بعد الافراج عن المجموعة الاخيرة – ١٢ شخصا – قبل مغادرة قبرص بساعات.

سألت مبارك: نعود الى قبرص عند الافراج عن المجموعة الاخيرة – ١٢ فردا – كان بينهم مجموعة من الكويتيين؟

يقول مبارك طبعا اخرجوا الرهائن وعندما بدأوا يكملوا الافراج اخذوا من الاخوة الكويتيين «حسب مذهبهم» الذي دلت عليه اما اسماءهم او ما قالوه عندما سألوا كل واحد عن اسمه وسنه ومذهبه في مطار مشهد. وكانوا يعاملون الشيعة غير معاملة السنة حتى على الطائرة.

اول بيان في الجزائر

القراصنة في الجزائر كانوا اكثر هدوءا وجاء بيانهم الاول يشير الى ان الامور تسير الى الافضل وان المفاوضات جارية مع الحكومة الكويتية، ولم يبوحوا بأكثر من ذلك.

وفي يوم السبت سأل احد الاخوة عن موعد رمضان هل هو الاحد ام الاثنين وكان الوقت ليلا فقال له احد القراصنة ان برج الجزائر لم يثبت رؤية الهلال وابلغنا ان رمضان يوم الاثنين... وعاد يقول «اللي عايز يصوم.. يصوم انتم وذمتكم» والبعض من الرهائن لم يعتقد بكلامهم وصام يوم الاحد كما كانت التوقعات السابقة لرؤية الهلال.

وليلة اول رمضان الكل ذهب في البكاء والحزن وكأنه يعيد ذكرياته مع هذا الشهر الكريم، يستطرد مبارك، اما عن حالته هو فيقول تذكرت الاهل والوالد والوالدة والاخوة والاخوات على مائدة الافطار ونحن نسمع صوت الاذان وقيامنا للصلاة وصلاة التراويح كل هذا كان يحز في نفسي وابكي من قسوة الوضع. خاصة يوم الاحد مساء عندما ابلغنا احد القراصنة ان غدا (يقصد الاثنين) قبل الافراج بيوم واحد – اول ايام رمضان حسب ما ابلغنا برج الجزائر ولم يذكر برج مطار هواري بومدين. ولكن تلك كانت اول مرة ينطقون اسم الدولة التي هبطت بها الطائرة لنا منذ الاختطاف ومر اول يوم بين ذكريات سعيدة في يوم حزين على الركاب وراح الجميع في صمت طوال الشهر الكريم بين بكاء وحزن ومن مفارقات العجب ان القراصنة هنأونا بأول الشهر وحاولوا ان يشعروا الرهائن انهم مسلمين وايدينا مقيدة امامهم، وفي هذا الوضع وبيننا فتاتان الكل مشفق عليهما. اما حالهم – اي القراصنة فكانوا يضحكون بصوت عال ويركضون وراء بعضهم البعض حتى الظهر...

لماذا تغيروا؟

وفجأة وجدناهم في منتصف يوم الاثنين قبل الافراج بيوم واحد عادوا الى عنفهم وعصبيتهم عكس الايام السابقة واحيانا كنا نجدهم يذهبون جميعا الى الكابينة ما عدا الحراس الخاصين بنا واحسسنا ان بينهم خلاف وبدأوا يصيحون في وجه بعض. الامر الذي بعث القلق الينا ان ينعكس اختلافهم علينا.. وكان جليا لنا ان بينهم ٣ مختلفين مع الباقين منهم وان هؤلاء الثلاثة كانوا على غير ما يرام.. وهنا ظهر شخص جديد لحراستنا رأيناه لأول مرة منذ بداية المحنة وكانت لهجته مختلفة عنهم وتناولنا افطار اليوم الاول لننام ليلنا مع ذكرياتنا السعيدة في رمضان السنوات السابقة في يوم المحنة الذي بلا كلام كان يوما سيئا وحزينا علينا جميعا.

السحور الاول

وكذلك قدموا لنا السحور وبعض الحلوى التي كانوا قد قدموا لنا منها في يوم الافطار الاول من رمضان ونام كل منا حتى منتصف النهار ليكون كل شيء عاديا ولكن الجديد في هذا الصباح الثاني من رمضان حسب الجزائر اي الثلاثاء قبل الماضي وكنت وقتها قد تعرفت على زميلي سعود العمران واصبح جلوسنا سويا على نفس الكرسي الذي شاركني فيه من قبل مساعد الطيار عبد العازمي. ولم يبدلونا لمدة ٣ ايام قبل الافراج علينا وتركوا الحال كما هو عليه وتناولنا افطار اليوم الثاني.



جد مبارك يطالع عدد «الشرق الاوسط» يوم الافراج عن الرهائن.

الساعات الاخيرة من المحنة

وبعد الافطار قال احدهم ستخرجون قريبا وان المفاوضات مستمرة وعند الساعة الرابعة وبعد السحور قال مبارك لاحد الحراس متى الامساك فقال له بعد ربع ساعة فقال له ممكن كوب ماء فرد عليه بلهجة مصرية هذه المرة «نام كده احسن» وهنا يقول مبارك كنت عطشانا جدا فاقتسمت كوب الماء مع زميلي الرهينة السعودي الثاني سعود العمران.

وحاول مبارك النوم على ارض الطائرة لكن لم يأته النوم فتهامس مع سعود وقال له المسألة زادت فقال له سعود «خليها على الله».. وسأله مبارك ان يقرأ «آية الكرسي» وكذلك قرأها مبارك. واثناء ذلك لمح مبارك من اسفل ارضية الطائرة واحدا من القراصنة ليس قفازا وبدأ يمسح الطائرة ويقول مبارك واعتقد ان ذلك الاجراء لاخفاء بصماتهم، وكانوا يتراكضون الامر الذي ظن مبارك انهم مقبلون على عمل شيء لكن لم يخطر بباله انه بعد ساعات قليلة سيفرجون عنهم.. وبعدها ذهب مبارك كما يقول في نوم عميق وحلم بأنه افرج عنهم ولا يدري انه كان جالسا ام نائما المهم تخيل ان مجموعة اقتحمت الطائرة وافرجت عنهم وفجأة وجد نفسه يجلس عندما شاهد من ارضية الطائرة ارجل غريبة تمشي داخلها وترتدي الاحذية عكس القراصنة الذين كانوا يرتدون شباشب بعد الاقلاع من مشهد ووجد زميله سعودا جالسا ينظر امامه فسأله ماذا جرى فلم يرد عليه فظن ان حالة الوجوم التي اصابت زميله سعودا ان القراصنة يذبحون الرهائن حيث انه – اي مبارك – لا يرى شيئا من ارضية الطائرة سوى ارجل غريبة غير ارجل الرهائن وهنا سمع بيانا بلهجة جزائرية.

وفجأة سمع مبارك شخص يتكلم اللهجة الجزائرية ويقول «اهلا بكم في الجزائر وحمدلله على السلامة» واعطونا ٥ دقائق لكي نخرج.

غدا حوار «الشرق الاوسط» مع الرهينة السعودي الثاني سعود عبد العزيز العمران متذكرا محنة الجابرية..

جعفر رائد سفير إيران السابق يروي مسيرة العلاقات السعودية ـ الإيرانية

بدأت العلاقات عام ١٩٢٩ وقطعت لأول مرة في ١٩٤٣

أول سفير لخميني في الرياض لم يكمل السنتين وبعدها انخفض التمثيل

لندن ـ خاص بـ «الشرق الأوسط» :

بدأت الاتصالات الديبلوماسية بين حكومة الملك عبد العزيز آل سعود وحكومة رضا شاه بهلوي لأول مرة سنة ١٣٤٧ هـ وبالضبط في شهر ذي الحجة من تلك السنة. وهذا الاتصال بدأ حين سافر حبيب الله خان هويدا (عين الملك) على رأس وفد الى جدة ومهد السبيل لاقامة علاقات ديبلوماسية رسمية بين البلدين.

وحبيب الله خان هويدا (عين الملك) الذي كان وقتها يمثل حكومته في دمشق كقنصل عام هو والد امير عباس هويدا الذي كان نحو ثلاثة عشر عاما رئيس وزراء حكومة محمد رضا شاه بهلوي.

وبعد هذا التمهيد اتجه وفد لتأكيد حسن النوايا الى ايران موفدا من جانب «السلطان عبد العزيز آل سعود سلطان الحجاز ونجد» وقد وصل الوفد طهران العاصمة في العاشر من شهر اغسطس (اب) ١٩٢٩ وكان يراسه الشيخ عبد الله الفضل المشرف على الشؤون الخارجية حينذاك. وتم عقد معاهدة الصداقة والمودة بين البلدين في ٢٤ اغسطس (آب) ١٩٢٩ وكان نتيجتها اقامة علاقات سياسية رسمية بين البلدين، وكان الوفد السعودي يتألف من التالية اسماؤهم :

١ ـ الشيخ عبد الله الفضل نائب رئيس مجلس الشورى في مكة.

٢ ـ محمد الرواف مساعد قنصل عام سلطنة نجد والحجاز في سورية.

٣ ـ سعيد افندي الرشاش سكرتير قنصلية سلطنة نجد والحجاز في الشام كسكرتير للوفد.

وقد قابل الوفد الشاه رضا بهلوي يوم ١٣ اغسطس (آب) ١٩٢٩ وقدم له الرسالة الخطية المرسلة من السلطان عبد العزيز آل سعود، وقد غادر الوفد طهران في ٢٥ اغسطس (أب) ١٩٢٩ وعاد عن طريق بغداد الى المملكة بعد ان أنهى بصورة ناجحة مهمته في طهران.

وتبودلت البرقيات بين عاهلي البلدين في ١٩٢٩/٨/٢٥ اعترافا ببدء العلاقات الديبلوماسية الرسمية بينهما.

وفي مارس (آذار) ١٩٣٠ تم تعيين حبيب الله خان هويدا (عين الملك) وزيرا مفوضا لايران في جدة كما تم تأسيس سفارة ايران هناك على يده.

زيارة تاريخية

وفي مستهل صيف سنة ١٩٣٢ اتجه نائب الملك الأمير فيصل بن عبد العزيز على رأس وفد الى طهران ولقي ترحيبا كبيرا من الشاه رضا بهلوي. وكانت خطوة موفقة في سبيل دعم العلاقات بين البلدين ولكن العلاقات قطعت على اثر حادث وقع لايران في مكة كان سببا في ان تقطع ايران علاقاتها بالمملكة في سنة ١٩٤٣.. ولم يسمح الملك عبد العزيز لهذه القطيعة بأن تدوم طويلا فبعد القطيعة بنحو اربعة اعوام ارسل كتابا الى رضا شاه بهلوي بواسطة «الاستاذ عادل بك عسيران» الى ايران وقد حرر الكتاب في ١٦ ذي القعدة سنة ١٣٦٦ في قصر الملك بالاحساء.

وهذا الكتاب يعد من المراسلات القيمة وهو يعكس النوايا الحسنة التي تحملها المملكة من يوم تأسيسها على يد الملك عبد العزيز آل سعود نحو جيرانها المسلمين.

وهكذا أعيدت العلاقات السياسية الرسمية بين البلدين وكان سفراء ايران في القاهرة يمثلون عادة بلدهم في جدة.

وفي سنة ١٩٤٩ تم تعيين وزير مفوض مستقل لايران في جدة وهو عبد الحسين صديق اسفنديارى.

وزير مفوض

وكانت العلاقات بين البلدين تسير بصورة عادية الى ان ارتاحت ايران الى حد ما من المشاكل المتبقية من الحرب العظمى الثانية وارسلت ايران في خريف ١٩٥١ وزيرا مفوضا لها يحمل رتبة سفير وكان يسمى مظفر أعلم وكان من قبل وزيرا للخارجية في عهد رضا شاه، كما انه كان قائدا عسكريا معروفا. ومن مميزات الرجل انه كان يجيد العربية بالاضافة الى الفارسية والتركية والالمانية والفرنسية والانجليزية.

اتجه مظفر أعلم الى المملكة عن طريق دمشق ووصل المملكة في اكتوبر (تشرين اول) سنة ١٩٥١ وكان بصحبته كاتب هذا المقال (جعفر رائد) وهو في اسفل سلم الديبلوماسية اي كان برتبة «ملحق».

وقدم مظفر أعلم اوراق اعتماده الى المغفور له الملك عبد العزيز في قصر الملك في جدة وكان كاتب هذا المقال يرافقه مع زملاء آخرين.

وخطت العلاقات الأخوية خطوة كبيرة الى الأمام في عهد الملك سعود حين قام بزيارة الى ايران سنة ١٩٥٥ ثم رد الزيارة محمد رضا شاه بهلوي في مارس (آذار) ١٩٥٧.

وظلت العلاقات تسير من حسن الى احسن الى ان وصلت اوجها في عهد الملك فيصل رحمه الله حين تعاون البلدان على تأسيس منظمة المؤتمر الاسلامي وحضر الملكان القمة الاسلامية الأولى في الرباط سنة ١٩٦٩ ودخل العاهلان فيصل ومحمد رضا قاعة المؤتمر وهما متشابكا الأيدي وضجت القاعة بالتصفيق الحار.

زيارات ملكية

وبصورة ملخصة نقول ان الزيارات بين كبار رجال الدولة وعلى رأسهم العاهلان تكررت منذ عام ١٩٥٥.

ـ في ١٩٥٥ زار الملك سعود ايران.

ـ في ١٩٥٧ زار محمد رضا شاه المملكة.

ـ في ١٩٦٧ زار الملك فيصل ايران.

«وكانت زيارة تاريخية عقدت فيها اتفاقية تحديد الحدود المائية والجرف القاري بين البلدين».

ـ في ١٩٧٠ زار الشاه المملكة.

في اليوم الثاني من شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٧٢ وصل كاتب هذا المقال الى جدة بصفته سفيرا لبلاده وقدم بعد فترة قصيرة اوراق اعتماده الى الملك فيصل وبقي سفيرا في المملكة الى ان تركها في الخامس من شهر ابريل (نيسان) ١٩٧٩ وكان النظام قد تغير في ايران في فبراير (شباط) ١٩٧٩.

وشهادة لله تجب الاشارة هنا الى أن المملكة كانت من أولى الدول التي أسرعت بالاعتراف بالنظام الجديد وأبدت كل رغبة في التعاون معه.

وجدير بالذكر ان الجمهورية الاسلامية الايرانية بادرت في البدء بتعيين سفير لها في المملكة وكان يسمى السيد محمد جواد رضوي ولم يكمل السنتين وأستدعي الى بلده وتنزل التمثيل الى مستوى القائم بالأعمال.

ولم تسر العلاقات كما يجب ان تسير، بل سارت من سيىء الى أسوأ الى ان قطعت يوم ١٩٨٨/٤/٢٧.

في الفترة التي كان كاتب المقال سفيرا لايران في المملكة قام الملك خالد رحمه الله والملك فهد والأمير سلطان بن عبد العزيز والأمير تركي بن عبد العزيز والأمير نايف بن عبد العزيز والأمير فواز ابن عبد العزيز والأمير سعود بن فيصل وعدد آخر من الوزراء بزيارات رسمية الى ايران. كما قام الشاه بزيارتين خاصتين (غير رسميتين) للمملكة وزار رئيس الوزراء امير عباس هويدا المملكة زيارة رسمية كما زارها عدد آخر من كبار الشخصيات الايرانية المسؤولة زيارات رسمية وغير رسمية.

ومن أهم ما حصل في تلك الفترة عقد اتفاقية اقتصادية بين المملكة وايران كما نظمت الخطوط السعودية والخطوط الايرانية رحلات مباشرة بين طهران وجدة.

وكانت مناسبات المؤتمرات الاسلامية في مستوى القمة او في مستوى وزراء الخارجية خير الميادين للتعاون بين البلدين وكان من نتيجتها ان انتخب كاتب هذا المقال رئيسا للجنة القدس لمدة ثلاث سنوات وكان ذلك في مستهل اعمالها. وهي اللجنة نفسها التي ازدادت اهميتها في ما بعد ويراسها حاليا الملك الحسن الثاني ملك المغرب.

الغوغاء الايرانيون هاجموا سفارة المملكة العربية السعودية في العام الماضي تحت بصر ومراقبة سلطات نظام خميني وبمساعدة مما يسمى الحرس الثوري، وذلك دون اعتبار التقاليد والاعراف الدبلوماسية.



الدبلوماسي السعودي الشهيد مساعد الغامدي لقي مصرعه على ايدي جلاوزة وارهابيي خميني لدى هجومهم الوحشي على مبنى السفارة. الشهيد الغامدي اب لطفلتين «الم يعرف ذلك حكام طهران»؟!



سفارة ايران في الحي الدبلوماسي بالرياض ظلت مصونة ولم يمسسها اذى ولم يحاول اي مواطن سعودي اقتحامها، احتراما للعرف والعادة والتقليد ليس الدبلوماسي فحسب، بل هي الاصالة في الشعب العربي السعودي.



جهزوا انفسكم بالسلاح.. هذه واحدة من وصايا خميني لزمرته الفاسدة التي اطلقوا عليها في طهران اسم الحجاج

خاص بـ الشرق الأوسط

القرار السعودي جاء بعد سجل طويل من تحرشات ايران

لندن ـ «الشرق الأوسط» :

جاء قرار حكومة المملكة العربية السعودية قطع علاقاتها مع طهران عقب سجل طويل من التحرشات والاعمال العدوانية الايرانية، واكد المسؤولون السعوديون ان قرار قطع العلاقات هذا موجه ضد الحكومة الايرانية والنظام الحاكم في طهران، وان علاقات الاخوة والصداقة مع الشعب الايراني المسلم ستستمر.

فقد دأبت ايران منذ قيام حكومة خميني على التعرض للملاحة التجارية في الخليج، وراحت تهدد ليس فقط جيرانها من الدول الخليجية، بل ايضا كل سفن العالم المستخدمة للخليج.. واستمر هذا الاستفزاز الايراني لسنوات ثم بلغ ذروته حين بعث النظام الحاكم في طهران في شهر يونيو (حزيران) ١٩٨٤ بطائراته للتحرش بالمملكة العربية السعودية في محاولة للنيل من سيادتها على مجالها الجوي، لكن ايران منيت بلطمة حادة على الوجه حين تصدى الطيران السعودي للطائرات الايرانية واسقط احداها من طراز (اف ـ ٤) فيما عادت جميع الطائرات السعودية الى قواعدها سالمة.

ومر هذا التحرش الايراني الغريب وارادت حكومة المملكة العربية السعودية أن تعتبره حادثا انقضى لاسيما بعد ان اظهرت للنظام الحاكم في طهران ان السماء السعودية منيعة لاينال منها معتد.

بل بذلت المملكة من جانبها العديد من المحاولات لاقامة الحوار حفاظا على علاقات حسن الجوار. لكن غطرسة النظام الايراني حالت دون الاصلاح.. وواصلت طهران اعمالها الاستفزازية وعربدتها فوق مياه الخليج.

واصرت الحكومة السعودية من جانبها على ضبط النفس تجنبا للقطيعة بين جارين مسلمين..

لكن النظام الايراني استمرأ التحرش واوصل العلاقات الى نقطة القطيعة تقريبا خلال موسم الحج الماضي يوليو (تموز).

فقد ضرب حكام ايران عرض الحائط بحرمة الحج وحرمة الاراضي المقدسة وحرمة دماء ضيوف الرحمن واقدموا على عمل لا يقل في خطورته عن اعلان الحرب على جار أمن مسالم.. واستغلت ايران زحام الحجيج لاثارة المشاكل طمعا في ان تفلت الامور من زمام سيطرة الاجهزة المكلفة بالسهر على امن وراحة ضيوف الرحمن.

وانقضى حادث التصرف الهمجي الاجرامي الايراني حول الحرم المكي دون ان تكف جماعة الملالي في طهران عن اطلاق التهديدات تجاه جميع الجيران الخليجيين.

ولم تكتف الحكومة الايرانية بالاعتداء على حرمة الاراضي المقدسة في مكة المكرمة، بل حرضت عناصر الدهماء والشغب لديها للاعتداء على الحرمة الديبلوماسية لكل من سفارة المملكة العربية السعودية وسفارة الكويت.

ضرب المجرمون المحرضون السفارتين واعتدوا بالضرب على الديبلوماسي السعودي مساعد الغامدي حتى سقط شهيدا بين ايديهم، وكان ذلك يوم ١٧ اغسطس (اب) ١٩٨٧.

وتقدمت حكومة الرياض باحتجاج يدين الحكومة الايرانية التي لم توفر الحماية للبعثة الديبلوماسية السعودية على ارضها.

في هذه الاثناء سجل المسؤولون السعوديون علانية ان المملكة لن تقف مكتوفة الايدي امام العبث الايراني، وانها ستدافع عن البلاد اذا ما فكر الايرانيون مرة أخرى في الاضرار بأمن الحجيج واثارة المشاكل. لكن ايران واصلت تحرشها بالملاحة التجارية في الخليج فيما راحت في الوقت نفسه تعد العدة لاثارة المشاكل في موسم الحج المقبل.

ويجدر بالذكر في هذا الموضع ان مذكرة قطع العلاقات مع ايران ليلة امس اشارت بصفة خاصة الى محاولات ايران تهريب المتفجرات الى داخل المملكة خلال موسم الحج.

ورأت الحكومة السعودية ان تبعث الى طهران بإشارات تعلمها فيها ان الصبر كاد ينفد وان حسن الجوار هو السبيل الوحيد لاستمرار العلاقات ولعل من اهم هذه الاشارات ان اخذت المملكة تلوح لايران بأنها قد تكون ضحية مقاطعة تجارية من جانب جيرانها ان لم تمتثل لعلاقات حسن الجوار.. لكن طهران لم تفهم الاشارة وراحت تواصل ضجيجها مهددة مرة اخرى باربياك، أمن الحجيج في الموسم المقبل.

وقبل ايام قليلة، خلال الاسبوع الماضي، اصدرت المملكة العربية السعودية ادانة حادة اللهجة للعدوان الايراني الذي تمثل في اطلاق واحد من صواريخ سكود السوفياتية على منطقة تقع جنوب الكويت.

وكان الاكثر اهمية من بيان التنديد السعودي بالعدوان الايراني أن عرضت حكومة الرياض مساندة الكويت مؤكدة وقوفها الى جانبها في مواجهة أيران اذا لزم الامر، ذلك العرض الذي جذب انتباه المراقبين كثيرا لأنهم قرأوا فيه اشارة واضحة المعالم تبعث بها الرياض الى طهران محذرة اياها من ان المملكة العربية السعودية لن تقف مكتوفة الايدي في مواجهة اي عدوان.

وتتضح ملامح التدهور في العلاقات السعودية ـ الايرانية بصورة افضل اذا ما وضعت في الاطار الاسلامي والعربي الاشمل.. فمنذ قيام حكومة خميني عملت هذه الحكومة على إلهاء الشعب الايراني عن مشاكله باقتعال المشاكل مع الجيران الامر الذي تطور الى قيام الحرب العراقية ـ الايرانية في شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠.. وقد عملت السعودية كل ما كان باستطاعتها عمله من اجل وقف الحرب وحقن دماء المسلمين لكن بات واضحا ان اطماع النظام الايراني كانت اكبر مما تصور أحد، وهكذا اشادت السعودية بالموقف العراقي القابل لوقف الحرب، ولم يكن ذلك امرا يسعد طهران.

ومع ذلك حرصت السعودية قدر امكانها على ابقاء باب الحوار مفتوحا من اجل الصالح العام، خاصة في ما يتعلق بمنظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) وكان لسياسة الرياض الحكيمة وممارسة ضبط النفس تجاه طهران أثر عظيم الشأن داخل اوبك في مواجهة تدهور اسعار النفط العالمية في اواخر عام ١٩٨٦ حين هبطت الاسعار الى ١٠ دولارات للبرميل، ثم استردت عافيتها الى ١٨ دولارا.

في هذا الاطار ايضا شجب مؤتمر القمة العربي الذي عقد في ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ في الاردن الاعمال الدموية التي ارتكبها الايرانيون في مكة المكرمة. وطالب الزعماء العرب ايران بوقف الحرب مع العراق وقبول قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الذي صدر في شهر يوليو (تموز) الماضي.

سحبت منهم البطاقات الديبلوماسية

القائم بالاعمال الايراني يغادر قبل تسديد فواتير هواتفه

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» من حاسن البنيان :

علمت «الشرق الأوسط» ان ستة من الديبلوماسيين الايرانيين في السفارة الايرانية في الرياض وهم القائم بالأعمال محمد حسين طارمي وابو الحسن جعفري المستشار في السفارة والسكرتير الثالث منصور اصفهاني وعباس هادي ويوسف محمد اعرابي الملحقين في السفارة سيقومون بتسليم وزارة الخارجية السعودية البطاقات الديبلوماسية التي كانت قد سلمت اليهم لاعتمادهم كديبلوماسيين داخل الأرض السعودية.

وأفادت مصادر خاصة لـ «الشرق الأوسط» ان سحب البطاقات الديبلوماسية من الديبلوماسيين الايرانيين اجراء مهم جدا حيث تم قفل السفارة ولن يكون باستطاعة العاملين فيها مزاولة نشاطهم او استقبال من يرغبون، وان هناك جهات مختصة مسؤولة عن اتخاذ الاجراءات بحق أي تجاوز وبذلك تلغى صفتهم الديبلوماسية. ويجري حاليا القائم بالأعمال الايراني اتصالات مع حكومته على اسم الدولة التي سترعى المصالح الايرانية في المملكة وابلاغ وزارة الخارجية السعودية بذلك وبموعد رحيل الديبلوماسيين والاداريين في السفارة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان أيا من الديبلوماسيين الايرانيين لم يباشر عمله امس الأربعاء في مبنى السفارة (المستأجر) في شارع التخصصي في الرياض سوى عامل السنترال ويبدو ان القائم بالأعمال الايراني في الرياض والذي يقيم وأسرته في فيلا فخمة في حي «السليمانية» من أرقى الأحياء السكنية في الرياض سيرحل دون تسديد فاتورة هاتف منزله الذي جرى تعطيله لعدم التسديد.

وكان القائم بالأعمال محمد طارمي قد تقدم بشكوى منذ عام ضد جريدة «الشرق الأوسط» الى وزارة الخارجية السعودية ـ حسب قوله شخصيا ـ من انها تنحاز الى العراق في إبراز اخباره وانتصاراته في معاركه مع ايران دون الاشارة ولو بسطور الى الموقف الايراني الا ان مسؤولي الخارجية السعودية اجابوه ـ على حد قوله ـ انه اذا لم توجه لهم الصحيفة اية شتائم او انتقادات تمس سياسة بلادهم فان ماعدا ذلك امر يعود الى الصحيفة.. وهم ليس لهم شأن في امور الصحف والصحافيين كما يبدو ان الايرانيين لن يفرحوا مستقبلا بانتهاء العمل في بناء المقر الجديد لسفارتهم في الحي الديبلوماسي في الرياض المواجه للسفارة الفرنسية والذي اوشك على الانتهاء كما أوشك المبنى الخاص لسكن السفير على الانتهاء ايضا من تشييده.

بعض سفراء المملكة

- السيد حمزة غوث
- السيد عرب هاشم
- السيد ابراهيم بكر (سفير المملكة حاليا في بروكسل «بلجيكا»).
- وصل عدد الدبلوماسيين والعاملين في سفارة ايران في جدة في زمن جعفر رائد الى ١٥ شخصاً.
- السفير الوحيد الذي تم تعيينه في عهد خميني هو محمد جواد رضوي وبعد ذلك كانت العلاقات على مستوى قائم بالاعمال حتى تم قطع العلاقات.

سفراء ايران في المملكة

- حبيب الله هويدا (عين الملك)
- محمد علي مقدم
- عبد الحسين صديق اسفنديارى
- مظفر اعلم
- حسين دبيا ـ ١٩٥٣
- محمد صلاحي ـ ١٩٥٥
- ضياء الدين قريب ـ ١٩٥٨
- افراسياب نوائي ـ ١٩٦٢
- الدكتور محمد حسين مشايخ فريدني ـ ١٩٦٤
- محمد قوام ـ ١٩٦٨
- اللواء عباس فرزانه غان ـ ١٩٦٩
- جعفر رائد ١٩٧١



اعضاء اللجنة الخماسية للاسعار التابعة لاوبك والتي تضم كلا من المملكة العربية السعودية والجزائر واندونيسيا ونيجيريا وفنزويلا اثناء اجتماعهم بممثلين عن دول نفطية خارج منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) وهي عمان ومصر وماليزيا والمكسيك وكولومبيا والصين وانجولا، من اجل البحث في الوسائل الكفيلة باستقرار الاسعار. وقد انتهت اجتماعات الجانبين البارحة يليها اليوم مؤتمر للدول الثلاث عشرة الاعضاء في اوبك.

إحتمال خفض الإنتاج ٧٠٠ ألف برميل والأسعار ربما تصل إلى ٢٠ دولارًا

إجتماع فيينا قد يسفر عن تحالف جديد بين المنتجين والسيطرة على السوق النفطية

فيينا - ق. ن. ا: علم امس من مصادر مقربة من المؤتمر المشترك الذي عقد في العاصمة النمساوية بين منظمة اوبك والدول غير الاعضاء فيها انه من المحتمل ان توافق على اقتراح باجراء خفض لانتاج النفط يعادل حوالي ٧٠٠ الف برميل يوميا من الصادرات الحالية. وتعتقد هذه المصادر ان الخفض سيؤثر ايجابيا على سقف الاسعار بحيث يتراوح بين ١٨ و ٢٠ دولارا للبرميل الواحد.

وكانت لجنة رئيسية تمثل منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) قد اجتمعت يوم امس لبحث اقتراح تقدمت به سبع دول غير اعضاء في المنظمة النفطية يقضي بخفض انتاج هذه الدول بنسبة خمسة في المائة في

خطوة اولى لتعزيز الاسعار والوضع النفطي للسوق.

وجاء هذا العرض بعد انقضاء اليوم الاول من المحادثات التي جرت بين الجانبين في فيينا بشأن الاجراءات المشتركة الواجب اتخاذها لتعزيز اسعار النفط العالمية.

وفي طوكيو سجل سعر خام برنت البريطاني المستخرج من بحر الشمال وهو اكثر الخامات رواجا في العالم ارتفاعا بمقدار عشرة سنتات وتراوح سعره ما بين ١٧,٣٥ و ١٧,٤٠ للبرميل الواحد لدى بدء التعامل امس.

ويعود سبب هذا الارتفاع الى التوقعات القائلة ان محادثات فيينا قد تسفر عن تحركات مشتركة لتعزيز السوق.

وبعد محادثات استغرقت ساعتين ونصف الساعة اعلن السيد ريلوانو لقمان وزير النفط النيجيري رئيس اوبك امس ان الاجتماع التاريخي كان ايجابيا للغاية وان خفض الانتاج قد يؤدي في نهاية الامر الى تقليل الكميات المعروضة في السوق العالمية بما يتراوح بين ٢٥٠,٠٠٠ و ٣٠٠,٠٠٠ برميل يوميا.

والدول المشتركة في الاجتماع من غير الاعضاء في اوبك هي مصر والصين وانجولا وسلطنة عمان وماليزيا وكولومبيا والمكسيك وتقدمت هذه الدول باقتراح خفض انتاجها بنسبة خمسة في المائة الى لجنة الاسعار والاتصالات المنبثقة عن اوبك والتي تضم كلا من الجزائر والسعودية والكويت ونيجيريا وفنزويلا واندونيسيا.

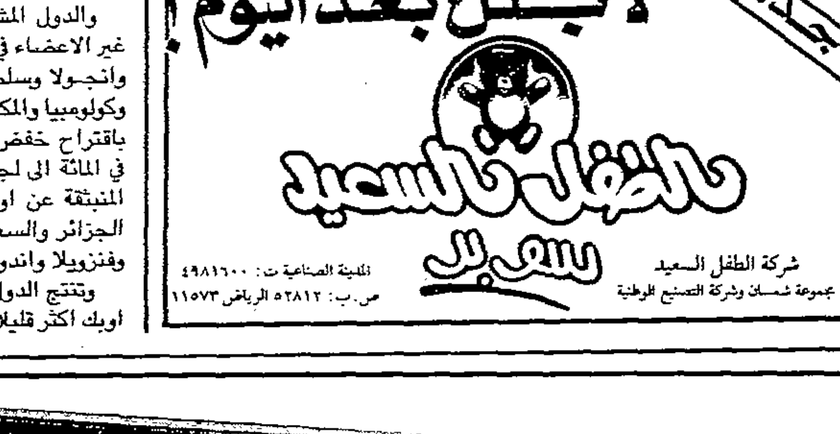
وتنتج الدول السبع غير الاعضاء في اوبك اكثر قليلا من ثمانية ملايين برميل يوميا تصدر منها حوالي اربعة ملايين برميل.

وقال مندوبون مشتركون في اجتماع فيينا ان مقترحات عدة طرحت بشأن حجم الخفض المفترض في انتاج اوبك النفطي وعلى اساس الاحصاءات المختلفة المستخدمة.

واضاف هؤلاء انه من المتوقع استمرار العمل بالخفض الذي سيتقرر مدة شهرين حتى موعد عقد اجتماع وزاري للدول الثلاث عشرة الاعضاء في اوبك في يونيو (حزيران) المقبل.

ويعتقد بعض المحللين النفطيين ان اجتماع فيينا قد يسفر عن تحالف جديد بين منتجي النفط يسمح له باحكام سيطرته على السوق، وفي كينو قال السيد فرناندو سانتوس الفيتي وزير النفط في الاكوادور «اذا امكن التوصل الى اتفاق بين المنتجين الاعضاء في اوبك والمنتجين من خارجها فسيكون باستطاعتنا حينئذ ايجاد قوة قادرة على السيطرة على سوق النفط لسنوات عدة مقبلة».

ولم يذكر السيد لقمان ما تتوقعه الدول السبع من منظمة اوبك مقابل خفض انتاجها. وستعقد لجنة الاسعار في اوبك اجتماعا خامسا بها قبل مواصلة المحادثات مع الدول السبع.



عام ١٩٨٧ بلغت ارباح بنك الرياض ٤١,٤ مليون دولار

البحرين - ر: اعلن بنك الرياض وهو ثاني اكبر مصرف تجاري في المملكة العربية السعودية حدوث زيادة في صافي ارباحه لعام ١٩٨٧ وتقسيم قيمة اسهمه.

وقد وصل صافي ارباح البنك خلال فترة عشرة اشهر، انتهت في ٣١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ الى ١٥٥,٤ مليون ريال اي حوالي ٤١,٤ مليون دولار.

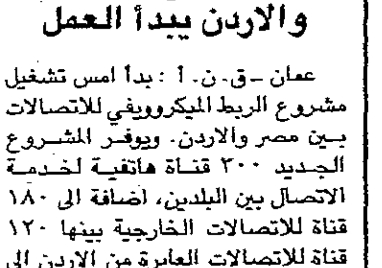
وكان صافي الارباح عن العام الهجري ١٤٠٦ قد بلغ ١٦٧,٧ مليون ريال اي حوالي ٤٥ مليون دولار، ولكن عند مقارنتها بفترة الأشهر العشرة وحتى نهاية العام الماضي يصير الرقم معدلا وفي حدود ١٤٠,٦ مليون ريال اي حوالي ٣٧ مليون دولار عن العام الهجري ١٤٠٦.

وقال بيان للبنك انه تلقى الموافقة على تقسيم قيمة اسهمه. وهكذا فان الأسهم التي تبلغ قيمتها الاسمية حاليا ١,٠٠٠ ريال اي ٢٦٧ دولارا تقسم الى عشرة اسهم قيمة كل منها ١٠٠ ريال.

وقال البنك انه سيزيد رأسماله الى ٢٠٠ مليون ريال اي ٥٣ مليون دولار، من اصل ٥٠ مليون ريال اي ١٤ مليون دلار وذلك عن طريق تحويل بعض الأموال من الاحتياط العام.

وسيوزع بنك الرياض على المساهمين عائدات مقدارها ٩٠,٥ مليون ريال اي ٢٤ مليون دولار، دون اي تغيير بالمقارنة مع العام الهجري ١٤٠٦.

وارتفعت الأصول في نهاية عام ١٩٨٧ الى ٣٧,٦٧ مليار ريال اي عشرة مليارات دولار، بعدما كانت ٣٢,٢٧ مليار ريال اي ٨,٦ مليار دولار في نهاية العام الهجري ١٤٠٦.



مشروع الاتصالات الميكروويفي بين مصر والاردن يبدأ العمل

عمان - ق. ن. ا: بدأ امس تشغيل مشروع الربط الميكروويفي للاتصالات بين مصر والاردن. ويوفر المشروع الجديد ٣٠٠ قناة هاتفية لخدمة الاتصال بين البلدين، اضافة الى ١٨٠ قناة للاتصالات الخارجية بينها ١٢٠ قناة للاتصالات العابرة من الاردن الى اوروبا عبر مصر و ٦٠ قناة من مصر الى سورية والعراق والخليج عبر الاردن.

من ناحية اخرى، اقر مجلس الوزراء الاردني امس اتفاقية النقل والترانزيت بين الاردن وتركيا التي سيتم بمقتضاها توفير محطات جديدة لطيران البلدين، وتحسين مستوى حركة النقل البري والجوي، وتسهيل مرور الشاحنات عليها.

وسيتم التوقيع على الاتفاقية خلال اجتماع اللجنة المشتركة بين البلدين في تركيا خلال الشهر المقبل.

كارتييه تسيطر على ٤٠ في المائة من السوق العالمية للساعات

لندن - وكالات: اعلنت شركة كارتييه العالمية انها اشترت شركتي الساعات السويسريتين بياجه وبوم اي مرسييه الأمر الذي من شأنه رفع مبيعات كارتييه المعروفة بسلعها الكمالية الى حوالي مليار دولار سنويا.

وتسمح هذه الخطوة لكارتييه بالسيطرة على اكثر من اربعين في المائة من السوق العالمية للساعات الفخمة والتي يقدر حجمها في الوقت الحاضر بحوالي ٢,٢ مليار دولار. ورفض رئيس شركة كارتييه الن بيرين الافصاح عن تفاصيل الصفقة.

وتجدر الاشارة الى ان هذا التحرك جاء بعد سلسلة من عمليات الدمج والشراء التي حدثت في عالم السلع الكمالية في الفترة القليلة الماضية ومن شأنه فتح المجال امام صفقات دمج اخرى داخل صناعة الساعات.

وقد مضت حتى الآن فترة على قيام كارتييه بالتفاوض مع شركة سويسرية اخرى للساعات هي شركة ايبل من أجل شرائها. واعرب السيد بيرين عن تفاؤله في امكانية التوصل الى نتيجة ايجابية في هذا الشأن خلال العام المقبل.

الأسواق المالية

لندن - «الشرق الاوسط»:

سجل الدولار تقدما ازاء سائر العملات الاجنبية لدى بدء التعامل في سوق لندن نتيجة عدد من الاحداث الدولية الهامة. كما انهى الجلسة الصباحية في سوق الصرف في طوكيو امس مسجلا بعض الارتفاع وبلغ سعره ١٢٤,٩٠ ين ياباني مقابل ١٢٤,٥٧ ين مساء الثلاثاء، اي بزيادة مقدارها ٠,٣٣ ين.

وكان ارتفاع اسعار العملة اليابانية خصوصا بالنسبة الى الدولار خلال الفترة الماضية قد ادى الى تراجع حجم الصادرات اليابانية من السيارات الى السوق الامريكية الى ما دون الحصة السنوية المحددة، وذلك للمرة الاولى منذ بدء مصانع السيارات في اليابان الحد طوعا من صادراتها خلال العام ١٩٨١.

ويقول محللون اقتصاديون ان ارتفاع اسعار الين الياباني خلال الاشهر الماضية ادى الى تدني القدرة التنافسية لمصانع السيارات اليابانية داخل السوق الامريكية. وبلغ حجم المبيعات الاجمالية من السيارات والشاحنات والباصات ٦,٢٦٨,٢١٠ عربات اي بتراجع مقداره ٤,٩ في المائة بالمقارنة مع ارقام العام ١٩٨٦.

وأظهرت اسعار الاسهم في سوق لندن ثباتا لكن جوا من الحذر سيطر على المعاملات التجارية بشكل عام، بانتظار قيام وزارة التجارة بنشر ارقامها واحصاءاتها.

اما اسعار الاسهم في بورصة نيويورك فكانت على العموم اعلى مما كانت عليه سابقا. وسجلت اسعار النفط تقدما نتيجة الاجتماع الذي عقد في فيينا بين دول نفطية داخل اوبك وخارجها.

وسجل الدخل الفردي في الولايات المتحدة ارتفاعا بنسبة ٠,٨ في المائة خلال شهر مارس (آذار) الماضي وزاد الانفاق بنسبة ٠,٧ في المائة.

وبلغ مؤشر فايننشال تايمز ١٨٠٨,٩ نقطة مسجلا زيادة مقدارها ٨,١ نقطة.

وسجل مؤشر داو جونز من جهته ايضا زيادة مقدارها ٩,١٣ نقطة ووصل الى ٢٠٥٣,٨٩ نقطة.

وكانت اسعار كل من الجنيه الاسترليني والدولار الامريكي في سوق لندن يوم امس وبالمقارنة الى العملات الاجنبية الاخرى على الشكل التالي:

● **الجنيه الاسترليني:**

- ١,٨٧١٥ دولار امريكي مقابل ١,٨٧٦٠ دولار امريكي سابقا.

- ٣,١٤١٣ مارك الماني مقابل ٣,١٤١٤ مارك الماني سابقا.

- ٢٣٤,٤٠ ين ياباني مقابل ٢٣٣,٨٤ ين ياباني سابقا.

- ٢,٦٠٣٣ فرنك سويسري مقابل ٢,٦٠٠١ فرنك سويسري سابقا.

- ١٠,٦٦٤٧ فرنك فرنسي مقابل ١٠,٦٦٨٨ فرنك فرنسي سابقا.

● **الدولار الامريكي:**

- ١,٦٧٨٥ مارك الماني مقابل ١,٦٧٤٥ مارك الماني سابقا.

- ١٢٥,٢٥ ين ياباني مقابل ١٢٤,٦٥ ين ياباني سابقا.

- ١,٣٩١٠ فرنك سويسري مقابل ١,٣٨٦٠ فرنك سويسري سابقا.

وبلغ سعر اونصة الذهب في سوق لندن ٤٥٠,٣٠ دولار. اما سعر برميل النفط خام برنت تسليم يونيو (حزيران) فوصل الى ١٧,٥٠ دولار.

وقد قررت مؤسسة دي بيرز رفع اسعار الماس الخام ابتداء من الاسبوع المقبل بنسبة ١٣,٥ في المائة، علما ان هذه الاسعار كانت قد زادت بنسبة ١٠ في المائة خلال اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

بسبب ارتفاع الين الياباني في الاشهر الماضية
صادرات السيارات اليابانية الى السوق الامريكية تتراجع

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٧,٠٨	٧,٠٣٨١
مارك المانى	٢,٢٤٣٠	٢,٢٣٨٦
فرنك سويسرى	٢,٧٠٨٠	٢,٧٠٤٤
فرنك فرنسي	٠,٦٦٤٠	٠,٦٥٩٦
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٤٠	٠,٠٠٣٠١٥
ين يابانى	—	٠,٠٣٠١٣
جلدر هولندى	٢,٩٩١٠	١,٩٩٦١
دولار سنغافورى	١,٨٩	١,٨٧٣٦
دولار كندى	٣,٠٧	٣,٠٥٧١
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمسلوى	٠,٣١٩٠	٠,٣١٨٣
كرون سويدى	٠,٦٣٩٠	٠,٦٣٨٦
كرون نرويجى	٠,٦٠٨٠	٠,٦٠٧٦
فرنك بلجيكى	٠,١٠٧٢٠	٠,١٠٧٠٩
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٧١	—
دينار اردنى	١١,٠٥	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٨٢٠	٠,٠٢٨١١
روبية هندية	٠,٢٣٢٠	٠,٢٨٢٩
روبية سريلانكا	—	٠,١٢١٧
تلكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٦٠	٠,٢١٣٢٨٦
دينار كويتى	١٣,٧٢	١٣,٧١٠٧
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٥٩٩٧
دينار جنوبى	٩,٦٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٨
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٣٥
ليرة سورية	٠,٨٢٠	٠,١٣٩٦
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣٠٩
درهم مغربى	٠,٤٧٦٠	٠,٤٧١١٢١
كرون دنمركى	٠,٥٨٣٠	٠,٥٨٢٢
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٤٢٠	٠,٠٣٤٠١
ريال يمنى	٠,٣٥٨٠	—
جنيه سودانى	٠,٥٠	—
دينار عراقى	١,٨٣	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

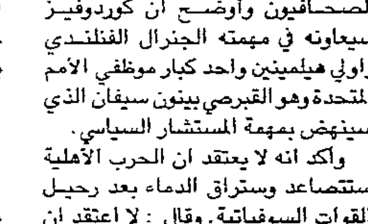
الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض

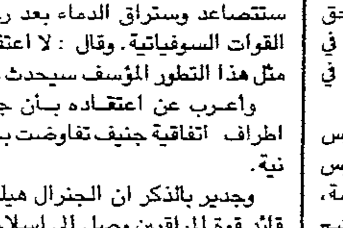
الشرق الأوسط
العدد ٣٤٣٩ / الخميس ٢٨/٤/١٩٨٨ ● No. 3439/ Thursday 28-4-1988

المجاهدون الافغان يحرقون دمية تمثل الزعيم السوفياتي جورباتشوف خلال مظاهرة احتجاجية امس في احد معسكراتهم في باكستان بمناسبة الذكرى العاشرة لاستيلاء الشيوعيين على الحكم في افغانستان.

بدء انتشار المراقبين الدوليين في أفغانستان موسكو تدعو أطراف اتفاق جنيف للالتزام به

موسكو ونيويورك وكابول ـ وكالات الانباء: أعلن رسميا امس في الامم المتحدة ان مجلس الأمن أعطى الضوء الأخضر مؤقتا لانتشار قوة من المراقبين التابعين للمنظمة الدولية في افغانستان لمراقبة تنفيذ اتفاقية جنيف والانسحاب السوفياتي، في الوقت الذي دعت فيه موسكو اطراف الاتفاقية للالتزام بنصوصها منتقدة تصريحات ذكرت انها مخالفة لروح الاتفاقية ونصها دون ان تحدد مصدرها.





وقد عهد الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الى مساعده ديجو كوردوفيز بمتابعة تنفيذ اتفاقية جنيف.

وقد أعلن بيريز ديكويلار بنفسه عن هذين القرارين في مأدبة غداء حضرها الصحافيون وأوضح ان كوردوفيز سيعاونه في مهمته الجنرال الفنلندي راولي هيلمينين واحد كبار موظفي الأمم المتحدة وهو القبرصي بينون سيفان الذي سينهض بمهمة المستشار السياسي.

وأكد انه لا يعتقد ان الحرب الأهلية ستتصاعد وستراق الدماء بعد رحيل القوات السوفياتية. وقال: لا اعتقد ان مثل هذا التطور المؤسف سيحدث.

واعرب عن اعتقاده بأن جميع اطراف اتفاقية جنيف تفاوضت بحسن نية.

وجدير بالذكر ان الجنرال هيلمينين قائد قوة المراقبين وصل الى اسلام اباد يوم الاثنين. وسيصبح كل من اسلام اباد وكابول مقرا للقيادة العامة لمراقبي الأمم المتحدة الذين يبلغ عددهم خمسين مراقبا. وأوضح بيريز ديكويلار ان انتشار هؤلاء المراقبين سيبدأ في خلال بضعة ايام.

وقد اعطى مجلس الأمن الضوء الأخضر لانتشار المراقبين من ضمن رسائل متبادلة مع الأمين العام للأمم المتحدة، ولكن موافقة مجلس الأمن لها طابع مؤقت لأن اثنتين من الدول اعضاء مجلس الأمن هما البرازيل والصين تعتقدان ان هذه المسألة اكبر من ان يتم تناولها من خلال تبادل للرسائل. وقالت البرازيل انها تخشى ان يصبح هذا الاجراء سابقة في تشكيل قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة وكشف صراحة عن تفضيلها لاصدار قرار بشأن انتشار المراقبين ولم توافق على اعطاء الضوء الأخضر للاجراءات التي حددها الأمين العام المتحدة سوى بصفة مؤقتة.

على صعيد آخر جدد الاتحاد السوفياتي ليلة امس اتهامه لأطراف اتفاقية جنيف التي وقعت في ١٤ ابريل (نيسان) الجاري بشأن افغانستان بأنهم يخالفون روح ونصوص هذه الاتفاقية ودعا اطراف الاتفاقية كافة الى الوفاء بتعهداتهم.

وذكرت الحكومة السوفياتية في تصريح اذاعه التلفزيون ان أي مخالفة للاتفاقية من شأنه ان ينال من الهيبة الأدبية لأي دولة باعتبار انها تخل بالتزام اخذته على عاتقها امام العالم اجمع.

وأعلنت الحكومة السوفياتية انها ستلتزم بدقة بنصوص واحكام الاتفاقية وقالت ايضا: ان مستقبل الحل السياسي للمشكلة الأفغانية يتوقف الآن على المسؤولية والتناسق والدقة التي ستنفذ بها مجمل الالتزامات التي اخذتها الأطراف على عاتقها. وأضافت قائلة: لا ينبغي ان يكون ثمة شك في ان الاتفاقية الخاصة بانسحاب القوات السوفياتية مثلها مثل الالتزامات الأخرى للأطراف نهائية لا رجوع فيها.

ولم تحدد الحكومة السوفياتية المقصود من هذا التلميح وأكدت «انه بدات تعلن تصريحات مخالفة لروح ونصوص الاتفاقية في حين لم يكد يجف حبر الاتفاقية».

واشارت الى ان المجاهدين الأفغان المتمركزين في باكستان رفضوا اتفاقية جنيف واكدوا انهم سيواصلون النضال الى ان يسقط نظام كابول. وقالت ان السلام في افغانستان اصبح يتوقف بصفة أساسية على باكستان.

وفي كابول هز انفجار كبير وسط المدينة امس وسبب اضرارا لمتاجر ومباني سكنية وعدد غير معلوم من الاصابات.

ومنعت قوات الأمن الدخول الى موقع الانفجار في طرف المنطقة التجارية بوسط المدينة، ورفضت دخول الصحفيين الغربيين الموجودين في كابول لتغطية الاحتفالات بمناسبة الذكرى العاشرة لاستيلاء الشيوعيين على السلطة في افغانستان.

دوكاكيس

انتخابات بنسلفانيا بوش ضمن ترشيحه ودوكاكيس على الطريق

فيلادلفيا ـ ر: اصبح مايكل دوكاكيس حاكم ولاية ماساتشوستس الأمريكية في طريقه للحصول على ترشيح الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الأمريكية بعد فوزه الساحق على منافسه القس جيسي جاكسون في الانتخابات التمهيدية التي أجريت في ولاية بنسلفانيا.

وقال وليام جرين عضو الكونجرس السابق عن الحزب الديمقراطي ورئيس بلدية فيلادلفيا سابقا: انتهت المنافسة، وسيصبح مايكل دوكاكيس الآن المرشح الديمقراطي.

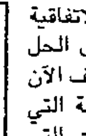
وعلى الجانب الجمهوري تمكن جورج بوش نائب الرئيس الأمريكي بسهولة من انتزاع ترشيح الحزب الجمهوري له لخوض الانتخابات بعد ان فاز في ولاية بنسلفانيا.

وسيخوض دوكاكيس (٥٤ عاما) الانتخابات التمهيدية في ولايتي اوهايو وانديانا في الاسبوع المقبل. ومن المرجح ان يحصل على الترشيح الحزبي في المؤتمر الذي سيعقده الحزب الديمقراطي في أتلانتا في تموز (يوليو) المقبل.

بسرعة

هجوم بالقنابل على قطار عسكري امريكي في برلين

● برلين: وقع امس هجوم بالقنابل على قطار عسكري امريكي على اطراف برلين الغربية اسفر عن اتلاف القاطرة ولكنه لم يسبب اصابات في صفوف ٣١ عسكريا امريكيا كانوا يستقلونه في ثاني هجوم من نوعه خلال سبعة اشهر.



مواصلة البحث عن الشرطة المخطوفين في نيوكاليدونيا

● نوميا: وجهت احدى محاكم نوميا امس الى عشرة اشخاص تهم القتل والتمرد والخطف في حين يستمر البحث عن ١٦ شرطيا فرنسيا يحتجزهم انفصاليون في جزيرة مرجانية في اقليم نيو كاليدونيا الخاضع للحكم الفرنسي.

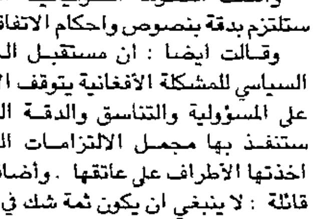
قتلى وجرحى باشتباكات حدودية بين الصين وفيتنام

● هانوي ـ افادت وكالة الانباء الفيتنامية امس ان القوات الصينية قتلت ٤ فيتناميين منهم عسكرية وجرحت فيتناميتين اثنتين خلال عمليات تسلل الى الاراضي الفيتنامية في مقاطعة لانغ سون على مسافة ١٥٠ كلم شمال هانوي ومحاذية لمقاطعة كوانغس الصينية، منذ مطلع الشهر الجاري.

منع التجول في امريتسار

● امريتسار: فرضت الشرطة منعا للتجول على مدينة امريتسار الهندية الشمالية امس بمناسبة مأتم متشدد هندوسي قتله انفصاليون من السيخ.

واضافت الشرطة تقول ان التوتر الشديد سيطر على امريتسار المدينة المقدسة لدى السيخ بعد مقتل عضو في جماعة شيف سينا الهندوسية باطلاق النار امس الاول.



كيم داي يونغ زعيم حزب السلام والديموقراطية المعارض في كوريا الجنوبية والذي برز كاكبر تكتل معارض خلال الانتخابات البرلمانية التي اعلنت نتائجها امس الاول ويظهر هنا وهو يعلق قائمة باسماء نواب حزبه الفائزين.

الحزب الحاكم يفقد الاغلبية في انتخابات كوريا الجنوبية

سيوول ـ ر: قال التلفزيون ان حزب العدالة الديمقراطي الذي يتزعمه الرئيس روه تاي ـ وو لقي هزيمة مهينة في الانتخابات البرلمانية في كوريا الجنوبية وفقد الاغلبية التي كانت له.

واصبح حزب السلام والديمقراطية الذي يتزعمه الزعيم المعارض كيم داي ـ جونج اكبر جماعة معارضة في البلاد منتزعا مكان الصدارة من حزب اعادة التوحيد الديمقراطي الذي يتزعمه كيم يونج ـ سلم.

وقال التلفزيون انه بعد فرز ٩٠٪ من اصوات الناخبين الذين اشتركوا في انتخابات الجمعية الوطنية امس الأول يبدو ان حزب العدالة الديموقراطي الحاكم سيفوز بمقاعد ٨٦ دائرة فقط من بين ٢٢٤ دائرة وتتقاسم احزاب المعارضة والمستقلون بقية الدوائر.

واضاف قوله ان حزب العدالة الديموقراطي سيحصل على ٣٨ مقعدا اضافية تذهب تلقائيا الى الحزب الفائز باكبر عدد من الاصوات وبهذا يتوقع ان يحصل حزب العدالة على ١٢٤ مقعدا في البرلمان اي اقل كثيرا من عدد المقاعد اللازمة ليتمتع بالاغلبية في البرلمان وهو ١٥٠ مقعدا.

وتشير احدث التوقعات الى ان حزب السلام والديموقراطية سيحصل على ٧٠ مقعدا بينما سيحصل حزب اعادة التوحيد الديموقراطي ٥٨ مقعدا والحزب الجمهوري الديموقراطي الجديد على ٣٥ مقعدا.

وكان للحزب الحاكم اغلبية الثلثين في البرلمان السابق بينما كان لحزب اعادة التوحيد الديموقراطي ٥٣ مقعدا ولحزب السلام والديموقراطية ٢٣ مقعدا. وقال مراقبون سياسيون ان اخفاق الحزب الحاكم في الحصول على اغلبية مطلقة يثير احتمال وصول الحكومة والبرلمان الى طريق مسدود بشأن بعض القضايا السياسية.

تجدد المعارك مع المتمردين الشيوعيين في الفلبين

مانيلا ـ ر: صرح ناطق عسكري فلبيني امس بأن جنودا فلبينيين مدعومين بطائرات هليكوبتر قتلوا ستة متمردين شيوعيين في معركة استغرقت ١٢ ساعة ودارت الى الشمال الشرقي من مانيلا.

وضاف الميجر امريكي جلانج يقول ان المتمردين كانوا يستريحون في معسكر جبلي في مقاطعة اورورا عندما هاجمهم الجنود يوم الثلاثاء.

ولم تذكر الانباء وقوع إصابات في صفوف الجنود الحكوميين.

وكان المتمردون قد اصابوا جنديين بجروح في وقت سابق عندما هاجموا موقعا عسكريا ودمروه.

وتجعل المعركة التي وقعت في اورورا عدد القتلى في الاشتباكات التي دارت هذا الاسبوع بين القوات الحكومية والمتمردين في الفلبين يصل الى ٤٤ قتيلا.

اسبوع حافل بالتطورات الفلسطينية سياسيا وعسكريا

نقلت صحيفة «اندبيندانت» بعض التطورات العسكرية والسياسية على الساحة الفلسطينية فقالت ان الفدائيين الفلسطينيين خاضوا معركة وجها لوجه مع القوات الاسرائيلية عبر الحدود اللبنانية قتل فيها ضابط وجندي اسرائيليان بينما قتل الفدائيون الثلاثة تبعا لما ذكره الناطق الاسرائيلي.

الأسد

عرفات

واتضح كما تقول الصحيفة ان الطرفين لم يكونا يبعدان عن بعضهما بعضا اكثر من مترين فقط عندما بدأت المعركة على بعد حوالي مائتي متر الى الجنوب من الحدود اللبنانية.

وكانت هذه العملية احدث العمليات الفدائية التي تهدف بها منظمة التحرير الفلسطينية الى دعم الانتفاضة الفلسطينية داخل الأراضي المحتلة التي مضى عليها خمسة اشهر.

تغيير التكتيك

وفي هذه الأثناء تعتقد الصحيفة ان القيادة الوطنية السرية للانتفاضة ربما تبدأ في تغيير تكتيكاتها في مواجهة قوات الاحتلال. إذ أن الأضواء بدأت تتسلط الآن على الحرب النفسية بين الجانبين. وفي وسط هذه الحرب يكمن الاضراب الشامل.

إذ أن أصحاب المحلات والمتاجر كانوا طوال الشهرين الماضيين يفتحون محلاتهم لمدة ثلاث ساعات فقط في اليوم بناء على اوامر (القيادة) السرية الموحدة للانتفاضة.

ولكن سلطات احتلال حاولت هذا الاسبوع ان تكسر شوكة الاضراب ولا سيما في القدس. إذ أن الجنرال أمرام ميتزنا قائد قوات الاحتلال في الضفة الغربية امر أصحاب ثلاثين محلا تجاريا مقابل باب العامود بفتح محلاتهم طوال اليوم. ولكنهم رفضوا الانصياع لأوامره. وإثرها سارعت قوات الاحتلال الى اعتقالهم. وهم يواجهون الآن امكانية الحكم عليهم بالسجن لمدة سنتين.

اضراب عام

وقد كان الشباب الفلسطينيون يجوبون يوم الثلاثاء مثلا شارع صلاح الدين وهو المركز التجاري الرئيسي في المدينة آمرين اصحاب المحلات باغلاقها تعاطفا مع اصحاب المتاجر الذين اعتقلوا. وفعلا أغلقت جميع المتاجر والمحلات ابوابها على الفور، كذلك دعي الى اعلان اضراب عام هذا اليوم (الخميس).

وتقول المصادر الفلسطينية ان هذه الاضرابات سلاح نفسي مهم جدا يبين ان ابناء الشعب الفلسطيني قاطبة يتصرفون تبعا لما تصدره القيادة الوطنية الموحدة من تعليمات مع أن المتضرر الأول منها هم الفلسطينيون أنفسهم.

وفي هذه الأثناء ظلت المتاجر الثلاثون مقابل باب العامود مغلقة بينما كان جنود الاحتلال المدججون بالسلاح وقنابل الغاز المسيل للدموع والهراوات يجوبون الشوارع.

وتعتقد الصحيفة انه سيظهر دليل على الاستراتيجية التي ستنتجها القيادة الوحدة في المستقبل خلال هذين اليومين عندما تصدر القيادة البيان الخامس عشر منذ بدء الانتفاضة.

● واشارت الصحيفة ايضا الى سحب سلطات الاحتلال الاسرائيلي اوراق اعتماد الصحفيين مارتن فليتشر رئيس مكتب شركة تلفزيون ان.بي.سي وجلين فرانكل من صحيفة «واشنطن بوست» بعد أن فضحا دور اسرائيل في اغتيال القائد الفلسطيني ابو جهاد في تونس.

وقد اعتبر الصحفيون الأجانب هذا الاجراء الاسرائيلي ردا على شكوى الصحفيين الاسرائيليين من منعهم نشر انباء مماثلة.

● وفي لاهاي اصدرت محكمة العدل الدولية حكما ضد قرار الولايات المتحدة اغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في نيويورك. وقد ندد الحكم الذي صدر بشكل ضمني بالخطوة الأمريكية وأيد موقف الأمم المتحدة بعرض المسألة على هيئة للتحكيم. ويجدر بالذكر ان ادارة الرئيس ريجان رفضت التحكيم المستقل. الا أن اتفاق عام ١٩٤٧ الذي يتعلق بمقر الأمم المتحدة في نيويورك ينص صراحة على ان النزاعات المتعلقة بالمقر يجب ان تعرض على لجنة تحكيم ثلاثية. كما ان هذا الاتفاق يضمن للدول والمنظمات التي لها صفة مراقب حق العمل دون أي عائق في نيويورك.

● اما عن المصالحة السورية ـ الفلسطينية فقد قالت الصحيفة ان الطرفين وافقا على توحيد جهودهما من اجل دعم الانتفاضة الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية. ولهذا سيتم تشكيل لجنة رفيعة المستوى من الطرفين لتحقيق هذا الهدف.

وسوف يدرس الجانبان الفلسطيني والسوري تفصيلات تعبئة الدعم وقنواته خلال محادثات لاحقة. كما أعرب رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات عن رضاه عما جرى من محادثات مع الرئيس السوري حافظ الأسد. ومن المتوقع ان يعود ابو عمار الى دمشق خلال اسبوع لاجراء محادثات اخرى بينما بقي بعض زعماء المنظمة لمتابعة المحادثات مع السوريين.

قمة عربية

وقد اتفق عرفات والأسد على ضرورة عقد قمة عربية وربما يكون ذلك في شهر حزيران (يونيو) القادم لهدفين: دعم الانتفاضة، واتخاذ موقف عربي موحد من بادرة وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز الأخيرة.

وتعتقد الصحيفة أن نقطة الخلاف الوحيدة المهمة الباقية بين الرئيس السوري وياسر عرفات هي علاقات منظمة التحرير في مصر. وتشير مصادر فلسطينية الى انه سيتم بحث هذه النقطة وحل الخلاف في شأنها قريبا.

«اندبيندانت»

اكثرية الافغان قاطعت الاحتفال بذكرى الاحتلال السوفياتي

قالت صحيفة «لوس انجليس تايمز» الأمريكية ان احتفال نظام كابول بذكرى الاحتلال السوفياتي لافغانستان جرى هذه السنة في ظل الاستعداد لانسحاب السوفيات من تلك الدولة بعد ما استمر وجودهم فيها عشرة اعوام.

واضافت الصحيفة انه برغم مظاهر الاحتفال التي حرصت الحكومة على ابرازها في الشوارع والساحات والميادين العامة فقد استنكفت اكثرية الافغان عن الاشتراك في الاحتفالات.

وقالت ان الأجواء الاحتفالية لا تنسى في الواقع ان كابول تبقى محروسة بنظام صارم من الاجراءات العسكرية التي تبدأ على مسافة ٣٠ كيلومترا من وسطها وحتى في ليلة الاحتفال ترددت في اجواء كابول ضجة المروحيات العسكرية السوفياتية التي كانت تراقب مداخل العاصمة خوفا من هجوم مفاجىء يشنه المجاهدون الافغان.

«لوس انجليس تايمز»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● كادت الصفحات الاولى والعناوين الرئيسية في كل الصحف البريطانية تخلو من اي اخبار خارجية باستثناء اعلان المملكة العربية السعودية عن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع ايران.

واشارت «التايمز» و«انديبندانت» مع غيرهما من الصحف الى ان المملكة طلبت الى كل الدبلوماسيين الايرانيين مغادرة البلاد خلال اسبوع واحد. وتساءلت الصحيفتان عما اذا كان قطع العلاقات يشمل كل شيء.

● وفي ما عدا ذلك فقد طغت الاخبار المحلية على الصفحات الاولى وفي مقدمتها الصراع المرير بين عمال الموانىء البريطانية المضربين والشركات التي تملك الموانىء وبدء التحقيق في الحريق الضخم الذي نشب في احد مستودعات الأسلحة البريطانية قبل يومين.

الصحف الأمريكية

● اما الصحف الأمريكية فقد كان الخبر الرئيسي في «وول ستريت جورنال» من بينها عن فقدان الحزب الحاكم في كوريا الجنوبية الأغلبية التي كان يتمتع بها في المجلس التشريعي بعد أن تم احصاء سبعين بالمائة من اصوات الناخبين للمجلس المؤلف من ٢٢٤ عضوا.

كما أبرزت الصحف الأمريكية نتائج المراحل الأخيرة من الانتخابات التمهيدية للرئاسة الأمريكية وبدء مايكل دوكاكيس في احراز تقدم واضح فيها بالمقارنة مع خصمه جيسي جاكسون، مما يذكر انه سيكون مرشح الحزب الديموقراطي في مواجهة مرشح الجمهوريين جورج بوش.

● ونشرت «نيويورك تايمز» نبأ الاشتباك الذي وقع على الحدود اللبنانية بين مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي مما ادى الى مقتل ضابط وجندي اسرائيليين واصابة اثنين آخرين بجروح تبعا لاعتراف الناطق الاسرائيلي.

● وتابعت صحيفة «هيرالد تريبيون» شؤون النفط فقالت ان سبع دول نفطية من خارج منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) أعلنت عن استعدادها للتعاون مع اوبك بخفض خمسة في المائة من صادراتها النفطية خلال الشهرين المقبلين من اجل تحقيق الاستقرار في سوق النفط واسعاره.

وعلقت صحيفة «واشنطن تايمز» على اللقاء الذي تم في دمشق بين الرئيس السوري حافظ الأسد ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات وقالت ان ما رشح عن الاجتماع لم يكن كافيا لمعرفة ما اذا كانت الأمور قد عادت الى طبيعتها بين سورية ومنظمة التحرير. وقالت الصحيفة ان عرفات لم يشأ ان يكشف النقاب عما تم في لقائه مع الأسد وكذلك فعل المقربون من الرئيس السوري.

واعتبرت صحيفة «لوس انجليس تايمز» ازدياد شعبية جان ماري لوبان في فرنسا دليلا على جنوح الجيل الفرنسي الجديد نحو التطرف وكراهيته الأجانب الذين ازداد عددهم في فرنسا.

وقالت الصحيفة ان لوبان يعتبر النتيجة التي حصل عليها في الدورة الأولى من انتخابات رئاسة الجمهورية مؤشرا مهما الى امكان وصوله الى قصر الاليزيه في المستقبل القريب.

الصحف الفرنسية

● نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الأولى العناوين الآتية:

«ميتران يدعو الجمهوريين الى تجمع كبير»، «انخفاض ملحوظ في مستوى البطالة في فرنسا»، «ماذا وراء تغيير وزير الدفاع في المانيا الاتحادية».

ونشرت صحيفة «لو فيجارو» العناوين التالية: «الأكثرية تتحرك استعدادا لدورة انتخابات الرئاسة الثانية»، «شيراك يدعو الذين لم ينتخبوا ميتران في الدورة الأولى للتصويت له»، «هل تمت المصالحة فعلا بين الأسد وعرفات؟».

وركزت صحيفة «فرانس سوار» الشعبية في صدر صفحتها الأولى على انخفاض مستوى البطالة في فرنسا ونشرت دراسة معززة بالأرقام عن الموضوع معتبرة ان هذه الخطوة هي في مصلحة رئيس الوزراء جاك شيراك.

العالم لن ينسى ابدا بشاعة عملية خطف الطائرة الكويتية

واصلت الصحف الألمانية بلا استثناء استنكارها واشمئزازها البالغ لجريمة اختطاف الطائرة الكويتية الاخيرة، وفي الأخص ما صاحب ذلك من القتل الجبان لاثنين من الرهائن العزل. وفي هذا الشأن كتبت صحيفة «فرانكفورتر روندشاو» ما يلي:

لا يمكن تصور مدى العذاب الذي عاناه الرهائن خلال الايام الطويلة منذ اختطاف الطائرة، واطلاق سراحهم كان بمثابة الولادة الجديدة لهم، الامر الذي جعل جميع الناس في العالم يتنفسون الصعداء.

وهنا لا بد من التعبير عن اقصى درجات التقدير للمساعي الفائقة التي بذلتها الجزائر دون كلل للوصول الى هذه النتيجة. غير ان على الرغم من هذه النهاية السعيدة فان شعورا عميقا من الاشمئزاز يبقى مستمرا ازاء كل ذلك التعصب اللاانساني الأعمى الذي كان يتصرف به الخاطفون.

اما صورة جثتي البريئين اللذين قتلهما هؤلاء المتعصبون والقوا بهما من باب الطائرة الى الأرض كما لو كانتا اكياسا لا فائدة منهما، فانه منظر لا يمكن ان ينسى، بل يجب الا ينساه اي انسان.

ان المسؤولية في جريمة القتل المضاعفة هذه والعذاب المريع الذي عاناه بقية الرهائن لا يمكن ان تمحى من الوجود لمجرد انتهاء عملية الاختطاف في الجزائر واطلاق سراح بقية الرهائن. واذا صح ما يقال من ان الجناه استطاعوا بعملية من الابتزاز الهرب والتخلص من العقاب مقابل اخلاء سبيل الرهائن، فان هذه مسألة لا يمكن ان تثير الا اقصى درجات الغضب والحيرة في وقت واحد.

لكنما مادامت هناك بلدان وحكومات تسخر مثل هؤلاء الحاملين للتعصب الأعمى لأهدافها السياسية بكل برود، فان وقف الارهاب يصبح مسألة صعبة. وما من دولة يمكن ان تكون محصنة من خطر الابتزاز. الأمر الذي يوجب على كل الدول ان تتعاون وتقف صفا واحدا أمام الارهاب.

لكن حتى هذه الحقيقة الدامغة تبقى امنية ليس اكثر، طالما كانت الأغراض السياسية والرغبة بالتسلط أهم من الالتزامات الشفهية بالأخلاق والمبادىء الانسانية.

«فرانكفورتر روندشاو»

اشتباكات في كاليدونيا الجديدة بين مؤيدي فرنسا والانفصاليين

قالت صحيفة «لوموند» الفرنسية ان سكانا من البيض يؤيدون ارتباط كاليدونيا الجديدة بفرنسا وسكانا من الكاناك الأصليين تبادلوا اطلاق النار في قرية لا تبعد سوى بضعة اميال عن نوميا عاصمة جزيرة كاليدونيا الجديدة التي تحكمها فرنسا.

وقال زعماء الكاناك انهم سيواصلون احتجاز ١٦ من رجال الشرطة شبه العسكرية كانوا قد اسروهم في غارة يوم الجمعة الماضي حتى تتم الاستجابة لمطالبهم السياسية لكنهم قالوا انهم لن يقتلوا رجال الشرطة.

وقال ادموند نيكيرياي رئيس المكتب السياسي للجبهة الوطنية الاشتراكية لتحرير الكاناك للصحيفة «لسنا قتلة، لن نقتلهم، ما لم تستجب الحكومة الفرنسية لمطالبنا فسنواصل احتجازهم».

وقالت محطة اذاعية تؤيد استقلال كاليدونيا الجديدة ان قوات الأمن في جزيرة اوفيا ستشن عملية كبيرة لتخليص الرهائن. وكان قد تم يوم الأحد الماضي الافراج عن ١١ رهينة من الرهائن السبعة والعشرين.

وطالب الكاناك الانفصاليون بالغاء الانتخابات الاقليمية التي جرت يوم الأحد الماضي وسحب قوات الأمن من اوفيا وتعيين وسيط لتهيئة المناخ لاجراء استفتاء لتحقيق استقلال كاليدونيا الجديدة عن فرنسا.

«لوموند»

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الأوسط

تعقيب على موضوع «المعلومات فالمعرفة فالحكمة»

المعرفة حصانة لشبابنا من كل فكر دخيل

كنت قد كتبت تعقيبا حول «حوار مع المفكر اركون» الذي اجري معه والذي ناقش فيه «المنظومة المعرفية والبنية التي توجد بين ميادين المعرفة» وسرني تطرق الكاتب والمترجم نجيب المانع لهذه المناقشة الفكرية المهمة حيث وفق كعادته في مناقشته الفكرية حول استقراء الشمولية والمعرفة في المعلومات الذي كتبه في صفحة «الثقافة والادب» تحت عنوان «المعلومات فالمعرفة فالحكمة» العدد ٣٤١٨ بتاريخ ١٩٨٨/٤/٧ من «الشرق الاوسط».

ان سيل المعلومات الجارف قد اوجد ارتباكا فكريا في التعامل معها من قبل شباب وطننا العربي وناشئته وللأسف ان تطرق الشاعر الامريكي ت. س. اليوت لهذا الامر في المجتمع الامريكي مضت عليه عدة عقود وعولج معالجة فعالة ومازالت مجتمعاتنا في مكانها لم تتغير كأن الامر لا يعنيها!

ففي الوقت الذي تجاوز الغرب بصروحه الثقافية موضوع المعلومات والمعرفة مازال الوضع الثقافي العربي في مكانه تجاه هذه النقطة الحساسة وينطبق عليه ما قاله شاعرنا العربي نزار قباني: لقد لبسنا قشرة الحضارة... والروح جاهلية! والذي تجلى بأخذ قشور المعلومات كمعرفة اسماء مطربي «روك اند رول» وانواع العطور الفرنسية وماركة السيارات بانواعها وقد عرف - تجار الفرص - هذه «المنعطفات» فروجوا لبضاعتهم من مادية وفكرية - تجارية من سلع ومطبوعات تدس معها السم في العسل ففي المجال الفكري ومع كل موجة طارئة تمتلئ المكتبة العربية بكتب الادب الهابط والروايات الغربية المبتذلة وكتب الفرقة والتعصب التي تزيف حقائق التاريخ وتسعى لخلخلة تضامننا وتشكك في وحدة امانينا وتتعرض لمعتقداتنا ولا غرابة فوراءها تجار «المصلحة» والافاقون.

ان عدم القدرة على الاستنباط والمتابعة معناه خلل في طرق البحث ومناهجه وما يلحقه من اساليب تربوية وادارية والنتيجة اللامبالاة الفكرية والبحث عن اسهل الطرق الفلسفية!

ولكن ديننا الذي يحثنا على القيم والعلم الغزير اوجد بعض الصروح الفكرية والمراكز «المعرفية» وفي وطننا العربي فان التحدي يؤدي للاستجابة كما يقول توينبي، ان من اخطر تحديات نتائج تدهور استقراء «المعرفة» من المعلومات - نظرا لأخذ القشور هو تأثر القيم الاصيلة لمجتمعاتنا العربية واهمها التواضع واحترام السنين والادراك «الجماعي» الخلاق وهذا ما اشار اليه الكاتب الغيور بقوله «المعلومات اذن سلبية وسكونية تتلوى بهوى صاحبها، والمعرفة تجاوب وتواصل وغربلة» هذه «الغربلة» هي صمام الامان لتجاوز خطر هدم القيم واختزال «الايجابيات» وتجاوز «السلبيات» وان تطرق المفكر ايفان اليتش لمشكلة تكدس المعلومات بدل المعرفة حيث استشفها من المجتمع الامريكي «المتقدم» واظهر اهمية معالجتها في مجتمعه الذي اوجد البنية التحتية في كل المجالات فحري بأهل العقد والحل في وطننا العربي مناقشة الامر بجدية وجرأة فان الخوف من «المعرفة» لا مبرر له بل ان المعرفة طريق الحصانة لشبابنا من كل موجة سياسية طارئة او فكر دخيل واخيرا أتمنى من قراء «الشرق الاوسط» ان يدلو برأيهم في الموضوع حيث للاسف تمنيت على المثقفين ان يدلوا بدلوهم في تعقيبي على مناقشة الحوار مع المفكر اركون ولم يستجب احد.

حسن حسين العوامي
الولايات المتحدة

نزار قباني

توينبي


اركون

تعقيب على موضوع لا اعارض تحرير سيناء بل اعارض الاستسلام

اطفال الحجارة اكبر دليل على ان العرب ليسوا كغثاء السيل

نشرت جريدتنا الغراء «الشرق الاوسط» ردا من الاخ محمود عبد الكريم عبد الحميد (مصري مقيم بجدة) على الاخ احمد محمد من المملكة المغربية وجاء هذا الرد في العدد ٣٤١١ يوم الخميس ١٩٨٨/٣/٣١م.

وردا مني على الاخ محمود عبد الكريم عبد الحميد اقول له: لا تندهش فان من العرب احرارا ويحبون الحرية لغيرهم كما يحبونها لأنفسهم. ورد في بداية حديثه: اليس من حقنا بعد ذلك ان نلتقط انفاسنا وان ننصرف الى الاهتمام بأوضاع بلادنا.

واقول له: اليس من حقنا ايضا ان نرى ما الذي حصل تحت طاولة المفاوضات بين السادات والكيان الاسرائيلي اوليس من حقنا ايضا ان نعرف ما هو الذنب الذي اقترفه الفلسطينيون حتى تباع ارضهم بصحراء... وهل تريدنا يا أخ محمود أن ننصرف للاهتمام بأوضاع بلادنا وندع الصهاينة يدوسون كرامات ويدنسون مقدسات ويمارسون فيها الفحشاء والمنكر في بيت المقدس أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وهل ستعمر بلادك فوق انقاض ورماد الاخرين، هل بأمكانك ان تنام واشقاؤك مشردون، وكيف تنام وتأكل وهناك مسلم عربي جائع وليس بيده كسرة خبز؟.

ويقول الاخ محمود «اليس من حقنا ان نعيش كما يعيش الآخرون».

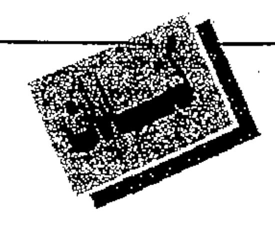
واقول له: ان الجمل اذا نظر الى سنامه يقع وتنكسر رقبته، والانسان اذا نظر الى المستوى الاعلى من مستواه بكثير فسوف يموت قهرا، اما اذا كان الاخ محمود عبد الكريم يريد العيش كما يعيش الامريكيون فهذا شيء ليس لنا حق الكلام فيه، اما بالنسبة لنا فنحن العرب يد واحدة وسنقف دائما بجسم الى جانب اشقائنا المستضعفين في اي مكان من العالم، وبالنسبة للاسلام فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (المسلمون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الاعضاء بالسهر والحمى) ولا يمكن لأي امرىء ان يعيش عيشة الرغد وراحة البال واخوه يقتل ويموت احيانا من التعذيب ويدفن حيا احيانا اخرى.

اما بالنسبة لباقي حديثه فمن المؤكد ان الراحل السادات لم يفارق الحياة حتى علم كيفية الدفاع عن اتفاقيته وذلك بالحديث عن تقديم مصر الدعم للعراق والمساعدة للفلسطينيين وهذا واجب على اي عربي ما دامت تجمعنا به روابط الدين والارض واللغة الواحدة والهدف الواحد.

اما بالنسبة لقوله ان العرب كثيرون ولكن كغثاء السيل لا تغني ولا تسمن من جوع سلاحهم الكلام ووسيلتهم الصراخ والبكاء على اللبن المسكوب. فاجمل جواب على هذا الكلام هو: هل نظرت الى اطفال الحجارة؟ البراءة في اعينهم وقلبهم ينادي لا ولا ولا.. هؤلاء هم اكبر دليل على ان العرب ليسوا كما وصفهم الاخ محمود.

واخيرا لي رد على عبارته الاخيرة التي قال فيها «يدي في يدك ويد الاخرين لنحرر بيت المقدس بقوتنا وعزيمتنا لنتخلص بأنفسنا من الهوان والذل الذي نعيشه» يا أخي كيف يمكن ان تحرر القدس وانت تريدنا ان ننصرف لنعيش كما يعيش الامريكان والغربيون.

محمد هشام كسرواني
السعودية - عرعر



بوركت يا كف الفتى

سيل الكرامة يالق — وغد سعيد يشرق
ويصوغ من دفق الدما — حجرا يضيء ويبرق
حجرا يؤجج ثورة — قدسية تتدفق
والارض بين ضلوعها — طفل يحب ويعشق
ويعيش في الذكرى التي — ظلماؤها تتمزق
ياروعة الاطفال يا — زهو الملاحم تشرق
هاماتهم لا تنحني — ابدا ولا تتملق
رفعوا الكرامة مثلما — بذلوا الدماء وانفقوا
تسعون يوما قد مضت — والارض روض تورق
في كل يوم مارد — قد ثار يرجم يحرق
ويدك ابواب الطغا — ة مجاهدا يتألق
ويمد كفا حاملا — قلبا يدق ويخفق
والقبضة الاخرى على — حجر كريم تطبق
طفل يذود عن الحمى — كالنسر راح يحلق
فوق السفوح على ذرى — ارضي يطير ويرمق
ويطوف حول ربوعها — بحجارة يتعلق
من قبضتيه يلوح نو — ر الانتصار ويالق
والغار فوق جبينه — علم يرف ويبرق
كم معتد صفع الصغـ — ـير صروحهم ياحلق
بوركت يا كف الفتى — فالصمت باب يصفق
هذي حجارة يعرب — فهي الوقود المحرق
سبعون عاما كلها — رجل وكذب مطلق
كم جائز فوق الجما — جم تارة يتسلق
او تارة فوق الحبا — ل مغرب ومشرق
او كالغراب يتيه في — درب الغرور فينعق
ويصول في ظلم الرعيـ — ـة مستبد احمق
وانين صدري من جوى — متصهين يتشدق
والليث والطاووس في — ساح المعارك بيدق
ابتاه اني ثائر — حقي يضيع ويزهق
كيف النهوض بامة — اسياقها لا تمشق
وعدونا متسلط — للارض دوما يسرق
وتسمم الاطفال بالـ — ـغازات بات يؤرق
كم طفلة كم باسل — حر يضام ويخنق
هيا انتقض او خذ مكا — نا فيه صحو مشرق
اما نمت وبه ننا — ل شهادة تتحقق
او ننتصر وكلاهما — حلم جميل شيق
ياغضبة الاطفال يا — مجدا يطول ويسمق
انت المنى وبشائر — نسماتها نتنشق
والمشعل الوضاء بل — فل الحياة وزنبق
وشذى الفخار يفوح من — حجر الطريق ويعبق
وفم القصيدة مغرد — ويد البيان تصفق
في كل درب ثورة — في كل ساح فيلق
يا للصغار الصيد يا — ثغرا يصيح وينطق
انا ان سقطت مخضبا — قدمي يثور ويغرق
كل الطغاة وكل من — جعل المخاطر تحدق

محمد سعيد نيسانة
الرباط

«الاخطار... كيف نواجهها..؟؟»

يكاد لا يخلو احد في هذا العصر من المشاكل الشخصية والحوادث الاجتماعية والكوارث الطبيعية.

في هذا المقال، سوف نستعرض اهم المخاطر التي تواجهنا وكيفية تجنبها او التخفيف من وطأتها.

ان معالجة الاخطار والازمات التي تتوالد يوميا مع وتيرة الحياة المعاصرة المتسارعة يعتمد الى حد ما على عمرنا وتجربتنا في الحياة ومشاعرنا الانسانية ووضعنا الاجتماعي والصحي والنفسي. كما تعتمد الى حد كبير على نظرتنا للحياة بشكل عام.

بعض الناس يواجهون المخاطر باتزان ورباطة جأش اكثر من غيرهم. فالشخص الذي يولد ويترعرع في بيئة يسود فيها الاقتتال والنزاع المسلح بين افرادها وطوائفها يخشى ان يوصم بالجبن اكثر مما يخشى الموت بحد ذاته. وبالمثل فان الشخص الذي يؤمن ايمانا راسخا بأن هناك حياة سرمدية بعد الممات يكون اقل خوفا من ذاك الذي يفكر بالموت على انه نهاية كل شيء في هذا الوجود.

من ناحية اخرى يكاد يسود العالم اليوم الكثير من المعتقدات الخاطئة التي تدعو الناس الى ان يكونوا قدريين وان يتقبلوا كل ما يصيبهم بسلبية مطلقة، جاهلين تماما ان الاستسلام للحظ يتعارض كلية مع الفطرة البشرية. وقد اكدت الابحاث المستفيضة على المجتمعات البشرية عبر التاريخ، انه لم يسبق لأي مجتمع ابدا لم يحاول بشكل او بآخر الهيمنة على الاحداث ويتخذ لها الاسباب مسبقا ولو كان ذلك عن طريق ممارسة الطقوس الدينية وتقديم القرابين وغيرها.. ومنذ الازل كان الانسان يعتقد بوجود ارواح واشباح خفية تقرر مصيره، ومع ذلك لم يقف مكتوف الايدي حيالها. وكان من بين الخطوات المهمة التي خطاها الانسان نحو سلم الحضارة هي تعلم كيف يدرأ الاخطار عنه، فقام بزراعة الارض وتربية الحيوانات الاليفة لدرء خطر المجاعة عنه، ثم اشاد القرى والمدن ليصد عنه الحيوانات البرية الخطرة وقطاع الطرق من المجرمين. وبعد ذلك انتقل الى تطوير استخدام الادوية لمعالجة الامراض والى تشكيل الحكومات التي تقوم بحماية رعاياها بواسطة جيشها لصد الهجمات الخارجية، وعن طريق الشرطة للحفاظ على الامن الداخلي.

ورغم التقدم الهائل في حقول المعرفة كافة عبر القرون مازالت فكرة القدرية تستحوذ على اذهان الكثير من المجتمعات والافراد. واذا كان الانسان البدائي قد عزا ما يصيبه من خير وشر الى مشيئة الآلهة آنذاك، فاننا نحن ابناء القرن العشرين نكاد لا نختلف في تفكيرنا عنهم كثيرا عندما نعزو ما يصيبنا ايضا الى قوة خفية ندعوها بالحظ. واكثر من ذلك فان الثقة العمياء بالحظ والاتكال المطلق عليه حدا بالكثيرين الى حد المخاطرة بصحتهم عن طريق التعلق بعادات ضارة.

من ناحية ثانية، يمكن القول ان الحياة الخالية من المغامرات والمفاجآت ليس لها معنى. واذا اراد الانسان ان يتقيد مائة بالمائة بتحذيرات الاطباء ونصائح علماء البيئة بأن لا يفعل هذا ولا يقدم على ذاك، ما عليه اذن سوى ان يبقى ممددا في سريره مغلقا عليه باب بيته ويعتزل الناس ويأكل ما لذ له من الطعام النظيف المعقم. حتى في هذه الحالة يكاد لا ينجو من تحذيرات الاطباء التي تقول بأن كثرة النوم او قلته تقصر الاعمار..

والنتيجة، لا يمكن لأي مخلوق ان يتوقع حياة خالية تماما من المخاطرة ولا يوجد انسان عاقل يرضى بذلك ايضا. وحتى يتمكن الانسان من ان يتمتع بحياته برمتها، عليه ان يوازن منجزاته في الحياة مع المخاطر والمغامرات التي اقدم عليها. صحيح ان هناك احتمالا معينا بأن ما من طائرة محصنة مائة بالمائة ضد السقوط، لكن من ذا الذي يفضل ان تضيع عليه فرصة التمتع باجازة خارج وطنه من جراء ذلك الاحتمال؟ وهل يوجد معنى للحياة اذا حبس الواحد منا نفسه في غرفة معقمة طوال حياته واعتزل الناس خشية التقاط عدوى الامراض منهم، او للحفاظ على حياته خوفا من النشالين والمجرمين؟

ليس المقصود بهذا ان يسعى المرء وراء المخاطر ويرمي بايديه الى التهلكة ليثري حياته ويجعل لها طعما، لأن حياتنا بحد ذاتها مليئة بمثل هذه المخاطر والمغامرات والتي تكون في بعض الاحيان مفروضة علينا. وكل ما يتعين على الانسان الحصيف عمله هو ان يميز بين المخاطر الواقعية التي يحتمل ان تحدث وبين المخاطر الوهمية بعيدة الاحتمال. ويمكن القول بان هذا العصر المضطرب الذي تزخر به العلوم والتكنولوجيا بمختلف المخترعات يضيف بدوره للمخاطر الطبيعية مخاطر اخرى من صنع الانسان، كاحتمال انفجار في مصنع او تسرب غاز سام والحروب وغيرها كثير. ويكفي القول بأن الاسلحة النووية لوحدها تجعل هذا العصر اكثر خطورة من اي عصر مضى.

ومهما كانت المخاطر الناجمة عن تقدم العلوم والتكنولوجيا، فانها لا تقاس بالنتائج الايجابية لهذه العلوم وحلها لكثير من المشاكل التي كانت في السابق مستعصية. ويكفي ان نستدل هنا بمثال واحد وهو انتشار وباء الانفلونزا في عام ١٩١٨ والذي حصد حياة اكثر من ٢١ مليون ضحية. هذا الوباء الذي كان مهلكا في الماضي امكن الآن استدراكه مسبقا عن طريق اعطاء اللقاحات اللازمة، وحتى اذا ما وقع فعلا امكن ايضا معالجته بسهولة عن طريق تعاطي المضادات الحيوية التي هي ثمرة الابحاث الطبية الطويلة. كما اضحى بالامكان السيطرة على العديد من الامراض التي كانت فيما مضى مستعصية مثل الجدري والسل والحمى القرمزية والسكري والقلب...

في الوقت الذي يسعى فيه الطب الى حماية ارواح البشر، تأتي حوادث السيارات وتحطم الطائرات وغرق البواخر لتحصد ارواحا بريئة اكثر من تلك التي كانت تهلك بسبب الامراض الفتاكة والكوارث الطبيعية. وفي مثل هذه المجتمعات الحديثة المعرضة دائما للحوادث من البديهي ان يحيط المرء بمبادىء الاسعاف الاولي على الاقل. وهنالك حالات لا تدخل تماما في باب الحوادث كالوفيات الطارئة الناجمة عن الذبحة الصدرية مثلا او الغرق حيث وجد ان تطبيق مبادىء انعاش القلب والرئتين في الحال يمكن ان ينقذ اكثر من ٥٠٪ من ضحايا امراض القلب والتي لا تتطلب اكثر من اجراء تنفس اصطناعي بسيط للمصاب.

وقصارى القول، ان كل انسان يتعرض لنوع معين من المخاطر تختلف من شخص لآخر وكل واحد عليه اتخاذ الاحتياطات اللازمة التي تتناسب ووضعه الشخصي والمكان الذي يعيش فيه.

محمد سعيد محمد عادل
الرياض

بعد كابل.. فلسطين

ما اروع كلمات قائد المجاهدين الافغان عبد رب الرسول سياف عندما قال في كلمته: (ان الشعب الافغاني المجاهد على استعداد للذهاب الى فلسطين لتحرير القدس وذلك بعد ان تنتهي معركتنا ضد الروس).

ما اروع هذا الشعور؟ انه شعور المسلم تجاه اخيه المسلم.. فاذا كان هذا هو ما قاله قائد المجاهدين الافغان.. فماذا قال رؤساؤنا وقادتنا؟؟؟ الكل يعرف ماذا يقولون.. ولكنني سأذكركم بالكلمة المعهودة والتي كثيرا ما نسمعها.. سواء عبر الاذاعة المسموعة او المرئية.. وهي كلمة (نندد.. نشجب ونستنكر؟؟)

ابراهيم محمد البلوشي

«الكرام واللئام»

سمع الاحنف رجلا يقول: ما ابالي امدحت ام هجيت.

فقال الاحنف: استرحت من حيث تعب الكرام...!

ذلك الرجل من الدهماء، سيان عنده المديح والهجاء، اذ لا طريف عنده ولا تليد، لا يمتلك ما يخشى عليه. فلماذا المبالاة!

انما تكون المبالاة حين يطلب المرء طريف مجد، او يخشى على تليده. فهو في هاتين الحالتين، يحيط نفسه باعتبارات وقيم، ويحدد لشخصيته حدودا، ويضع لها اهدافا وغايات.

وقد لخص الاحنف الحكيم ذلك بقوله: استرحت من حيث تعب الكرام! فالكرام يهمهم ان يمدحوا، لينالوا طريفا فوق تليد، وليحافظوا على تليدهم من الهدم والضياع، ان هم هجموا انهم ينظرون الى الهجاء نظرتهم الى معول هدم للصرح الذي شيدوه باخلاقهم السمحة، وجهودهم المتواصلة، واوقاتهم الثمينة، ولطالما بذلوا الاموال الرخيصة في سبيل تأليف القلوب حولهم، وتجميع الانفس على محبتهم واحترامهم. ولطالما تحملوا «ثقل» الآخرين طلبا لحسن الذكر وسمو الصيت، وجميل الاحدوثة، هؤلاء هم الكرام، لهم قيمهم يضحون من اجلها، ويعملون على صيانتها اما الاخرون فلا ابعاد لهم ولا جذور ولا قيم يؤمنون بها، فلا يهمهم من امر الحياة الا ملء البطون، واشباع الشهوات، وارضاء النزوات، وتلك لعمري ديدن الحيوانات، وخصائص البهم من المخلوقات. وقد رضوا ان يجتمعوا معهن، في اصل الخلقة، وفي الهدف وفي النظرة الى الاشياء!.....

بيد أن الحيوانات افضل حالا ومآلا، فهي لا تسأل ولا تلام عما فعلت ولا آخرة لها، اما هؤلاء فانهم يسألون عما اساءوا التصرف فيه واهملوا استعمال ما خصهم الله به من نعمة التفكير.

د. محمد فهمي الشنطي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

بعض من سلاح الردع ضد إيران

لم يعرف عن الرياض التسرع في قراراتها، كما لا يعرف عنها، الانفعال، ولا النظرة الأحادية، في التعامل مع الدول سواء كانت صديقة او شقيقة، بل ان النظرة الوطنية القومية، هي المحرك الاساسي لعلاقاتها، وتعاملاتها. ففي الخمسينات قطعت السعودية علاقاتها ببريطانيا، لأنها اعتدت على شقيقتها مصر، ولانها دست انفها في الدور السعودي في الخليج. وفي الستينات، تزعمت السعودية مع العرب قطع العلاقات مع المانيا الغربية، لموقفها من اسرائيل، وتنازلاتها لها، ولم تعد تلك العلاقات إلا بقرار عربي جماعي. ولم تقطع السعودية علاقاتها ببلد عربي، إلا مرة واحدة ومع نظام الرئيس المرحوم جمال عبد الناصر، حين هرب السكان الآمنون السعوديون من قراهم، بسبب الغارات الجوية التي شنتها الحكومة الناصرية عليهم. ولقي ذلك القرار وقتها ترحيباً وارتياحاً شعبياً، ثم عادت العلاقات وذهب الجفاء بين الأخوة.

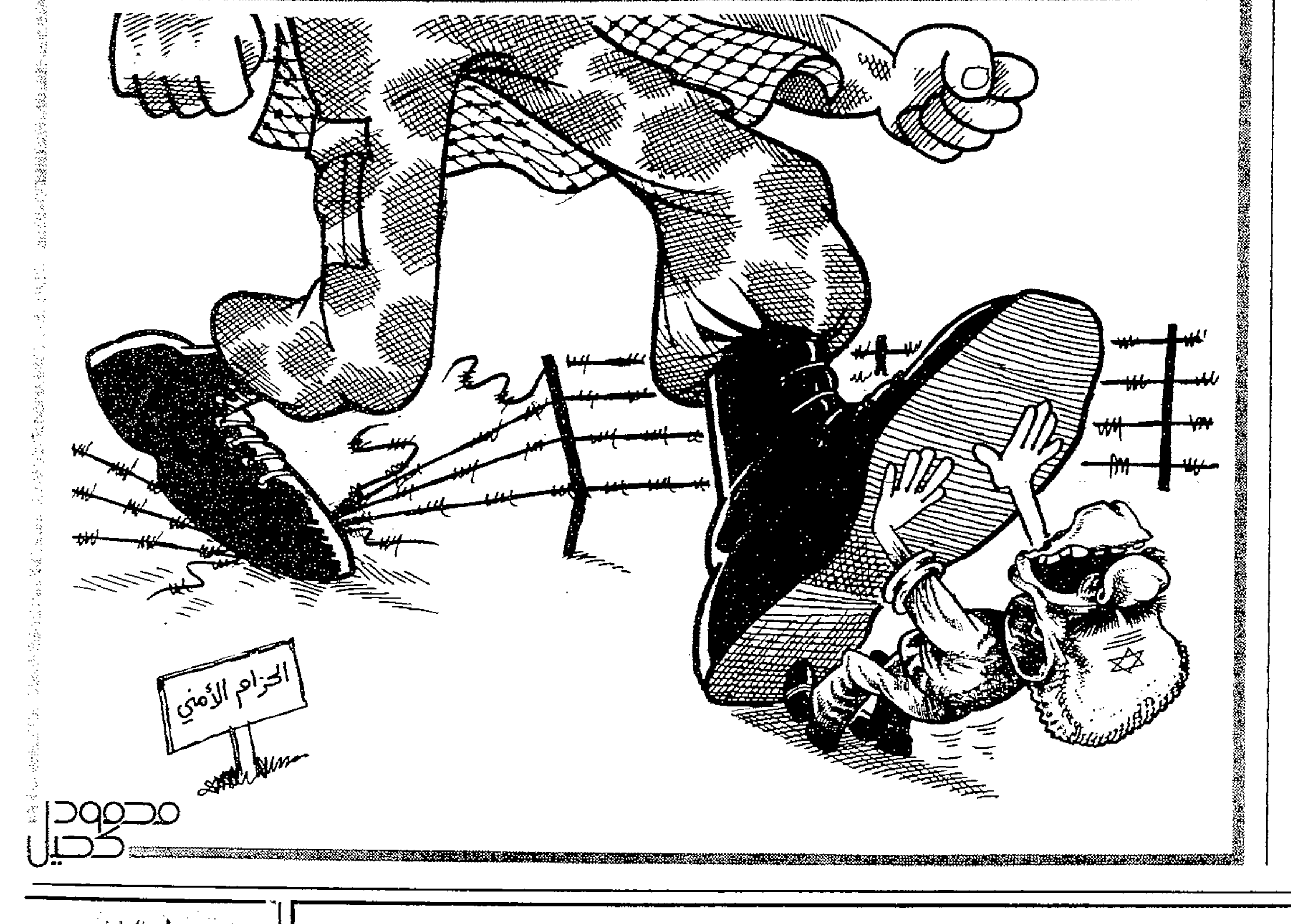
اليوم تقرر السعودية قطع العلاقات مع النظام الايراني، بطريقة اعتبرها بعض المراقبين الغربيين مفاجئة. لكن صانع القرار السعودي، ورجل الشارع السعودي، والعربي الذي راقب باهتمام مسار علاقات البلدين يعتقد انها كانت ضرورة، وكانت عملا طبيعياً، بعد العديد من محاولات السعودية المستميتة، لان تكون إيران بلداً صديقاً يحترم تعاملاته الدولية، ومواثيقه، ويهمه اقرار السلم والسلام في المنطقة. وإذا كنا نتحدث عن إيران فاننا نعني نظاماً حاكماً واحداً هو نظام الخميني، لان شعب إيران كان ومايزال صديقاً، وعزيزاً على جيرانه، له مصالحه، وحقوقه، عليهم، وعليه، لكننا نعتقد ان التعامل مع نظام الخميني من منطق النعامة، كما فعلت بعض الدول الكبرى، هو منطق ثبت فشله، لأن هذا النظام لم يبن أسلساً على قيم، واخلاقيات، وتعاملات ثابتة. ولا مجال إلا لاستخدام منطق الحسم معه كما فعلت السعودية، وهي ترى الهمج من الحرس الثوري، يعبثون بأمن وطمأنينة وقدسية الحرمين الشريفين، وكذلك فعل شعب العراق وهو يقف صامداً معتزاً بنفسه وبدينه ومدافعاً عن شرفه وأهله دون ملل او كلل، وكما فعل شعب الكويت الصغير بحجمه، الكبير بطموحه، وهو يرفض الابتزاز، والتنازل من اجل حفنة من القراصنة المدعومين من إيران.

لقد كان قرار السعودية صائباً، لأنها استنفدت جهودها، ومحاولاتها، ولأنها استخدمت كل صبرها وحكمتها، حتى شعرت ان هذا القرار بات مطلباً شعبياً، وضرورة عربية للجم نظام مجنون كهذا، وايقافه عن حده. وقرار السعودية نابع في النهاية من تمسكها بقيمها وتراثها، ودفاعها عن دينها وعن مقدساتها التي حاول الخمينيون ان يعبثوا بها. ولا جدال انه، كما يبدو، قرار شامل يعني انهاء التعامل مع النظام الايراني، الذي وصلت ممارساته، وانتهاكاته، حدوداً لا قبل لأحد بالسكوت عليها.

وإذا كانت السعودية قد اعتادت على الصبر والتروي، في تعاملها مع الكبير والصغير، فان هذا الاسلوب لا يعني أن سلاح الردع غير موجود في الحسبان.

وقرار قطع العلاقات احد اسلحة الردع، لكنه ليس كلها.

«الشرق الأوسط»



معركة الرئاسة اللبنانية

الجنرال ليس مرشحاً لكنه متأهب في أي حال

بقلم: سمير عطاالله



للعسكريين في لبنان وجهان: الأول عسكري جداً والثاني مدني جداً. وكان مؤسس الجيش اللبناني اللواء فؤاد شهاب يفاخر دائماً بأن الجيش ليس مصاباً بمرض السياسة لكن الحقيقة أن فؤاد شهاب الضابط وفؤاد شهاب المدني، وفؤاد شهاب الرئيس وفؤاد شهاب الرئيس السابق... كان أكثر الناس تعاطياً في السياسة وكان واحداً من كبار الفاعلين خلال مراحل حياته كلها.

وفؤاد شهاب هو السياسي الوحيد والعسكري الوحيد واللبناني الوحيد الذي ترك حزباً يعرف باسمه ويلقب بلقبه، أي «الشهابية». وهذه «الشهابية» لها دعاة وخلص وأوفياء في العسكر وفي المدنيين معاً. وقد كان المدني الياس سركيس وريثها الشرعي والمدني فؤاد بطرس الوصي عليها، أما ضباطها فقد تشردوا هنا وهناك أو انتسبوا إلى هنا وهناك.

وهذا الجيش الذي كان فؤاد شهاب يفاخر بأنه بعيد عن السياسة ويسميه «المؤسسة» باعتبار أن كل أجهزة الدولة الأخرى لا تصل إلى هذه المرتبة، هذا الجيش حولته الحرب إلى عشرين... مؤسسة تنتمي كل منها إلى رئيس أو زعيم أو مجموعة. بل انه تحول، كما يقول قائد الجيش العماد ميشال عون، إلى مجموعة حالات سياسية ليست بينها الحالة الوطنية اللبنانية.

هو، ميشال عون، هذا الرجل الربعي العامة، العسكري النطق، المدني المنطق، أراد وأعاد الجيش إلى «الحالة اللبنانية»، ولايزال.

اول شيء تلاحظه في ردهة ميشال عون على «رابية» بيروت هو التقشف. طبعاً هناك حراسة الجيش. وهناك دبابة على مدخل المبنى تنبئك بأن العسكر في استنفار ولو لم يعلنوا ذلك، أما كل مظهر آخر بما فيه هندام «الجنرال» ببزته الكحلية البسيطة، فهو مظهر تقشف.

لكن العسكريين لا يحكون في شؤون العسكر... ولذا لا بد من الحكي في السياسة. وبالذات السياسة العليا. غير أن الجنرال لا يريد أن ينسب إليه أي شيء رسمي. هذه قاعدة عسكرية لا تخطىء، ولذا يتحول اللقاء مع هذا الرجل الذي يتداول اللبنانيون اسمه على أنه من كبار أصحاب الحظوظ.. إلى مجرد لقاء، وليس إلى «مقابلة».

وإذا قلت للرجل انك يا سيدي من أصحاب الحظوظ في معركة الرئاسة، ثمة من يجيبك أن المسألة الحقيقية ليست في حظوظ الرجال، بل في حظ الوطن. المهم هو حظ لبنان بعد كل هذه السنين الخراب. إنه وطن لا يتحمل ستة أعوام أخرى من الحرب ولا ستة أعوام أخرى من حالة انعدام الوزن. لا بد من أن نبدأ البناء في مكان ما، أي مكان.

لذلك بدأ هو ببناء الجيش. إنه حجر الزاوية. ومع أن ميشال عون لم يكن ضابطاً «شهابياً» بمعنى الانتماء، فأنك ترى فيه الكثير من الملامح الشهابية في المسلك العسكري ـ السياسي.

وهكذا يتبدى لك أن الرجل مرشح لكنه في الوقت نفسه لا يخوض المعركة، هو، اذا صح التعبير، مرشح الخيار لا مرشح القتال.
هل هذا ممكن في لبنان؟

أي هل يمكن أن يكون هناك مرشح اجماع في معركة فيها ٥٨ مرشحاً وفقاً للائحة التي وضعها، بكل عناية، العميد ريمون اده؟

أجل. ممكن. بل أن معظم الرؤساء في تاريخ لبنان جاؤوا كمرشحي اجماع ولو بعد معارك صعبة: كميل شمعون صار مرشح الاجماع في اللحظة الأخيرة. وفؤاد شهاب مرشح الأكثرية الساحقة. وشارل حلو اجماع. والياس سركيس أكثرية ساحقة. وأمين الجميل اجماع. أما المعركة الوحيدة التي استمرت حتى النهاية فكانت معركة الشهابيين مع «الحلف» حين فاز الرئيس سليمان فرنجية بأكثرية صوت واحد.

من هنا، ليس من المستبعد أن يكون مرشح الجيش، أو بالأحرى رجل الجيش، هو مرشح الاجماع في اللحظة الأخيرة.
لماذا الجيش؟ ولماذا الآن؟

الجواب بسيط ومبسط: لأن الجيش وحده قادر على صناعة السلام في دولة تتنازعها الميليشيات والأحزاب والجيوش غير النظامية، باعتبار أنه القوة الأكبر «على الأرض» حسب القاموس اللبناني الحديث والمليء بتعابير جديدة هي خليط عجيب من العسكريتاريا والسياسة.

وليس صحيحاً أن الجيش مجزأ الآن. ولا هو مجموعة ألوية ولا هو مجموعة تكتلات وانتماءات، انه، في قناعة ميشال عون، جيش واحد مثل، أو أكثر من أي جيش آخر، لكنه في نهاية الأمر يحترم القرار السياسي الذي هو خاضع له.

والالتزام بالشرعية، أي بالقرار السياسي، أمر لا يقبل الجدل عند ميشال عون! وماذا عن المغريات التي طرحت عليه، سراً أو علناً؟ حسناً، انها مجرد مغريات، فالسلطة ليست لعبة يقفز إليها العسكريون ساعة يشاؤون وانما هي مسؤولية وطنية، يدعى إليها القائد أو لا يدعى... تلك هي المسألة.

طبعاً يشعر محدث ميشال عون أن الرجل مستعد لقبول النداء الدستوري كما قبل النداء العسكري. وهو في هذا الموضوع لا ينفي ولا يستبعد، لكنه ليس مستعداً للدخول في «البازار» السياسي القائم في لبنان منذ أن اطلقت الشعلة الأولى في هذا «الماراثون» الطويل إلى قصر بعبدا. والحقيقة ان المسافة الجغرافية بين قيادة الجيش في «اليرزي» وبين بعبدا لا تتجاوز عشرات الأمتار، لكن ليست هذه هي المسافة التي يتعين على «الجنرال» أن يقطعها وانما تلال ووهاد السياسة اللبنانية التي وجد نفسه فيها منذ فترة غير قصيرة، فالرجال كان دائماً جزءاً من الشرعية، أي من القيادة العليا للجيش، وهو كضابط يتلقى أوامر الشرعية قاد معارك «سوق الغرب» الشهيرة وهي للمناسبة معارك «صمود» لا هجوم. وبالتالي قد يكون هناك اعتراض من قبل الحزب الاشتراكي أو «الحركة الوطنية» لأن ميشال عون... حال دون سقوط «سوق الغرب»، لكن الفارق كبير بينه وبين الاعتراض مثلا على قائد الجيش السابق طنوس الذي قاد الهجوم على الضاحية الجنوبية. والفارق الآخر، وهو أيضاً شديد الأهمية، أن بعض قادة الجيش السابقين قاموا بأدوار سياسية أوقعتهم في خانات طائفية من الصعب الخروج منها، لكن ميشال عون استطاع تجنب ما يلزم قيادة الجيش بقيادات التطرف في هذا الجانب أو ذاك مع أنه لم يستطع القفز فوق بعض المسائل المثيرة للجدل السياسي والتي اعتبر مسؤولا «أدبياً» عنها، وأن يكون غير ضالع فيها من قريب أو بعيد.

هل لميشال عون بعد شعبي؟
هل لميشال عون بعد عربي؟
هل لميشال عون بعد دولي؟

ليس من المسموح، لميشال عون، كقائد للجيش، أن يكون له أي بعد سوى البعد النظامي، أي البعد العسكري، أي البعد اللبناني. لكن ميشال عون المرشح لرئاسة الجمهورية شيء آخر. وكذلك طبعاً ميشال عون الرئيس، اذا حدث ووصل إلى الرئاسة. ساعتها لا بد أن يظهر ميشال عون ذو الوجه العربي المحايد، وميشال عون ذو الافق الدولي المعتدل، وهنا يطرح الجنرال نفسه كمثقف وقارىء ورجل تاريخ. ويفضل أن يعود بك دائماً إلى الامثولات التاريخية لعلك تفهم من ذلك أن التاريخ يكرر نفسه أحياناً.

مرة باللباس العسكري ومرة باللباس المدني.

هذه الدنيا



يكتبها:
أحمد بهاء الدين

عرب اسرائيل ووضعهم الجديد ـ ٢

وكانت اسرائيل تعمل دائما على ان يبقى صوت «عرب اسرائيل» مجزءا او متصارعا قدر الامكان. والنظم هناك تسمح لهم بدخول مؤسسات واحزاب شتى ولكنها لا تسمح لهم بتكوين تنظيم او حزب واحد لهم.

الآن من اكثر القضايا التي تناقش في اسرائيل: الصوت الانتخابي العربي في الانتخابات القادمة. يقولون: ان الاحزاب الدينية المتطرفة الصغيرة، عدد انصارها اقل من عدد العرب، ولكنها بتكتيل اصواتها تحصل عادة على مقعدين او ثلاثة لكل حزب، وتضييق المسافة بين الحزبين الكبيرين ـ العمل والليكود ـ فهذه المقاعد القليلة يستعملها اصحابها بذكاء في ترجيح كفة هذا الحزب أو ذاك، وفي الحصول على مكاسب في جميع العهود والحالات.

ولو ان الصوت العربي اجتمع فسوف يحصل على مقاعد في البرلمان اكثر من مقاعد بعض هذه الاحزاب الصغيرة. وفي الموازنة السياسية الاسرائيلية الدقيقة يصبح في امكانهم، كسائر الاحزاب الصغيرة، ترجيح احد الحزبين الكبيرين على الآخر والمساومة على مكاسب وحقوق اجتماعية واقتصادية هم محرومون منها واسقاط وزارة بعد وزارة.. الى آخره.

والصوت العربي عادة منقسم في الانتخابات ثلاثة اقسام: قسم يصوت للحزب الشيوعي (على اساس انه حزب عربي في الواقع وليس للمذهب) وقسم يصوت للعمل (المزايا الهستدروت وما الى ذلك) وقسم لا يعطي صوته على الاطلاق.

الآن هناك جهود مبذولة لابقاء هذه التقسيمات، ولالغاء او إفساد اي فكرة عن توحيدها وراء مرشحين متفق عليهم من العرب بكل الوانهم وفئاتهم.

الجريمة.. والثواب

بقلم: الدكتور عبدالعزيز حسين الصويغ

تابى الاحداث الا وان تفرض نفسها على المراقب فلا يجد مناصا من تناولها بقلمه محاولا سبر ما تخفيه وما تحمله لمنطقة اصبحت وكأنها فوق بركان يشتعل داخله حمما ويكاد أن يتفجر بين لحظة واخرى. فمازالت نيران لبنان تستعر كما حسبنا انها في طريقها الى ان تخبو حيث أودى انفجار سيارة الموت الاخيرة في طرابلس في بداية الاسبوع بحياة ما يقارب سبعين قتيلا وما يزيد عن مائة جريح في الوقت الذي تقبل فيه البلاد على توازنات جديدة مع انتهاء فترة الرئاسة اللبنانية لأمين الجميل. ومازالت الحرب العراقية ـ الايرانية مستمرة في عامها السابع وان جاءت بشرى استعادة الجيش العراقي للفاو كبارقة أمل عربية وتحذير عراقي لايران بأن استمرار القتال لا يعني الا مزيدا من الهزائم وان حكام طهران لن يحققوا بصب الزيت على نار الحرب الا حرق انفسهم ومزيدا من الخسائر والدمار لشعبهم.

كما ان اختطاف (الجابرية) والمأساة التي عاشها ركابها الابرياء لفترة ستة عشر يوما متوالية من الرعب واشهار سيف الارهاب على رؤوسهم يمثلان من جهة اخرى حلقة في سلسلة الاعمال التي يواجهها العالم العربي من اعدائه. غير ان موقف الكويت ـ البلد الخليجي الصغير المساحة الكبير الارادة ـ استطاع اخيرا ان ينهي تلك العملية البربرية بكل ما تمثله من اهدار لكل معاني الانسانية. واثبتت الكويت بموقفها الثابت من الارهاب رغم مقتل اثنين من مواطنيها انها اكبر من كثير من الدول التي تتشدق بالمبادىء والمواقف العنترية ضد الارهاب في العلن بينما هي تتعامل في الخفاء مع الارهاب والارهابيين.

ولعل اقرب الاحداث التي توجه للأمة العربية من اعدائها والتي تصور الارهاب بحجمه الطبيعي هو ما قامت به اسرائيل اخيرا من اغتيال الزعيم الفلسطيني خليل الوزير حيث يظهر حقا ارهاب الدولة ودولة الارهاب ويثبت بالبرهان القاطع الذي لا يقبل الشك مدى ضلوع الدولة الصهيونية في عمليات الارهاب ويدلل على ان الارهاب هو صناعة اسرائيلية الاصل والمنشأ. فان ثبوت صدور قرار اغتيال ابو جهاد من اعلى السلطات الاسرائيلية الحاكمة بتصويت مجلس الوزراء المصغر عليه وتأييد اسحاق شامير رئيس الوزراء والارهابي المعروف لهو دلالة كبرى على ان الارهاب ليس ممارسة شاذة او فردية في الكيان الصهيوني بل هو السياسة الرسمية للحكومة الاسرائيلية.

غير ان سياسة اسرائيل الارهابية وعداوتها للأمة العربية وعملياتها ضد الرموز العربية وان كان شيئا ليس خافيا على الانسان العربي فان ما قد يحير البعض منا حقا هو الموقف الامريكي من تلك السياسة. فرغم كل ما تقوم به اسرائيل منذ انشائها ضد الامة العربية ورغم كل الادانات الدولية للاعمال العدوانية الاسرائيلية فان واشنطن تأبى الا وان تقف مع تل ابيب حتى ولو كانت مواقفها تلك تجعلها خارج اطار الاتفاق الدولي على ادانة الاعمال الاسرائيلية حتى في الوقت الذي لا يتورع فيه قادة الكيان الصهيوني عن الاعتراف علانية بالجرم. هذا بينما لا تتحرج واشنطن في الوقت نفسه من التشدق بمحاربتها للارهاب والارهابيين.

وان كان البعض يجد العذر في تستر واشنطن عن التعامل مع الارهاب من اجل انقاذ رعاياها رغم ما اثاره ذلك من فضيحة مدوية مازالت آثارها تعاني منها الادارة الامريكية ويحاكم فيها المسؤولون عنها حتى الان واقصد بها فضيحة «ايران جيت» فان عدم ادانة الارهاب الاسرائيلي واستخدام واشنطن لاسلوب المناورات والضغوط على الدول الاعضاء في مجلس الامن للتخفيف من لهجة الادانة للكيان الصهيوني الى الحد الذي ارادت فيه اخراجه من مضمونه ثم امتناعها عن التصويت لصالح القرار الذي ايدته جميع دول المجلس الاربع عشرة، ما هو الا دليل كامل على ان الولايات المتحدة لا تتعامل فقط مع الارهاب بل انها أيضا تسانده خاصة اذا ما صدر عن اسرائيل او كان موجها ضد أهداف عربية وعلى وجه الخصوص اذا ما كان الهدف منه اضعاف العمل الفلسطيني او تصفية الرموز الفلسطينية وانهاء دور منظمة التحرير الفلسطينية في الصراع العربي الاسرائيلي.

ان نظرة تقييمية شاملة على الاحداث التي تشهدها المنطقة العربية تجعلنا نميل الى الايمان بان تلك الاحداث يربط بينها رابط خفي هو العمل لنسف الجهود والتحركات العربية نحو السلام وابقاء المنطقة فوق بركان ثائر وتعريض أمن وسلامة واستقرار شعوب المنطقة للخطر. وان استمرار الحرب العراقية الايرانية من جهة ومحاولة اسرائيل اشاعة الفوضى في الصفوف الفلسطينية من جهة اخرى انما يشيران الى ان التعاون الاسرائيلي الايراني في هذا الشأن قائم على قدم وساق وبمباركة ودعم أمريكيين كاملين. واذا كانت فضيحة «ايران جيت» قد أظهرت أبعاد التعاون بين كل من واشنطن وتل ابيب وطهران، فان موقف الولايات المتحدة من قرار ادانة المجتمع الدولي لاسرائيل على جريمة اغتيال ابو جهاد، التي لم تنف تل ابيب مسؤوليتها عنها، لخير دليل على ضلوع واشنطن في العملية الاخيرة، فان الف باء التشريع الجنائي يقول بأن: «من يحمي المجرم يكون شريكا في الجريمة».

ولعل توقيع الرئيس الامريكي رونالد ريغان لاتفاق التفاهم الاستراتيجي مع الكيان الصهيوني الذي تم في مناسبة احتفال اسرائيل بالعام الاربعين لانشائها لدليل آخر على مثل هذه الشراكة بين واشنطن وتل ابيب. فلقد بدت الاتفاقية الامريكية ـ الاسرائيلية وكأنها هدية امريكية لاسرائيل تكافىء بها واشنطن المجرم الصهيوني على اجرامه وتشجعه على ارتكاب مزيد منها ضد الامة العربية. وهذا موضوع سنناقشه في الاسبوع المقبل إن شاء الله. وسنواصل استكمال الحديث عن التطورات على الساحة النفطية والذي كنا بدأناه منذ ثلاثة اسابيع ماضية فيما بعد إن شاء الله.

عندما وافقت الأم على خطبة ابنتها في المستشفى جاء المعنى كنصل حاد اخترق صدر سامية

سامية فهمي

رواية جديدة في مسلسل حرب الجواسيس

يكتبها: صالح مرسي

«الفصل الثالث والثلاثون»

كان الموقف غريبا كل الغرابة، مربكا اشد ما يكون الارباك.. ساد الغرفة وجوم استمر بالرغم من الجميع لدقيقة طالت فكأنها قرن من الزمان.. راحت السيدة اقبال تردد البصر فيما بين الشاب الواقف بالباب على استحياء، وبين ابنتها التي هبت واقفة في فزع حتى كاد فنجان الشاي ان يسقط من يدها لولا ان تداركته في آخر لحظة... تخلصت سامية من فنجان الشاي باعادته الى المائدة، وخطا نبيل الى الداخل وكان يحمل في يده باقة من الورود الغالية الثمن... هتفت سامية في همس مرتجف وكأنها لا تصدق عينيها:

«نبيل؟!»

لكن نبيل لم ينظر اليها، ولم يرد عليها... كان مثل غازي يعرف الهدف من غزوته، توجهت عيناه وهو يخطو نحو السيدة اقبال حسين خطوات وئيدة، وكانت هي تنظر اليه في دهشة ممزوجة بضعف من غلب على امره، قبل ان يصل الى الفراش بخطوة، توقف:

«اول ما عرفت من سامية ان حضرتك تعبانة، ماقدرتش استنى!»

جاء صوت السيدة اقبال واهنا ضعيفا:

«متشكرة يابني... الحمد لله على السلامة!»

وضع الورود جانبا، ومد يده نحوها فمدت يدها كي تصافحه فاذا به ينحني على اليد مقبلا اياها:

«الحمد لله على سلامتك ياطنط!»

اصابتها القبلة في مقتل فامتدت يدها الاخرى كي تربت على رأسه في حنان لم تدر من اين ولا كيف نبع، ارتجف صوتها وهي تسأله:

«ازيك يا نبيل؟!»

ابتسم وعيناه تبرقان ببريق انتصار لم يعد فيه شك:

«زي ما حضرتك شايفة!»

«انت مش حا تسلم على سامية؟!»

الآن... سار نحو سامية في خطوات واثقة، صافحها في حرارة المحب المشتاق يمنعه الظرف من التعبير عن حبه وشوقه... وكانت هي ذاهلة. ذاهلة تماما ترقب ما يجري امامها غير مصدقة، تركت له يدها كما تركت عيناها تتعلقان به وفي صدرها صراع شياطين لا ترحم:

«ازيك يا سامية؟!»

«جيت امتى؟!»

«امبارح بالليل!»

جاء صوت السيدة اقبال وقد احست بالحرج الذي وقعت فيه ابنتها:

«اقعد يا نبيل، اتفضل يابني!»

التفت نحوها في ادب شديد وهو يقول:

«انا عارف يا طنط ان حضرتك مندهشة اني جيت، وعارف كمان ان حضرتك يمكن مش عاوزه تشوفيني. لكن الحقيقة انا جاي اولا علشان اطمئن عليكي، وثانيا علشان اوضح لحضرتك حاجات لازم تعرفيها مني انا شخصيا!!»

هتفت سامية في عصبية:

«نبيل... وهو ده وقته؟!»

رغم ما تلقاه من زجر فلقد التفت اليها في ثقة من يعرف ماذا يفعل. وجاء صوته هادئا تماما:

«انا مافيش قدامي غير ٤٨ ساعة يا سامية راح منهم اتناشر، وانتي عارفة شغلي وشفتي بنفسك... وزي ما قلت لك ان البرتو اجنازيو صاحبي بره الشغل بس، انما في الشغل ما يعرفش ابوه!»

كان مرض السيدة اقبال قد امدها بكم هائل من الضعف والخوف على ابنتها... وهي لم تكف، طوال فترة مرضها، عن التفكير فيما عسى ان يصيب سامية لو ان القضاء حم وانتهى الاجل... واذا كانت سامية، على مدى سنوات طالت، لا تزال تريد هذا الشاب، ومهما كان رأيها هي فيه، فان لسامية الحق في اختيار شريك حياتها، كما ان لها الحق في ان تطمئن على ابنتها... فلا احد يعرف ما الذي تحمله الايام؟!

جاء صوتها ـ كنظراتها ـ واهنا، قالت:

«قول يابني... قول كل اللي انت عاوزه!»

انا مش عاوز غير رضا حضرتك علي!»

رددت البصر فيما بين ابنتها وحبيبها هذا الواقف امامها... كان وسيما، انيقا، تبدو عليه النعمة، لا في ملبسه فقط، وانما في تصرفاته وكلماته وحركاته معا... تذكرت حديث سامية عنه بعد عودتها من ايطاليا، تذكرت فرحتها بخاتمها الماس الذي لم تخلعه من اصبعها حتى الآن، تذكرت احساسها بالفخر لما وصل اليه حبيبها في عمله، فسألت:

«انتو عاوزين تتخطبوا؟!»

«انا جايب معايا الدبل وشبكة على قد حالي... بس حضرتك توافقي!»

ملأت الدموع مآق تلك السيدة المريضة، وارتجفت شفتاها وهي تقول في استسلام:

«اللي تشوفوه يابني، ربنا يسعدكم!!»

... ...

... ...

كان الموقف غريبا كل الغرابة، كان يبدو وكأنه مشهد سينمائي في فيلم خيالي لا علاقة له بالواقع... مد نبيل يده الى جيبه كي يخرج صندوقين صغيرين تشي اناقتهما بأنهما يحويان اشياء ثمينة... تقدم من الفراش قائلا في صوت خافت:

«يعني حضرتك راضية؟!»

هتفت سامية في احتجاج عصبي:

«نبيل، انت حتى لسه ما قعدتش!»

يمكن اكون مستعجل شوية يا سامية، لكن لاحظي اننا استنينا كثير قوي في انتظار اللحظة دي!»

احست سامية ـ بوضوح ـ ان ثمة شيء يدبر في الخفاء، شعرت وكأنها وقعت في مصيدة لا تستطيع منها فكاكا. تمنت ـ لدهشتها البالغة ـ لو ان عادل مكي كان موجودا كي ينبئها بما يجب عليها ان تفعله... كانت تحتدم بغضب وحيرة وارتباك نمت عنها ملامحها المتوترة، فسألها نبيل مستكينا:

«مالك يا سامية؟!»

«انت مش شايف ان الوقت و... و... وحتى المكان مش مناسبين؟!»

بدا عليه الانكسار، غمغم وكأنه طفل مذنب:

«اصل انا مش حاقدر آخد اجازة ثانية قريب!»

«الدنيا ما طارتش يا نبيل!»

همت سامية بالرد لكن صوت امها جاء كي يضع كل الامور في نصابها:

«مش ده اللي انتي كنتي عاوزاه يا سامية؟!»

«ايوه يا ماما... بس انتي عيانة!»

«يمكن ده ادعى اني اوافق ما دمتم عاوزين بعض!!»

اخترق المعنى صدر سامية كنصل حاد فارتجفت من قمة رأسها الى اخمص قدميها، ساد الصمت وكان نبيل يقف خافض الرأس يحمل الصندوقين الانيقين بكلتا يديه وكأنه في انتظار حكم يحدد مستقبله، حسمت السيدة اقبال الامر بأن اردفت:

«واذا كان علي.. انا موافقة!»

رفعت سامية عينيها نحو نبيل، ادركت ان الامر خرج من يدها وانها لا تستطيع شيئا، كانت تعلم يقينا لم وافقت امها، جاشت نفسها بالحب فتعلقت عيناها بوجهها الشاحب، فهل من الممكن ان تخزل تلك الام التي ما خذلتها يوما؟!»

التفتت نحو نبيل فوجدت نظراته متوسلة، وجدته يذوب حبا، فهل من الممكن ان يكون هذا الواقف امامها خائنا... لعل من الممكن ان يكون جاسوسا يعمل ضد وطنه؟!.... تذكرت ان عادل مكي لم يجزم في امره بشيء حتى الآن، وسرعان ما تشبثت بتلك القشة فتعلقت بها في قوة، ولم يكن امامها سوى ان تقول:

«خلاص يا ماما... اللي تشوفيه!»

«على بركة الله يا بنتي!»

هكذا قالت الام وهكذا تقدم نبيل من الفراش باسما ينتفض بالسعادة وهو يفتح احد الصندوقين فاذا به دبلتان ذهبيتان وثالثة ماسية، كان واضحا حتى لمن لا خبرة له ان الدبلة الماسية غالية الثمن... لكنه عندما فتح الصندوق الآخر، لم تملك سامية نفسها من ان تشهق اعجابا وهي ترى ذلك البروش الفاخر وماساته التي كانت تتلألأ تحت الضوء الذي يعلو فراش السيدة اقبال.

«مش كثير ده يا نبيل؟!»

«لو كنت اقدر كنت جبت لك حاجة احلى من ده مليون مرة!»

«ما انت اشتريت لي الخاتم!!»

هكذا قالت مأخوذة. كانت تحاول ان تستجلب السعادة استجلابا. كانت هذه هي اللحظة التي تمنتها طوال العمر وانتظرتها وانفقت في سبيلها سنوات من الضياع والانتظار، استعادت في ذاكرتها خطاب نبيل الاخير، كما استعادت خطابها ـ الذي كتبته مع عادل مكي ـ ولم يكن في الخطابين ما يشير من قريب او من بعيد الى الخيانة... ترى، هل ظلمت حبيبها في حمى الذود عن الوطن والخوف عليه والدفاع عنه؟!

كان الدمع يملأ عيني السيدة اقبال بعد ان ملأتهما بمنظر شبكة ابنتها، فهمست:

«مبروك يا سامية!»

وانفجرت سامية في البكاء... بالرغم عنها بكت، ارادت ان تتماسك فلم تستطع، كان كل شيء امامها وحولها وحتى في داخلها يبدو عبثيا لا معنى له... كان هذا الواقف امامها هو نبيل سالم، حبيبها الذي طالما تمنت ان ترتدي دبلته حتى ولو كانت من صفيح بلا ثمن.. نظرت الى امها وكان الدمع ينحدر فوق الوجنتين الشاحبتين في عذاب صامت... تقدمت منها وراحت تنظر اليها فاذا الوجه المترقرق من خلف الدمع سكينا بلا حول ولا طول، انحنت عليها في حرص وضمت رأسها الى صدرها في حب اهتزت له جوانحها اهتزازا... رفعت السيدة اقبال يدها تمسح بها على شعر ابنتها فأخذت سامية تلك السيدة وراحت تمطرها بقبلات حب وعرفان واعتذار... توقفت في لحظة والتقت عيناها بعيني امها التي همست:

«ربنا يسعدك يا بنتي!»

«انا عاوزاكي تعرفي حاجة واحدة بس!»

«قولي يا حبيبتي؟!»

«مفيش في الدنيا حد عندي اغلى منك، ولا يوصل لمكانتك!»

«روحي سلمي على خطيبك!»

كم تمنت في تلك اللحظة ان تخبر امها بكل شيء ان تضع رأسها ـ كما تعودت ـ في حجرها، وتستشعر اصابعها الحنون تتخلل شعرها، وان تنطلق في الحديث فتقول كل شيء، كل شيء... ولكن... لكنها لم تكن تملك سوى السير في الطريق حتى نهايته... استقامت في وقفتها، مسحت دموعها مبتسمة استعدادا لمواجهة نبيل عندما سمعته يقول:

«تسمحي لي يا طنط؟!»

«اسمح بأيه يابني؟!»

«اصل بابا وماما منتظرين بره!!»

هتفت سامية في هلع:

«ايه؟!»

«بصراحة بابا خاف يدخل احسن طنط ما يكونش عندها استعداد تقابله!»

قالت الأم في وهن:

«خليه يتفضل يابني. عيب كده!»

في امتنان بالغ، وادب يمس شغاف القلب، قال نبيل:

«متشكر قوي يا طنط... متشكر جدا، ربنا ما يحرمنيش منك!»

اندفع نحو الباب والسعادة تجتاحه اجتياحا، نادى اباه وامه، وسرعان ما ظهرا عند الباب!!

«سلامتك يا اقبال هانم!»

هكذا قال الاب وهو يتقدم من الداخل بصحبة زوجته... و...

وكانت لحظات لا تنسى تلك التي تقدم فيها نبيل سالم من سامية فهمي، كي يضع الدبلة الماسية ثم يحبسها بالدبلة الذهبية في اصبعها ثم يقدم اصبعه كي تضع فيه دبلته... كان الدمع ينهمر من عيني السيدة اقبال كالسيل، بينما كانت ام نبيل قد انخرطت في بكاء حار وبصوت مسموع... وعندما مال نبيل على جبين سامية كي يقبلها هامسا:

«مبروك يا سامية!»

انفجرت هي الاخرى في البكاء، وارتمت بين ذراعيه، وهتف الاب وقد اجتاحه التأثر:

«لحظة زي دي، كان الواحد يتمنى انه يسمع فيها زغرودة!»

لكنه لم يكن يعلم وهو يقول هذا، ان ما كان يحدث... هو التعبير الصادق عن حقيقة الموقف!!!!

قضت سامية ليلة مسهدة لم تذق فيها طعم النوم.. راحت تتقلب في فراشها وهي تضرب اخماسا في اسداس، لم تكن تعرف ما الذي ينبغي عليها ان تفعله، ولا كيف تخبر عادل بالامر... حوصرت في الدقائق التالية لما حدث حصارا جعل الاتصال بعادل حتى في اليوم التالي ـ يكاد ان يكون مستحيلا... تحدث الجميع عما مضى وتحدثوا عما هو قادم من ايام... قال والد نبيل سالم انه لم يطمئن على مستقبل ولده سوى في ذلك اليوم الذي قابل فيه سامية، قال ان من المستحيل ان ينشأ حب بين فتاة مثل سامية وشاب بلا مستقبل، حمد الله وشكر فضله لأنه لم يخيب ظنه... كانت الفرحة تشملهم جميعا، حتى امها بدت سعيدة الى الحد الذي طلبت فيه منها ان تخرج مع خطيبها في تلك الليلة لساعة او ساعتين لكنها رفضت واصرت على الرفض... ظل نبيل صامتا وقد احتدم النقاش من حوله بعد ان انضم والدي نبيل الى امها، ساقت لهم الحجة تلو الحجة متمسكة بموقفها في استماتة، فهي لا تستطيع، مهما كان الامر، ان تترك امها وحدها... قالت: انه فوق هذا فلا بد لها ان تبدل ملابسها وان تصفف شعرها وان هذا يستلزم وقتا لا تملكه، ولقد ظلت المناقشة محتدمة حتى حسم نبيل الامر:

«انا شايف ان سامية معاها حق!!»

التفت الجميع نحوه في دهشة فاردف:

«بصراحة انا كمان قلبي ما يطاوعنيش اننا نسيب طنط لوحدها، لكن فيه حل تاني!»

«ايه هو؟!»

هكذا سأل الاب فأجاب نبيل:

«بكره الصبح ماما تيجي تقعد مع سامية.. وسامية تأخذ وقتها، وبعدين نتغدى سوا!»

همت السيدة اقبال بالاعتراض لكنه اردف:

«اصل انا مسافر بكره ان شاء الله الساعة تسعة، ومش حاقدر اقعد مع سامية الا لحد العصر!»

بدا الحل مثاليا بالنسبة للجميع، حتى سامية تنفست الصعداء، فلسوف يكون امامها بعضا من الوقت كي تتصل بعادل مكي... غادر نبيل الغرفة مع والديه تاركا سامية تتخبط داخل حلقة جهنمية من الافكار... فماذا لو طلب منها نبيل خطاب ادريان والخطاب مع عادل وليس معها... و... وهل جاء خصيصا لاستلام تلك المعلومات ام انه بالفعل ـ سارع بالحضور عندما علم بمرض امها؟!... واذا كان قد جاء من اجل المعلومات فبأي حجة سوف يطلبها... واذا ما طلبها ـ بشكل او بآخر ـ فكيف تأتيه بالخطاب والوقت يبدو خانقا... الحت عليها الافكار الحاحا اطار النوم من عينيها فراحت تتقلب في الفراش مسهدة، حتى جاءها صوت امها في الضوء الخافت الذي كانت ترسله لمبة كهربية صغيرة علقت فوق الباب:

«مالك يا سامية؟!»

انتفضت لكنها اجابت على الفور:

«ولا حاجة يا ماما... انتي ايه اللي مصحيكي لحد دلوقت؟!»

استدارت كل منهما في فراشها نحو الاخرى.

«بكرة لما تتجوزي وتخلفي حاتعرفي ايه اللي مصحيني!»

«انتي لسه قلقانة علي؟!»

كان الرد حاسما فلاذت بالصمت حتى عاد صوت امها يسري في سكون الليل:

«انتي مش بتعملي اللي عليكي؟!»

كان مسا كهربيا قد اصابها فارتجفت هاتفة:

«طبعا يا ماما!»

«خلاص... سلمي امرك لله وهو حا يعمل اللي فيه الخير!»

وحتى غزا النوم جفون سامية فهمي، كان هناك سؤال واحد سيطر عليها وازاح جانبا كل الافكار التي كانت تراودها كي يحتل الفكر كله: فهل... هل كانت امها تعلم شيئا؟!

... ...

... ...

عندما دقت الساعة الثامنة صباحا، كانت سامية قد ارتدت ملابسها وساعدت امها في تناول افطارها، واحتست فنجانا من الشاي وقد هيأت نفسها لوصول ام نبيل، عندما دق جرس التليفون في الغرفة:

«آلو...»

«آنسة سامية هانم فهمي؟!»

«ايوه!»

«هنا حسابات المستشفى... ممكن سيادتك تشرفينا خمس دقائق؟!»

سألتها امها:

«مين يا سامية؟!»

«لأ... دي الحسابات!»

قالت هذا وهي تختطف حقيبة يدها ودون ان تنتظر ردا من امها اندفعت مغادرة الغرفة... هبطت الى الدور الاول حيث قسم الحسابات، خطت الى الغرفة وكان ثمة موظف يجلس خلف مكتب في مواجهة الباب، عن يمينه وعن يساره كان ثمة مكتبان آخران لا يجلس اليهما احد، بدا لها الرجل الذي كان واضحا تماما انه جاوز الستين وكان لاه عنها بما بين يديه من اوراق... ادركت على الفور انه موظف قديم احيل الى المعاش لكنه يعمل في المستشفى كي يكسب ما يعينه على الحياة... دقت الباب باصبعها برفق:

«صباح الخير!»

رفع اليها رأسه فطالعتها من خلف النظارة الطبية عينان مكدودتان.

«صباح النور يا بنتي!»

«انا سامية فهمي، حضرتك طلبتني من شوية؟!»

زفر الرجل مشيرا الى مقعد امام المكتب:

«ايوه... اتفضلي سيادتك!»

خطت سامية الى الداخل وهي تتلفت حولها، حتى اذا جلست في الغرفة الخالية الا منه سألته:

«هو حضرتك بتشتغل هنا لوحدك؟!»

دون ان يرفع عينيه عن الاوراق التي كان قد عاد اليها قال:

«لأ... معايا اتنين، اللي على اليمين حسين واللي على الشمال فاطمة!»

كان منهمكا في البحث عن اوراق بعينها، همت سامية بالحديث لكنه اردف:

«مخطوبين!»

رفعت حاجبيها مستجيبة فاستطرد:

«وبيشتغلوا بعد الظهر بس!»

هزت رأسها كمن فهمت ومالت عليه كي تسأله لم ارسل في طلبها، فاذا هو يخرج من احد الدوسيهات مظروفا قدمه لها في بساطة وهو يقول في صوت طبيعي تماما:

«السيد عادل مكي ساب لك الظرف ده هنا!»

صعقت سامية، مادت بها الارض وترنحت من حولها الجدران وسبح بها المقعد في هواء الغرفة وتلفتت حولها ثم عادت تحملق في المظروف المغلق بين اصابع الرجل... كان المظروف هو المظروف الذي وضعت فيه تلك الرسالة الكارثة. لم يزد عليه سوى شريطين لاصقين تأكيدا بأن الخطاب مغلق... بذلت جهدا خارقا حتى استعادت نفسها لتأخذ المظروف متسائلة:

«فيه حاجة بالنسبة للحسابات؟!»

«يظهر يا استاذة ان فيه غلطة... اللي انا فاكره ان السيدة اقبال هانم دخلت المستشفى يوم تسعة ديسمبر... لكن اللي مكتوب في الاورنيك ده بيقول انكم دخلتم المستشفى يوم عشرة!»

«حضرتك معاك حق، احنا فعلا دخلنا المستشفى يوم تسعة الصبح!»

القى بالدوسيه وقد بدت عليه السعادة:

«يبقى انا معايا حق. واللي كتب الاورنيك غلط في التاريخ!»

قال هذا ثم استطرد شاكيا من الجيل الجديد. ولولا الموضة التي خرج بها شباب تلك الايام ـ وكان يقصد بالموضة الحب!! ـ لما نسي حسين وكتب التاريخ خطأ... قال ان العمل مسؤولية، وان الجيل الجديد لا يشغل باله الا الحب، وانها كصحفية وكاتبة، لا بد لها وان تناقش الامر في كتاباتها... و... و... وعندما وجدت سامية الفرصة استأذنت كي تعود الى امها، وقد عادت الافكار تتصارع في رأسها من جديد!

... ...

... ...

وجدت نبيل وأمه هناك، وكانت قد دست المظروف في حقيبة يدها فأدركت كم كان عادل مكي حاذقا فيما فعل لكنها قررت الا تنسى له وضعها في مثل هذا الموقف الذي هزها هزا... لم يكن هناك ما يقال، صحبت نبيل مغادرة الغرفة وهي تتساءل عما عناه عادل بارسال المظروف اليها.. كان معناه اولا انه علم بوصول نبيل فلم لم يخبرها، وكان معناه ايضا ان تسلم الخطاب الى نبيل، فهل تعطيه له قبل ان يطلب ام تنتظر حتى يطلب منها الخطاب.... ما ان غادرت باب المستشفى بصحبة نبيل حتى صفعت عيناها سيارة اجرة تقف على الناحية المقابلة وفي مواجهة الباب تماما لم يكن غريبا بالطبع ان توجد سيارة اجرة في مثل هذا الوقت وفي مثل هذا المكان لكن الغريب ان السيارة كانت تحمل رقم «٥٢٣٤»... وهو الرقم نفسه الذي يحمله ذلك التاكسي ـ ايا كانت ماركته ـ الى الجهاز كلما ذهبت للقاء عادل... همت بأن تتجه نحو السيارة لكنها تمالكت نفسها وتركت الامر لنبيل الذي ما ان رأى السيارة حتى اندفع نحوها كي يفتح لها الباب الخلفي ويدلف هاتفا:

«جاردن سيتي يا اسطى!»

انزل السائق بنديرة السيارة وادار الموتور وكان يبدو غاضبا من شيء غامض فلقد راح يدمدم بكلمات غير مفهومة.... التفت نبيل نحو سامية هامسا في رجاء:

«مش حاسمع منك كلمة حلوة بقى؟!»

اومأت سامية باسمة نحو السائق الذي كانت دمدمته تتصاعد حتى اصبحت حديثا علنيا مع نفسه.

«مالك يا اسطى؟!»

هكذا سأله نبيل فكأن الرجل كان في انتظار السؤال فلقد انفجر يحكي عن اصحاب السيارات الملاكي الذين يشعرون وكأنهم اذا ما امتلك الواحد منهم سيارة امتلكوا بها الطرقات والناس... حكى انه قبل دقائق كاد يصطدم بسيارة كسرت اشارة المرور ولولا ستر الله لوقعت كارثة!

تبادلت سامية النظرات مع نبيل باسمة فبادلها نبيل الابتسام وهو ينصت الى الرجل:

«ما هو لا مؤاخذة يا بيه، لما تبقى اشارتك حمرا، تقوم تستنى مش تكسرها.. كده والا لأ؟!»

«معاك حق!»

اسعد رد نبيل الرجل الذي هتف:

«تستنى... تستنى لحد اللي قدامك ما يعدي الاول، والا انا غلطان يامزمازيل؟!»

قالت سامية، وقد وصلتها الرسالة واضحة جلية:

«طبعا يا اسطى.... الانسان لازم يستنى لحد اللي قدامه ما يعدي الأول!»

ولاذ الرجل بالصمت بعدها، لم يفه بحرف.... وكأن ما قالته سامية قد اقنعه بأنه كان على حق!!

●●●

في دهشة وعصبية وانفعال صاحت فيه:

«يعني انت كنت عارف انه وصل قبلها بليلة؟!»

«طبعا!»

«وليه ما قلتليش يا سيد عادل؟!»

«وايه لزوم اني اقول لك يعني؟!»

«انت عارف انا ارتبكت ازاي لما شفته قدامي؟!»

«ما هو انتي كان لازم ترتبكي!»

في امتعاض تساءلت:

«لازم ارتبك في ظروف زي دي؟!»

«بالتأكيد... لأن وصوله، كان لازم يبقى مفاجأة حقيقية ليكي!»

نظرت اليه كمن تسبر غور كلماته فأردف موضحا:

«نبيل جه من غير ما يديكي خبر.. تمام؟!»

«ايوه بس... ... ...»

«وراح المستشفى وهو عارف موقف والدتك منه!

«ده صحيح انما... ... ...»

«اذن... كان لازم يكون وقع المفاجأة عليكي حقيقي ميه في المية، سواء بالنسبة له، او حتى بالنسبة لوالدتك!»

راحت سامية تحملق فيه ذاهلة... انطفأ غضبها تماما فلقد كان حديثه منطقيا ومتنوعا بل ومتقنا الى اقصى الحدود... استقرت رسالته في وجدانها فاسترخت ملامحها المشدودة مما جعله يبتسم مستطردا:

«ولو انى كنت اديتك خبر ونبهتك... كنتي تبقي مستعدة لاستقباله... وكان ده حايبان عليكي مهما تظاهرتي بعكس كده... وده مش مطلوب!»

ابتسمت سامية رغما عنها، بدا لها هذا الرجل ماكرا الى حد يجعل الدماء تتجمد في العروق... لكنها قاومت اعجابها هذا وهي تقول معاتبة:

«طبعا انت عارف اللي جرى لي مع الاستاذ عبد الحميد بتاع الحسابات اللي اداني الظرف على ريق النوم!»

«جرى لك ايه؟!»

«دخت... جاني دوار فعلا يا سيد عادل!»

«ليه كل ده ؟!»

قفزت صائحة في انفعال:

الا ليه.. تصور اني في لحظة اكتشفت ان الراجل ده بيشتغل معاكم... تفتكر... ...»

قاطعها رافعا يده:

«استنى... ده مش صحيح!»

«هو ايه اللي مش صحيح؟!»

«كل اللي حصل اني قابلت الدكتور زكي امبارح مصادفة... وطلبت منه، اذا كان حا يعدي على المستشفى الصبح قبل ما يروح الجامعة، يديكي الجواب ده... والدكتور زكي عارف انك قريبتي. وعارف انك صحفية... يبقى امر طبيعي اني ابعت لك مظروف فيه شوية معلومات او اي حاجة علشان شغلك... ويظهر انه كان مستعجل، فادى الجواب للاستاذ عبد الحميد وطلب منه ان يوصلهولك!»

كان عادل يبدو بريئا كطفل وهو يحكي، وكانت سامية تنظر اليه مساهمة:

«ايه مالك؟!»

«طب والتاكسي!»

«كان لازم ابلغك انك ما تديش نبيل الظرف قبل ما يطلبه هو منك!»

كانت الآن تهز رأسها يمنة ويسرة، كانت مفعمة بالاعجاب، احست انها لأول مرة تواجه الذكاء الانساني وجها لوجه راحت تردد باسمة:

«مش معقول... مش ممكن!»

«هو ايه اللي مش معقول ولا ممكن ده؟!»

«انت تعلب يا عادل بيه... تعلب حقيقي!»

هز كتفيه في لامبالاة من لم يسعده الاطراء، قال:

«انا باحاول احميكي!»

تحميني... تحميني من ايه؟!»

«احميكي وانتي في روما!»

«روما؟!... هو انا سأسافر؟!»

«اكيد حاتبقى دي الخطوة اللي جاية!!»

«مش فاهمة!»

مال عادل مكي نحو سامية وهو يضغط على مخارج الفاظه كمن يحرص على الا تفوتها كلمة مما يقال:

«اكيد بعد ما توصلهم الرسالة دي، حا يطلبوا منك انك تسافري لهم روما!»

«ليه؟!»

«انتي مش عاوزه تشتري العربية والا ايه؟!»

بدت عليها الحيرة، انزلقت عيناها يمنة ويسرة في ضياع من فقد الطريق، لم يكن لديها، في مواجهة هذا الرجل سوى السؤال، سؤال وراء سؤال ولا بد وان يكون عنده جواب لكل سؤال مهما كان.

«مالك يا سامية؟!»

«انا مش فاهمة حاجة!»

«بكرة حا تفهمي كل حاجة!»

«معلش... اصبري... هانت؟!»

«هانت ؟!»

قالتها وقلبها يسقط بين ضلوعها، فلقد غمرها احساس رهيب بالخوف، فلقد تعودت الا يقول عادل مكي، الا ما يعنيه بالضبط... ترى... ما الذي يعنيه اذن بكلمته تلك؟!

الاسبوع القادم
عندما تجف الدموع

تصفيات كأس أفريقيا للأندية الأبطال بكرة القدم:
الجيش المغربي قدم عرضا هزيلا أمام أنفاسيل ليبيريا وتأهل للدور الثاني

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»

أمام جمهور ضئيل لم يتعد الخمسة آلاف، تأهل فريق نادي الجيش الملكي المغربي إلى تصفيات دور ثمن النهائي لكأس افريقيا للأندية البطلة بعد تعادله دون أهداف مع فريق انفاسيل ليبيريا في مباراة الإياب التي جرت بملعب مجمع الأمير مولاي عبد الله في الرباط والتي تدخل في دور الـ١٦. وكان فريق نادي الجيش الملكي قد فاز في مباراة الذهاب التي جرت قبل اسبوعين بمانروفيا بفضل هدف الجناح الأيمن حليم البربوري في الدقيقة الخامسة والستين من المباراة.

تميزت مباراة الاياب بمستوى ضعيف جدا وغابت عنها اللمحات الفنية والأهداف التي كان ينتظرها الجمهور المغربي الذي تتبع اللقاء وخرج مستاء من العرض الهزيل الذي قدمه فريق الجيش أمام فريق لا يتعدى مستواه مستوى فرق الدرجة الثالثة في المغرب.

فريق الجيش الملكي لم يستطع استغلال تواضع امكانات خصمه بسبب الخطة العشوائية غير المدروسة والتي تجلت في عدم الانسجام بين خطوط الفريق واعتماد معظم اللاعبين على الامكانات الفردية، إذ تمكن الفريق الليبيري من تكسير الحملات التي كان يقوم بها الفريق العسكري من حين لآخر والتي اضاع من خلالها سيلا من الأهداف خاصة في الشوط الأول بسبب سوء التركيز والتسرع أثناء التسديد نحو المرمى.

في الشوط الثاني ضغط فريق الجيش الملكي على مرمى الحارس الليبيري وحاول احراز هدف الفوز، حيث قاد هجمات متتالية كانت تنقصها الفعالية أبرزها كانت في الدقيقة ٧٠ حيث سدد محمد شيشا كرة قوية ردها القائم الأيمن، وحاول ثانية عبد الرزاق خيري لكنه لم يفلح في ادخال الكرة إلى الشباك. تحرك فريق الجيش الملكي في هذا الشوط زاد الفريق الليبيري صمودا وعنادا رغم طرد أبرز لاعبيه اليكسندر فريمان من طرف الحكم نتيجة ارتكابه لخشونة واضحة في حق أحد لاعبي الجيش.

واستمرت بقية فترات المباراة على هذا المنوال حيث أعلن الحكم في الوقت بدل الضائع عن ركلة جزاء لفائدة فريق الجيش الملكي بعد اسقاط حليم البربوري داخل المربع، اهدرها اللاعب محمد شيشا، إذ نفذها بدون تركيز، الأمر الذي مكن الحارس الليبيري من التصدي لها، ليعلن الحكم بعدها مباشرة انتهاء اللقاء بتعادل الفريقين من دون أهداف.

مثل فريق الجيش الملكي: صلاح الدين حميد، حسينة الوداني، عبد المجيد لريس، الرموكي، محمد الأندلسي، حمو الفاضلي، عبد الحليم البربوري، عبد السلام الغريسي، عبد الرزاق خيري، علي التهامي ومحمد شيشا.

ومثل فريق انفاسيل الليبيري: بوبي كوبر، طوماس فريمان، سيمو مطر، ويسلي روبر، فوري باد، الكسندر فريمان، كاي جوب، ساموئيل مارشال، جوناثان موب، جوي نايبي، وبيم مارتي.

قاد المباراة الحكم سايد وساو من جامبيا.



الغريسي (بالزي الفاتح) يحاول المرور من مدافع ليبيري

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١- ممثل فكاهي مصري. ٢- بشر. ٣- في الفم (معكوسة)- لباس فندي (معكوسة). ٤- مدينة عراقية. ٥- حرف جر - من الكواكب - الوتر الغليظ في العود. ٦- من الحشرات الضارة بالمزروعات - لحد الوالدين. ٧- حب شديد - انزل (معكوسة). ٨- يجري في العروق - عطف - لا يذاع. ٩- تقال على الهاتف (معكوسة)- ساكن (معكوسة).

عموديا:
١- عملة أسيوية - متعب. ٢- مؤتمر تقرر فيه تقسيم البلاد العربية. ٣- حاجز. ٤- ممثل مصري (معكوسة). ٥- مقاطعة سورية (معكوسة). ٦- فيلسوف يوناني شهير. ٧- فتاة. ٨- للنفي - اطالة الشرح (معكوسة). ٩- رئيس دولة عربية.

الكلمة الضائعة

بطاقات ثقة وزن
بريد نموذج حسن
قطار حوار فأس
انتقاد مشاركة تم
حاجز مستعد
اتحاد عودة
لغات ضفة

ا	ع	ة	ب	ي	م	ش	د	ع
ة	ن	و	ر	ط	ق	ز	ا	ع
م	ا	ة	ا	ة	ا	ج	ن	و
ع	ش	غ	ق	ر	ز	ق	س	د
د	س	ا	ل	ا	ن	م	ا	ة
ا	ض	ن	ر	م	د	س	د	ة
ع	ة	ف	و	ك	ن	ة	ي	ف
ة	م	ذ	ع	ي	ة	ع	ر	ا
ا	ع	ق	ط	ا	ر	د	ب	س

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة، وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: جزيرة في المتوسط

الحل السابق: عاطف سالم

العاب القوى:
عويطة يعلن برنامجه استعدادا للاولمبياد

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من سعيد ابو صلاح الدين

تجري حاليا في مدينة الدار البيضاء الاستعدادات لاحتضان الملتقى الدولي لألعاب القوى، وقد درست مختلف الترتيبات خلال اجتماع عقد أخيرا لتقييم امكانات اقامة هذا الملتقى العالمي الذي ستحتضنه مدينة الدار البيضاء في الحادي عشر من شهر يونيو (حزيران) المقبل. الذي ينتظر أن يشارك فيه عدد من العدائين الدوليين.

وقد أكدت بعض الأسماء المرموقة في عالم العاب القوى مشاركتها في ملتقى الدار البيضاء كالعداء الكندي بن جونسون بالاضافة إلى الأبطال المغاربة في مقدمتهم العداء العالمي سعيد عويطة وفاطمة عوام ومولاي ابراهيم بوطيب وفوزي اللهبي.

وقال عويطة بأن الغاية من اقامة هذا الملتقى الدولي، هو تحطيم ارقام قياسية عالية في المغرب لتدخل المسابقة ضمن مسابقات الجائزة العالمية الكبرى التي ينظمها الاتحاد الدولي لألعاب القوى. والمساهمة في تطوير رياضة العاب القوى في المغرب، واتاحة الفرصة أمام جميع العدائين المغاربة والدوليين للتحضير للألعاب الاولمبية التي ستقام في سيوول بكوريا الجنوبية.

وقد شفي عويطة من الكسر الذي كان قد اصيب به قبل شهر في إحدى التداريب، وعاد لمزاولة تداريبه بكل جدية استعدادا للمشاركة في بعض المسابقات العالمية قبل الملتقى الدولي للدار البيضاء في مقدمتها سباق ساوباولو بالبرازيل وسباق غرناطة ومدريد باسبانيا.

وأعد سعيد عويطة برنامجا مكثفا للملتقيات الدولية التي سيشارك فيها حسب الجدول الآتي:

١٩٨٨/٥/٢٢: سباق ساوباولو بالبرازيل.

١٩٨٨/٥/٢٨: سباق غرناطة - اسبانيا.

١٩٨٨/٦/٧: سباق مدريد - اسبانيا.

١٩٨٨/٦/١١: المشاركة في ملتقى الدار البيضاء الدولي، وسيحاول عويطة تحطيم الرقم العالمي في سباق الميل المزدوج.

١٩٨٨/٦/٣٠: سباق هلسنكي بفنلندا.

١٩٨٨/٧/٥: السباق الدولي في ستكهولم.

١٩٨٨/٧/٩: الملتقى الدولي لمدينة نيس في فرنسا.

١٩٨٨/٨/١٤: الملتقى الدولي لمدينة كورونوي اسبانيا.

١٩٨٨/٨/١٩: السباق الدولي في بودابست.

عويطة

الرياضة المصرية

فريق يرصد مكافآت للاعبي ناد آخر اذا فازوا على خصمه في المنافسة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قرر مجلس ادارة نادي المريخ البورسعيدي في اجتماعه الأخير برئاسة عادل جلال الاتصال بنادي نسيج حلوان لمنح لاعبي الفريق مبلغ ٥٠٠ جنيه لكل لاعب في حالة تعادلهم بالقاهرة مع الاولمبي ومبلغ الف جنيه لكل لاعب في حالة فوزهم.

ووعد درويش منسي وكيل نادي المريخ بدفع تلك المكافآت من جيبه الخاص.. يبلغ رصيد المريخ حاليا ١٩ نقطة مقابل ١٧ نقطة فقط للاولمبي ويتنافس الناديان على النجاة من الهبوط لدوري الدرجة الاولى.

تجميد مستحقات اللاعبين ولا مكافآت استثنائية في المقاولون العرب

● وفي «المقاولون العرب» صرح سيد مصطفى مدير جهاز الكرة بأنه تم تجميد مستحقات جميع اللاعبين اعتبارا من مباراة الاهلي التي لعبها الفريق وتعادل فيها معه ١/١ حتى يخرج الفريق من الأزمة التي يمر بها هذه الايام، حيث ان الفريق دخل قمة دوامة الهبوط منذ هزيمته أمام غزل دمياط بملعبه.

وأضاف: انه كان من الممكن ان يخرج المقاولون من تلك الازمة لو أن الفريق فاز على غزل دمياط حيث كان بذلك سيطمئن تماما على بقائه في الدوري الممتاز بالاضافة الى ان خمسة فرق أخرى ستطمئن ايضا على بقائها في الدوري الممتاز ولم تكن تحتاج الى اكثر من نقطة واحدة مثل المقاولون، ورغم تعادل المقاولون مع المحلة في المحلة الا ان الفريق مازال يعيش في دوامة الهبوط، رغم أنه كان قريبا جدا من الفوز على المحلة الا ان اللاعبين لم يتمكنوا من الحفاظ على النتيجة التي حققوها في الشوط الاول. وعلى اية حال فمازال امام الفريق ثلاث مباريات مع المريخ في القاهرة والمصري في بورسعيد والزمالك بالاستاد ومازلنا نحتاج الى ٤ نقط حتى نضمن البقاء ولا بد ان نكسب المريخ في المباراة المقبلة.

وقال: انه لا توجد اي مكافآت استثنائية وانا اثق تماما بقدرات اللاعبين واخلاصهم وانه سيمكنهم اجتياز الازمة.

أبو العز مدرب الترسانة: لا بديل عن الفوز في المباريات المقبلة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صرح محمد ابو العز مدرب نادي الترسانة بان المباريات القادمة للفريق تعد حياة أو موتا حتى يتحسن موقف الفريق في جدول الدوري وليس فقط لمجرد ان يضمن البقاء لأن صراع الترسانة من أجل البقاء وضع غير طبيعي. ولكن الطبيعي ان تكون الترسانة في مركز متقدم أو على الاقل وسط الجدول.

وأضاف ابو العز: أنه بالرغم من الحالة السيئة التي ظهر بها الفريق في مبارياته الاخيرة أمام الاولمبي فان اللاعبين امكنهم استعادة الثقة والالتزام مرة أخرى في الملعب فيما بينهم ويقدرون المسؤولية تماما.

وقال: ان مشكلة الفريق الآن انني لا اجد لاعبين يمكنهم مجاراة كفاءة وقدرات محمد رمضان الذي يعد رغم هجوم الجميع عليه اخطر لاعب في مصر وليس في الترسانة فقط ودليل ذلك ان انور سلامة مدرب الاهلي اجبر محمود صالح على فرض الرقابة على محمد رمضان ورغم ذلك فقد أجهده محمد رمضان الصائم كثيرا، بجانب أن مشكلة الفريق تكون في خط الظهر حيث مازال هناك نقاط ضعف كثيرة فيه سواء في ظهيري الجنب او الوسط ولذلك فانني أحاول تعويض ذلك بتكثيف افضل اللاعبين في منطقة الوسط.

واضاف: لن اعطي اي مكافآت للأداء للاعبين حتى يتحسن وضع الفريق والقضية ليست مجرد صرف نقود للاعبين، لأنني اعتقد ان النقود هي التي افسدت اللاعبين، ولذلك لا بد من وضع ضوابط مقننة لها خاصة ان المشكلة لم تكن في المدرب ولكن في اللاعبين الذين تم تدليلهم بصورة خطيرة ولكنني والحمد لله استطعت ان اعيد الالتزام لهم مرة أخرى.

ولا يمكن ان ادفع بالناشئين في الفترة الحالية، رغم هبوط مستوى القدامى خاصة ان المرحلة الحالية لا تحتمل اي تجارب ولكنني مع بداية فترة الاعداد المقبلة سيكون هناك اسلوب جديد وتغيير معظم اللاعبين خاصة اننا نحتاج لفريق يمكن الاعتماد عليه لمدة عشر سنوات قادمة

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾
وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾ وَفِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾ سورة الذاريات

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤.٢٩	٤.٢٣	٣.٢٧	٣.٥٤	٣.٤١	٤.٠٥	٤.٠٤	٣.٥٣	٣.٤٤	٤.٢٢	٣.٣٦	٣.٣١	٤.١٤	٤.٢٥	٣.٢٥	٣.٤٧	٥.٢١	٣.٢٥	٤.٠٤	٣.٤٨	٤.٤٣	٤.٣٣	٤.٣١	٥.٣٤	٤.٣١	٣.٤٧	٣.٥٢	٤.١٥	٤.٠٧	٣.١٨	٣.٤٩	٤.٣٥	٤.٢٦	٤.٢٠	٤.١٤	٤.٣٣	٤.٠٣	٥.١٥	٣.٠٣
الشروق	٥.٥٢	٥.٤٩	٤.٥٥	٥.٢٠	٥.١٦	٥.٣٥	٥.٣٩	٥.٢٩	٥.٠٩	٥.٥٢	٥.٠٤	٥.٠١	٥.٣٤	٥.٣٥	٤.٥٠	٥.١٧	٧.٠٤	٤.٥٧	٦.٣١	٥.٣٦	٦.٣٣	٦.٠٩	٦.٢٠	٧.١٦	٦.٢٥	٥.٣٩	٥.٥٩	٦.٠٥	٥.٥٨	٤.٥٤	٥.٣١	٦.٠٥	٦.١٣	٦.١٢	٥.٥٧	٦.١٢	٥.٤٩	٦.٤٠	٤.٥٧
الظهر	١٢.١٨	١٢.١٩	١١.٣٨	١١.٥٠	١١.٥٢	١١.٤٨	١٢.٣٠	١٢.٢٤	١١.٤٦	١٢.٢٧	١١.٣٦	١١.٣٤	١٢.٠٩	١٢.١٨	١١.٣٣	١٢.٠٧	٢.٠٣	١١.٤٥	١.٢٤	١٢.٥٩	١.٤٩	١.٠٩	١.٤١	٢.١٣	١.٣٤	١٢.٥٣	١.٠٥	١.٢٤	١.١٢	١٢.٤٦	١.٠٨	١٢.٥٢	١.٣٩	١.٣٤	١٢.٥١	١.٠٧	١٢.٤٩	١.٢٠	١٢.٠٤
العصر	٣.٤٠	٣.٤٧	٣.١٧	٣.١٨	٣.٢٩	٢.٥٦	٤.٠٧	٤.٠٢	٣.٢١	٣.٥٦	٣.٠٧	٣.٠٦	٣.٥٧	٣.١٨	٣.١٢	٤.١٥	٥.٠٣	٣.٢٨	٥.١١	٤.٥٩	٥.٤٧	٥.٠٠	٥.٤١	٦.٠٣	٥.٢٩	٤.٥٠	٥.٠٦	٥.٣٣	٥.٠٩	٤.٥٣	٥.١٢	٤.٣٤	٥.٤٠	٥.٢١	٤.٤٤	٤.٥٥	٤.٤٠	٤.٥٦	٣.٥٩
المغرب	٦.٤٦	٦.٥١	٦.١٩	٦.٢٢	٦.٣٠	٦.١١	٧.١٣	٧.٠٧	٦.٢٢	٦.٥٦	٦.٠٦	٦.٠٥	٦.٣٨	٦.٣٠	٦.١٦	٦.٤٥	٨.٥٩	٦.٣١	٨.١٥	٨.٢٠	٩.٠٣	٨.٠٧	٩.٠١	٩.٠٩	٨.٤١	٨.٠٥	٨.٢٩	٨.٤١	٨.٢٤	٨.٣٧	٨.٤٣	٧.٣٦	٩.٠٣	٨.٣٥	٧.٥٠	٧.٥٩	٧.٤٧	٧.٥٨	٧.١٠
العشاء	٨.١٦	٨.٢٠	٧.٤١	٧.٥٢	٧.٥٣	٧.١٩	٨.٤٦	٨.٤١	٧.٤٥	٨.٢٦	٧.٣٦	٧.٣٥	٨.٠٣	٧.٣٠	٧.٤٢	٨.٠٥	١٠.٣٦	٧.٥٨	٩.٤٦	١٠.٠١	١٠.٤٦	٩.٤٦	١٠.٤٣	١٠.٤٤	١٠.٢٧	٩.٤٩	١٠.٠٩	١٠.٣٣	١٠.٠٨	١٠.٠٧	١٠.١٩	٩.٠١	١٠.٤٣	١٠.١٩	٩.٢٧	٩.٣٣	٩.٢٦	٩.١٨	٨.٥٦

دعاء اليوم

«أصبحنا وأصبح الملك لله ـ الكبرياء والعظمة والخلق والأمر والليل والنهار وما سكن فيهما لله وحده لا شريك له، اللهم اجعل أول هذا النهار صلاحا وأوسطه فلاحا وآخره نجاحا. أسألك خير الدنيا وخير الآخرة يا أرحم الراحمين.

الشيخ أمين.. أو الشيخ الشعراوي في رمضان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

الداعية الاسلامي المعروف الشيخ محمد متولي الشعراوي من الدعاة القلائل الذين ذاع صيتهم في كل انحاء العالم فعرفه الناس فقيها ومفسرا لكتاب الله وعالما ومفكرا اسلاميا يتصدى لدعاوى اعداء الاسلام من الملحدين وغيرهم ويرسل الحجه تلو الحجة تؤكد عالمية الاسلام وانه دين الحق..

ولكن اكثرنا لا يعرف كيف كان رمضان في حياته.

«الشرق الأوسط» تسترجع في هذا الحوار السريع ذكريات الشيخ الشعراوي في رمضان.

ـ لقد حرص أباؤنا ان نشارك في سهرات رمضان ونستمع الى القارئين يرتلون ويجودون القرآن الكريم فنقلدهم ويصحح لنا اذ نقرا وكنا نتباهى بما يقرا أحدنا زيادة على الآخر.

● في طفولتي:

ـ أثناء طفولتي وقعت لي حادثه كانت سببا رئيسيا في فتح أبواب المعرفة الى الكثير من أسرار القرآن الكريم.. وذلك انني قرأت اوائل بعض السور دون ان اصححها على حافظ مما أثار على العريف فراح يضربني.. وهنا أدركت ان كتاب الله لا يجترأ على قراءته إلا بعد تصحيحه على حافظ لآن القرآن الكريم نزل من السماء مسموعا لا مقروأ.

●مدفع رمضان:

ـ في وقت مبكر من حياتي.. وأنا مازلت طفلا.. فرض علي ان اضع حدا لطفولتي وصلتي بالاطفال ليصير كل اصحابي ممن هم في عمر والدي.. كان هذا في رمضان.. بالرغم من طلبي للعلم واني كنت لا ازال طالبا في الابتدائية.. وكان ترددي على المدينة قد عرفني على شيء يسبق آذان المغرب في رمضان وهو انطلاق المدفع.. وذلك ما لم اشهده في قريتنا.

جلسنا ذات يوم في القرية وكان معنا زميل يكبرنا بعدة اعوام وكان متميزا بالذكاء والتقوى... وتذكرنا مدفع رمضان.. فتطوع ليصنع للقرية مدفعا.. وصنع المدفع وجربه على مشهد من اهل القرية وانطلق صوته الذي اسمع أهل الحي الذي تعيش فيه وسعد الزميل وحاول صاحب آخر ان يصنع مثله وخاطبني في ذلك فقلت له وأنا أدفع تكاليف المدفع.. وفعلا احضرت له جنيها، وأحضر المدفع وقبل ان يطلقه اراد أن يجربه ولم يحل له تجربته الا في ساحة المسجد في الوقت الذي كنت اجلس فيه للدرس فحين انطلق المدفع ضج الجالسون في المسجد اولا للضوضاء التي احدثها وثانيها لانه في غير موعده وربما خدع به احد فأفطر في غير موعده وكان اول الذين تحمسوا ضد من اطلق المدفع هو ابي. فخرج وأمسك بالمدفع وبصاحبي الذي اطلقه، ودخل والدي مقرعا والد صاحبي: ابنك يا شيخ سيد احمد!

وكان عم الشيخ سيد احمد رجلا ورعا فاضلا. فاستاء من هذا العمل وخرج لولده وحاول ان يمسك به ليضربه فقال له: انه مدفع الشيخ امين وهذا هو اسم شهرتي في القرية.

فدخل الرجل على أبي وقال له: ياسي متولي، المدفع بتاع ابنك يا سيدي:

فأحرج والدي وخرج غاضبا.. وخجلت انا ولم أستطع أن أواجه الناس.. فلما انتهى الدرس وذهبت وجدت ابي في انتظاري على باب البيت.

وكل سؤال منه «بصفعة»، ولم يشفع لي أني كنت قبل برهه أدرس للناس.

ومنذ ذلك الوقت وأصبحت كل صحبتي لمن هم في عمر والدي أو اكبر.. ونظرت الى نفسي على اساس ان تصرفاتي أصبحت محسوبة على بمقياس عالم لا بمقياس صبي.

● نظامي في رمضان:

ـ خلال شهر رمضان لي نظام اتبعه فاقضي النصف الأول من الشهر المبارك متنقلا في مصر ما بين ريفها ومدنها.. والنصف الأخير أقضيه في المملكة العربية السعودية.. حيث اقدس بقاع الارض واشرفها فأقضي آخر عشرة ايام من الشهر المبارك في المدينة المنورة.

.. اتناول بعض التمر واشرب شيئا ساخنا عند الافطار ثم أصلي المغرب وأختم صلاتي وبعد ذلك أتناول افطاري وعادة لا اكل الا صنفا واحدا ومن طبق واحد فقط.

ـ أما سحوري.. قليل من الزبادي أو قطعة من الجبن أو الفول..

وفي الأيام العادية لا أتناول وجبات منتظمة فآكل حينما أشعر بالجوع أي صنف من الطعام.

ـ الذي احب ان اقوله هو الا يجعل الناس دين الله مناسبة يعيشونها فقط.. ولكن يجب ان يشع عطاء كل مناسبة لتشمل الزمن كله والا يجعلوا من الشهر المبارك الذي جعل لدارسة كتاب الله مناسبة للهو، ولا بد ان يفهم الناس ان شهر رمضان شهر للصيام وليس للطعام.

● وسألنا الشيخ الشعراوي اخيرا عن دعائه في رمضان فقال:

ـ دعائي في ليلة القدر هو الدعاء الذي عندما سألت السيدة عائشة الرسول صلى الله عليه وسلم أن تقوله اذا ادركتها ليلة القدر.. فقال لها صلى الله عليه وسلم قولي «اللهم انك عفو كريم تحب العفو، فاعف عنا» لانه ليس هناك اجمل من العفو، فهو الذي به يتم كل خير فالدنيا كل نعيم فيها إما أن يفوتك واما أن تفوته.

صور وخواطر للشيخ علي الطنطاوي: (٢٤)

الطريقة «الصحيحة» للإصلاح

انا اعلم ان كل حياة الى انقطاع، واننا جميعا ماضون للقاء الله، ولكنني فوجئت صباح الامس وانا آخذ الجرائد، لما قرأت خبر وفاة سميي وسنيني الاستاذ علي حافظ، رحمة الله عليه، فقد ولد سنة ولدت (١٣٢٧) وشرفت فكان اسمي كاسمه، وقد انتهى الآن الى موقف لا تنفع فيه مقالات الثناء، ولا قصائد الرثاء، لا ينفعه فيه الا الدعاء، فرحمة الله عليه، رحمة واسعة. وله بشارة من حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام (اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث: صدقة جارية، وعلم نافع، وولد صالح يدعو له)، فله البشارة بان له من الثلاثة نصيبا، اما العلم النافع، ففي كتبه التي الفها، وفي جريدته (المدينة) التي انشاها، وفي المدرسة التي انشاها في الصحراء لترد لها بنور العلم ما كان لها من امجاد ـ فكان هو واخوه من السابقين لتعليم الصغار بهذه المدرسة وتنوير الكبار بهذه الجريدة. وفي هذه الجريدة التي انشاها ولداه، وولد الرجل من كسبه، وكل ما ينشر فيها مما يرضي الله، وما يجتنب نشره مما يسخطه، ان نويا به وجه الله، كان لهما به الثواب، وكان لابيهما رحمة الله نصيب من هذا الاجر، واما الولد الصالح ففي اولاده، وانا ارجو الله ان يكون اولاده جميعا صالحين، لان له نصيبا من صلاحهم، لا انه ينتفع بعملهم، فلا ينفع الرجل الا عمله، بل بعمله هو في تربيتهم وفي تنشئتهم، فلا تنسوه من دعائكم في ادبار صلواتكم، وكلما احسستم رقة في قلوبكم، وتوجها منها الى ربكم قولوا: رب اغفر لي ولوالدي، رب ارحمهما كما ربياني صغيرا.

واما الصدقة الجارية، فلن الاستاذ الكريم اخا الفقيد وشريكه في انشاء المدينة واولاده الافاضل، اعني الناشرين واخوتهما يستطيعون ان يقيموا شيئا يكون منه صدقة جارية لابيهم رحمة الله عليه. ويكون لهم من الثواب مثل ما له، لان فضل الله لا يحد، واقل هذه الصدقات ان تخصصوا مائة عدد من «المسلمون» توزع مجانا على المراكز الاسلامية في اوروبا وامريكا. وهذا الذي يبقى، اما ما كان للدنيا فيذهب بذهابها، ولا تنفع المراثي والمقالات غير اصحابها.

وبعد فاني لما قعدت لاكتب هذه المقالة خطرت لي خاطرة كثيرا ما تعاودني كلما اردت ان اهيىء محاضرة او اكتب مقالة هي: ماذا اكتب، وماذا اقول؟

حينما اكتب في الادب وللادب يكون الجواب حاضرا، وهو اني اكتب لامتاع الناس، ولابقي لي اثرا لعلي امشي به يوما في ذيل قافلة الادباء.

ولكنني لا اكتب الان للادب، فلماذا! اكتب؟

لأعلم الناس؟ الناس لا ينقصهم العلم بل العمل، لا اعني العلم بتفاصيل العلوم، ودقائق الاحكام، فهذا مما يحتاج اكثر الناس الى تعلمه، ولكن اعني الحقائق الخلقية الكبرى: الصدق والكذب مثلا، هل يجهل احد ان الصدق خير وان الكذب شر؟ هل يقول احد ان القتل او الزنا او الربا امر حسن مشروع؟ ألا يعلم الناس جميعا ان هذا كله شر؟

شارب الخمر، هل يعود عليها ولده؟ بل هل يعود المدخن ابنه على التدخين يقول له: خذ يا بابا اسحب سحبة، تعلم كيف تدخن، بل انه اذا راى الدخينة (السيجارة) في يده اخذها منه ونهاه عنها.

التدخين وان لم يكن في منزلة ما سردنا من المحرمات، يقر كل من تلقاه من الناس، حتى الذين يدخنون بانه امر يضر ولا ينفع، والذي يكذب لا يحتاج الى محاضرة لاقناعه بشر الكذب، بل يحتاج الى ارادة تحمله على ترك الكذب.

ومثله شارب الخمر، ومن يتعدى على الناس بلسانه او بيده، لو سألته هل هذا الذي تفعله حق وعدل؟ لوجدته يقر بقلبه وان انكر احيانا بلسانه انه ليس عدلا ولا حقا، فلا فائدة اذن من ان اكتفي بالقول ان هذا العمل خير وهذا شر، فهو يعرف الشر ويعرف الخير.

فماذا نصنع اذن؟ وكيف نصرف الناس عن هذه الامور التي يحكم الشرع بحرمتها؟ ويحكم العقل بقبحها؟ اريد ان تفكروا معي حتى نصل الى الطريقة الصحيحة للاصلاح، وانا اعرض عليكم ما عندي:

الناس قسمان، منهم الصغار الذين لايزالون على الفطرة النقية، والذين لم يتعودوا بعد ارتكاب هذه المحرمات، ومنهم الكبار الذين تعودوها واستمرؤوا لذتها العاجلة وانغمسوا فيها، وسأبين بكلمة موجزة لا يتسع المجال لاكثر منها ما اقترح لاصلاح الفريقين.

انه لا يكفي ان تقول للكبير الذي تعود شرب الخمر او العكوف على القمار، أو ادمان المخدرات، او الانغماس في الفواحش، لا يكفي ان تقول له ابتعد عنها واتركها، لان الشرع قد قال له ذلك، نهاه الله عنها، وعن امثالها، في كتابه وعلى لسان نبيه، فاذا لم يسمع كلام الله، فهل يسمع كلامي؟ وربما كان في هؤلاء العصاة من هو مؤمن بالله، وبالجنة وبالنار، ويريد ان يترك ما هو فيه، وان يتوب منه وينصرف عنه، ولكن تغلبه نفس تربت على المعصية، وقلب تعود القسوة، وبيئة تغلب عليها الفساد، واصحاب من طبيعتهم الانصراف الى الشر، فعلي اذن، ان انبه في نفسه خوف الله، وان ألين قلبه حتى يسمع كلام الله، وان ادعوه الى ان يبدل بيئته الى بيئة مؤمنة صالحة.

وربما صارت المعصية مرضا، فانت حين تقول لمدمن المخدرات: اتركها وانصرف عنها كمن يقول للمريض: دع المرض وارجع الى صحتك ثم حافظ عليها، ان الامر قد خرج من يده وهو اليوم احوج الى العلاج.

ولا يفهم أحد عني اني اريد اعفاءه من العقوبة التي أوجبها الشرع، فالعقوبة هي جزء من العلاج، ولولاها لانتشر المرض وعم، وصار البلد كله مستشفى واحدا (ولا تقولوا مستشفى واحدة فالمستشفى مذكر)، وصار اهل البلد كلهم مرضى، ولقد احسن العلماء هنا، واصابوا ووفقوا حين افتوا بقتل من يعمل على نشر هذا السم الذي اسمه المخدرات، وعلى ترويجه بين الناس، وعلى ترغيبهم فيه، ومن توفيق الله للمملكة انها تعجل بعقوبة الجاني، ولو ان حكومة الكويت نفذت حكم القتل على هؤلاء المجرمين وما اجلته، ولا ابقتهم تطعمهم وتسقيهم، لما طمع هؤلاء المجرمون الآثمون في انقاذهم، فخطفوا الطيارة وصنعوا بمن فيها هذا الذي صنعوا.

* * *

لقد سألتكم ماذا نصنع اذن؟ نصنع ما نصنعه للمريض الذي يعاني من آلام النوبة التي تنتابه ويصرخ من اوجاعها.

نعطيه اولا ما يسكن الالم، ثم نبحث عن اسباب الداء لنقطعها، ثم ننظر عن منشأ العدوى لنبعده عنها، ثم نعطيه من المقويات ما يعينه على دفع المرض اذا عاوده.

فالدواء العاجل، وهو المسكن، بيد حماة الامن، الذين يمنعون وقوع الجريمة او استمرارها، كما يمنع الدواء المسكن استمرار النوبة الموجعة.

اما البحث عن اسباب الداء، وعن منشأ العدوى فمن عمل علماء الاجتماع، وارباب الاقلام، يدرسون احوال هؤلاء المنحرفين، ويبحثون عن العوامل التي عملت على انحرافهم، والعوامل التي تعيدهم الى الجادة، وتبعدهم عن هذا الانحراف.

ولنا من تجارب الامم الاخرى صور تنير لنا الطريق، لا يمنع الشرع من اخذها، بل يحثنا على الاستفادة منها، لأن الحكمة ضالة المؤمن، يأخذها حيثما وجدها.

فقد اسست عندهم معاهد لمعالجة الانحراف، واقيمت مؤسسات، ورصدت لذلك اموال طائلة، وعملت له عقول مفكرة، واستخدم لذلك العلاج المادي: ادوية ومستحضرات للخلاص من ادمان المخدرات والخمرة وامثالها، والعلاج النفسي لتقويم الميول المنحرفة وحل العقد النفسية.

اما الادوية المقوية التي يكون بها الجسم المتين الذي يقاوم المرض، فمن عمل الوعاظ، والخطباء، والمدرسين، والكتاب في الصحف، والمحدثين في الاذاعات.

ان هذا الوعظ لا بد منه، ولكن بشرطين:

الاول: ان يكون باسلوب العصر الذي يفهمه اهل العصر فان لكل عصر اسلوبا يفهم به اهله، ولست ادعو لتبديل حقائق الدين فحقائق الدين، لا تبدل، وتبديلها كفر بها ومجانبة لها، ولكن ادعو الى تبديل اسلوب عرض هذه الحقائق، فقد يكون اسلوب منها صالحا من مئة سنة، ولكنه لم يعد يصلح الآن، ولو بعثت مبشرا بالاسلام الى امريكا مثلا، فكلمهم بالعربية لما فهموا عنه، فلا بد اذن ان تكلمهم بلسانهم، وان تنقل لهم حقائق الدين كما هي، بذلك اللسان، هذا الذي اردته من الدعوة الى استعمال لغة العصر وأسلوبه.

الثاني ان نتأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم، فنجعل الوعظ باللين واللطف، لا بالشدة والعنف، وان نسوق كلاما عاما يكون فيه تلميح، وتلويح، لا ان نسوقه صريحا واضحا، يتألم منه السامع فيثير في نفسه الرغبة في المقاومة والاعراض عن الموعظة، وخير المواعظ ما جاء عرضا، ولقد كنت اشاهد في المحكمة في قضايا الجرائم ان الطعنة التي تصيب الرجل على حين غفلة منه، تدخل فيها السكين معشارين او ثلاثة (المعشار سنتمتر) فان كان متنبها لها، مترقبا وقوعها، لم تدخل نصف معشار.

والله امرنا ان ندعو بالحكمة والموعظة الحسنة، ذلك لأن الموعظة قد تكون سيئة، سيئة في اسلوبها لا في اصلها، والموعظة الحسنة هي التي يكون معها الدليل، فلا نأمر بما لم يأمر به الله ولا رسوله، ولا نزيد عليه ما ليس منه، والتي تكون خالصة لله تخرج من قلب قائلها، فتقع في قلب سامعها، ومن سنة الرسول عليه الصلاة والسلام، انه كان يقول: ما بال اقوام يفعلون؟ لا يقول للمخاطبين: ما بالكم تفعلون؟ اي انه يذكر الفعل ولا يصرح بذكر الفاعل.

* * *

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اصول الاسلام، ولكنه صعب، لا يستطيعه كل من اراده، لأن عليه ان يجمع بين بيان حكم الله الذي لا يجوز كتمانه، وبين حفظ كرامة المخاطبين، وان لا نتعدى على ما منحهم الشارع من حرية في تصرفاتهم.

ومن اكبر اسباب الانحراف التي وجدتها خلال اشتغالي بالقضاء، واطلاعي على الآلاف المؤلفة من القضايا ومما رأيت وما سمعت من احوال الناس، ان من اكبر هذه الاسباب، غياب الاب عن اولاده اكثر النهار، ينهض صباحا فيجدهم قد ذهبوا الى مدارسهم ويعود في الليل بعدما ناموا فلا يكاد يراهم او يرونه الا يوم الجمعة.

ومن الناس من يضطره عمله الى هذا الغياب، ومنهم من يؤثر مجالسة اصحابه في المقهى (والمقهى كلمة عربية) او في النادي على الاشراف على بيته.

* * *

وانا لا اقول ان على الاب ان يبقى دائما في الدار، لا يصاحب احدا، ولا يزور صديقا، لأن من حقه ان يأنس باصحابه، ومن حق الام ان يكون لها صاحبات، تأنس بهن وتزورهن وتزورهن، ولكن يخرج الاب الى اصحابه ساعتين، او ثلاثا في اليومين او الثلاثة، وتخرج الام ساعتين في الاسبوع او الاسبوعين. ويبقى كلاهما بعد ذلك مشرفا على الاولاد يعلمان اين يذهبون، ومن يصاحبون، وان تأخر الولد في المدرسة ساعة سأل ابوه عنه، وان صاحب احدا توثق من خلقه ودينه قبل ان يأذن له بمصاحبته، ثم لايدعه يذهب معه، او ينفرد وحده بزيارته الا. ان غدا شابا.

بقي ان نسأل: ماذا يصنع الاولاد في الدار؟ وماذا يصنع الاب وهو معهم؟ هل يلزمهم ان يقعدوا طول السهرة جالسين على ركبهم واعينهم الى الارض، كأنهم في مأتم، هيبة لابيهم واحتراما له؟ او يجبرهم على ان يقرؤوا ويكتبوا ويراجعوا دروسهم ولا يدعوا الكتاب والقلم ساعة من ليل او نهار؟ والمرأة ماذا تصنع؟ تطبخ وتكنس وتخيط فقط؟

لا. ان من حق المرأة ان تتسلى ومن حق الاولاد ان يلعبوا، ومن اراد ان يحفظ اولاده من الانحراف، وان يبقيهم معه في البيت، فليجعل البيت مستوفيا وسائل التسلية الجائزة شرعا وان تكون باشرافه على ان يكون اشرافه من بعيد، لا يشعر به زوجته ولا اولاده، وان ينزل احيانا الى حيز اولاده، فيشاركهم افكارهم والعابهم، ولهوهم، كما يعاونهم على دروسهم، وان يكون في البيت (راد) (راديو) ورائي (تلفزيون) على ان يتعود اهل البيت ان لا يسمعوا الا ما لا ضرر من سماعه في الراد، وان يروا الا ما لا ضرر من رؤيته في الرائي وان يتركوا ما وراء ذلك، راضين مقتنعين، لا مكرهين ولا مجبرين، واذا كان لديهم عمل مدرسي، او كان عندهم امتحان يعودهم تقديم الجد على التسلية، والواجب على اللذة، ويربيهم عليه. حتى يصير كأنه طبع لهم، واذا كان في البلد متنزهات، او مشاهد ليست محرمة فليأخذ اهله اليها في ايام العطلات، لأن تبديل لون الحياة لا بد منه، والتزام لون واحد يبعث على الملل، ولو كان الاولاد يعيشون في قصر فيه افخم الفرش، يقدم فيه اطيب الطعام، وفيه انواع اللعب، ولهم على بابه اغلى السيارات، لو انهم لبثوا في هذا القصر شهرا لا يخرجون منه، لملوا منه واشتهوا ان يذهبوا يوما الى سفح الجبل، او ساحل البحر، يمشون على ارجلهم ويقعدون على التراب ويشعلون الفحم، ويشوون عليه اللحم، ويأكلونه بأيديهم. وان من اكبر العوامل في فتور العواطف الزوجية، وركود اذهان الاولاد وضعف اجسامهم، وانصراف رغبتهم عن الطعام، هذه الحياة الرتيبة المتشابهة ولذلك اقترح جادا ان تترك الاسرة دارها وتذهب مرة في الشهرين او الثلاثة فتتغدى في الفندق وتنام فيه، او تذهب في الصيف فتقضي ليالي تحت الخيام، او تبدل الدار، تنتقل ان استطاعت من حي الى حي، او تبدل على الاقل ترتيب الدار، فتجعل غرفة النوم للقعود، وغرفة القعود للنوم، وتغير وضع الاثاث، لا كل اسبوعين او ثلاثة، بل مرة في السنة.

ومن دوافع الملل ان تستضيف الاسرة الاقرباء من محارمها، ينزلون عليها اياما، ثم يذهب افراد الاسرة، فيردون لهم الزيارة، ويبقون اياما عندهم، والقصد من هذا كله ان يجد الرجل في الدار ما يغنيه عن ارتياد المقاهي، واغفال الاولاد، وان تجد المرأة ما يغنيها عن الخروج في كل يوم لزيارة الصديقات وحضور الاستقبالات، واضاعة الاولاد، وان يجد الاولاد في الدار ما يسليهم ويمتعهم، ويمنعهم من اللعب في الطرقات ومصاحبة الاشرار، على ان هذا كله لا قيمة له ان لم يكن بين الزوجين حب وتفاهم، وتعاون حقيقي، فان كان هذا الحب موجودا، وهذا التفاهم قائما، كان البيت جنة ولو ان البيت غرفتان مهدمتان ليس فيهما ماء ولا كهرباء، ان هذا الحب يجعل الغرفتين المهدمتين قصرا عظيما، وفقد الحب والتفاهم بين الزوجين والشقاق الدائم بينهما يجعل القصر العظيم جحيما مستعرا وسجنا مستعرا وسجنا مطبقا.

* * *

على ان لا يكون في ذلك كله ما يغضب الله، ولا ما يحرمه الدين، وان في المباحات لمنجى من الوقوع في الحرام، والله ما حرم شيئا الا احل شيئا يقوم مقامه ويسد مسده، ويغني عنه.

اقرأ في صفحة الدين خلال الأيام المقبلة:

- **● مناظرات يشترك فيها عدد من العلماء والمفكرين حول قضايا الأمة الاسلامية.**
- **● ملفات وتحقيقات حول الهيئات الدعوية والعلمية وحول الجامعات الاسلامية في العالم العربي وخارجه.**
- **● حوارات جادة مع عدد من المثقفين والعلماء العرب حول قضايا الاسلام والعصر.**
- **● فتاوى الشيخين صالح بن سعد اللحيدان وسيد الدرش**

كتب

الثقافة العربية، والوحدة القومية في السودان

بقلم: مصطفى عوض الله بشارة

لقد اتضح، بما لا يدع مجالا للشك، بان ظهور الثقافة العربية في السودان قد بدا منذ عهود تاريخية بعيدة من جراء الهجرات العربية المتتالية التي نزحت من شبه الجزيرة العربية، وكان ذلك قبل ظهور الاسلام بعدة قرون.

ويؤكد هذا الراي الدكتور محمد عوض محمد في كتابه «السودان الشمالي، سكانه وقبائله»، حيث يقول في صفحتي (١١) و (١٢): «من الخطا ما ذهب اليه بعض الكتاب من ان انتشار العروبة في السودان لم يبدا بصورة جدية الا بعد اتمام فتح مملكة «دنقلا» في اوائل القرن الرابع عشر الميلادي». بينما تدل القرائن التاريخية المؤكدة بان العرب قد اتيحت لهم الهجرة الى السودان منذ ازمان غابرة ترجع الى ما قبل ظهور الاسلام، ولا شك انهم قد حملوا معهم ثقافتهم الى تلك المناطق التي هاجروا اليها.

وقد عالج الاستاذ محمد فوزي مصطفى بالبحث والدراسة والتحليل، موضوع «الثقافة العربية واثرها في تماسك الوحدة القومية في السودان المعاصر» وذلك في كتاب يقع في حوالي ٢٥٠ صفحة من الحجم الكبير اصدرته دار الفكر ببيروت بالتضامن مع الدار السودانية بالخرطوم.

وقد اشتمل الكتاب على عدة موضوعات مهمة منها: مصادر الثقافة العربية في بيئات السودان وانتشارها، والهجرات العربية، طبيعتها، دوافعها واثرها في تشكيل كيان فكري مشترك، وعوامل ازدهار الثقافة الاسلامية، وامتزاج المعرفة الشرعية، واثر البيئة في بعض مظاهر الثقافة العربية في البيئات السودانية على الوحدة القومية.

ويقول المؤلف الاستاذ محمد فوزي مصطفى في كتابه عن الثقافة العربية في السودان: يبدو واضحا جليا ان هجرة القبائل العربية الى السودان لم تكن على غرار مثيلاتها التي اتجهت نحو مصر مثلا، بل ان الامر يختلف هنا الى حد ما. فاذا كان غزو مصر واكسابها الصبغة العربية الاسلامية قد تم على اثر فتح منظم قائم على اسس واضحة، فان ذلك لا ينطبق بالقياس الى السودان.

ذلك، لان ولاة الخلافة الذين توالوا على حكم مصر، قاموا بحملات صورية، ولكن، كما يقول الدكتور عبد المجيد عابدين في كتابه «تاريخ الثقافة العربية في السودان» صفحة (٣٠): «لم تكن الحملات العربية الاولى تريد زحفا جادا نحو بلاد النوبة... فعمرو بن العاص، مثلا لم يكن يطمع في اكثر من تامين حدود مصر الجنوبية، او تعقب بعض الفارين من الجنود والقواد البيزنطيين... ولعلها كانت حملة استكشاف، تريد ان تستطلع الاحوال في اقصى الصعيد... وكانت حملة عبد الله بن سعد مجرد رد على عدوان مسلح قام به اهل النوبة على حدود مصر الجنوبية».

وكان من نتيجة ذلك، ان ممالك النوبة المسيحية لم تسقط نهائيا الا في اوائل القرن الرابع عشر الميلادي.

ومن الواضح ان الجماعات العربية لم تهاجر الى السودان دفعة واحدة بل تم ذلك على فترات متقطعة، وفي ظروف متعددة. ويمكننا تلخيص العوامل للهجرة الى السودان الى قسمين:

(ا) الدوافع الاقتصادية: ويبدو ذلك في هجرة الجماعات العربية التي جذبها بريق معدن الذهب في اقليم البجا بشرق السودان. ويحدثنا المقريزي عن هذا الدافع بقوله: «وظهر التبر لكثرة طلابه، وتسامع الناس به فوفدوا من البلدان، وقدم عليهم ابو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحميد العمري ومعه ربيعة وجهينة، وغيرهم من العرب».

(ب) الضغوط السياسية التي جاءت من سوء احوال العرب في بعض اجزاء العالم الاسلامي، اذ دفعت بعض الجماعات العربية الى الهجرة.

وكما حدث في مصر مثلا، ومنذ خلافة المعتصم، حسبما ورد في كتاب «الاسلام والثقافة العربية» للاستاذ حسن احمد: «اسقط العرب من العطاء وبدات الدولة الاسلامية تقصيهم من الجيش مستعينة بعناصر اخرى في العهد الطولوني، والاخشيدي او البربر في العهد الفاطمي».

ولذلك، لم يجد هؤلاء العرب بدا من الهجرة، فاندفع بعضهم جنوبا صوب السودان لايجاد وسائل جديدة للرزق لهم.

كذلك كان الامر بالنسبة للعرب الذين نزحوا من الاندلس على اثر سقوط الممالك الاسلامية هناك، اذ اتجه بعضهم نحو شمال افريقيا، وواصل البعض الاخر هجرته جنوبا نحو اقليم تشاد، ومنه الى الاقليم الغربي للسودان في دارفور.

* * *

وقد ظهرت الثقافة الدينية (الاسلامية) في السودان، وازدهرت في عصر الفونج (سنة ١٥٠٤م). ولعل ذلك يرجع الى عوامل داخلية واخرى خارجية.

وهذه الفترة المهمة تمثل لنا عهد انتقال سريع في السودان، من سيادة المسيحية المنهارة، والوثنية الفطرية، الى سيادة الاسلام، ثم انتقال من تخبط في احكام الدين، وتلمس لاصوله من غير هدى الى استقرار واطمئنان والتماس للاحكام عند العلماء. ونستطيع ان نسمي هذه الطبقة من العلماء بطبقة المخضرمين، الذين عاشوا في العصرين: عصر الجهالة، وعصر المعرفة... كما ذكر ذلك الاستاذ عبد العزيز عبد المجيد في كتابه «التربية في السودان» جزء ١ ـ صفحة (٧٠).

* * *

وقد بدا التوسع في نظام التعليم الحديث في السودان منذ عهد اسماعيل باشا الذي انشا المدارس في مختلف جهات السودان. ففي عهد الحكمدار موسى حمدي باشا (١٢٧٩هـ ـ ١٢٨١هـ) تم تاسيس خمس مدارس صغيرة في مديريات الخرطوم، وبربر، ودنقلا، وكردفان، والتاكا وتعلم فيها مائة تلميذ.

وقد استمرت هذه المدارس في اداء رسالتها التعليمية، حتى قامت الثورة المهدية فتعطلت، لان المهدية كانت تنظر اليها كبدعة من بدع العصر. ثم عادت المدارس الحديثة الى الظهور مرة اخرى بعد عام ١٨٩٩م الى جانب كلية غردون التذكارية التي انشئت في عام ١٨٩٩م، وبدات مناهجها الدراسية بالوقوف عند المرحلة الابتدائية فقط خلال فترتها الاولى.

وفي سنة ١٩٠٥م، خطت الكلية اول خطوة نحو المرحلة الثانوية ثم شرعت في التدرج الاكاديمي حتى اصبحت اليوم: جامعة الخرطوم.

وبالاضافة الى المؤسسات التعليمية النظامية في السودان، التي كان لها بالامس وحتى اليوم اطيب الاثر في نشر الثقافة العربية الاسلامية، لا ننسى ايضا دور الاندية الاجتماعية واثرها الملحوظ في اشاعة روح الثقافة بين اواسط المتعلمين.

وكان السودان قبل عام ١٩١٨م، لا يعرف هذه الاندية، ولكن في بعض الاقاليم كانت توجد اندية اجتماعية اسهمت في نشر الثقافة العربية والوعي بين المواطنين.

● الخرطوم

مجلة الدراسات الفلسطينية ـ الطبعة الفرنسية ـ
عدد خاص بـ "ثورة الحجارة"

Revue d'études Palestiniennes

LA RÉVOLTE DES PIERRES

N° 27 Printemps 1988

غلاف «مجلة الدراسات الفلسطينية» الطبعة الفرنسية.

«انتفاضة الحجارة»، هذا هو العنوان الذي حمله ـ اضافة الى صورة رائعة بحق لصبي من رماة الاحجار الفلسطينيين ـ العدد الجديد (٢٧) من «مجلة الدراسات الفلسطينية» التي تصدر بالفرنسية عن «مركز الدراسات الفلسطينية» وتوزعها منشورات «مينوي» الباريسية المعروفة. يرأس تحرير المجلة المؤرخ الفلسطيني إلياس صنبر، مؤلف «فلسطين ١٩٤٨: التغييب»، ودراسة هامة عن استراتيجية عز الدين القاسم الثورية، ماتزال قيد الكتابة، ونشر جزء منها في مجلة «الكرمل».

يفتتح هذا العدد بحوار مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات أجراه رئيس التحرير والمؤرخ السوري وعضو تحرير المجلة الاستاذ فاروق مردم بيك. ركز القائد الفلسطيني على طابع المفاجأة في «ثورة الحجارة» أولا. المفاجأة بالنسبة للآخرين بالطبع: «كان يجب صيانة الأساس بأي ثمن، والحفاظ على شرارة الثورة، في لحظة لم يكن أحد من حولنا ليعتقد بامكان ذلك. كان الاعداء يحاربوننا والاصدقاء يلوموننا»، اما بالنسبة الى تطور الثورة الفلسطينية، فيؤكد عرفات على ان انتفاضة الداخل، في صرامتها الفذة، وان هي الا استمرار وتتويج لسياق من النضالات والتضحيات: «ان ما لم يلاحظه اغلب المراقبين والصحفيين، وما نحن على قناعة كاملة به هو ان هذه الانتفاضة تبلور حركة كانت قد انطلقت منذ زمن بعيد، وعبرت عن نفسها في موجات متتالية». ويضيف: «انني اعتقد انه ليس ثمة قطيعة لدى الفلسطينيين بين الاجيال، ان «اطفال الحجارة» هم اشقاء اولئك الذين دعوتهم، إبان حصار بيروت، بـ «اطفال الـ آر بي. جي»، هذا التعبير الذي تبنته القيادة العسكرية الاسرائيلية نفسها لتسميتهم فيما بعد».

بعد هذا الحوار، تقدم المجلة حوارا مطولا مع رئيس الحكومة النمساوية السابق والزعيم الاشتراكي الدكتور برونو كرايسكي، أجرته ليلى شهيد برادة بالاشتراك مع إيلان هاليفي. يستعيد فيه الدكتور كرايسكي نضالاته اثناء الحكم النازي وبعده، والجهود التي بذلها داخل المعسكر الغربي والاممية الاشتراكية من اجل الاستماع الى الفلسطينيين والاقرار بحقهم بوطن وبتقرير المصير. كما يحلل كرايسكي واقع الدولة اليهودية وفكرتها (وهو بالمناسبة من أصل يهودي، ولكنه يعتبر نفسه غير مشمول بالانتماء الفكري). وبجراته المعهودة ونفاذه الفكري، يعرف كرايسكي الدولة الصهيونية بأنها دولة نصف فاشية. ما معنى هذا؟ نترك الكلام للدكتور كرايسكي نفسه: «اولا: ان الدولة نصف الفاشية تؤمن بقيم الفصل والتمييز مرفوعة الى مصاف نظام بصورة تبقي على اقليات واسعة، بل على سكان يشكلون اغلبية، في حالة غياب للحقوق وللقانون. ومن ثم، فما يميز الدولة نصف الفاشية هو ان اغلبية من السكان تدعم هذا النظام. كان هتلر يتمتع باغلبية السكان الى جانبه، وكان يدير نظاما تمييزيا ـ عنصريا، ويؤمن بالحرب كسياسة. لقد أعرب الاسرائيليون وبينهم بعض من اصدقائي، عن دهشتهم من قسوتي البالغة (ازاء الدولة العبرية). أجبتهم انهم سيدركون بالأحرى لم أنا محق. وما يحدث الآن؟ إن ما يحدث الآن هو نتيجة هذا الموقف نصف الفاشي. ان النتيجة هي حكومة عسكرية متطرفة».

بعد هذا، نقف على ملف واسع عن الانتفاضة، تفتحه تحليلات لكميل منصور واكرم هنية وخالد عايد، ويختتمه تقويم مفصل للايام الاربعين الاولى من الانتفاضة، وضعه، رودولف الكاري، وحمل عنوان «احجار ضد البنادق».

على ان احدى «ضربات» العدد الاساسية انما تتمثل في تقديمه، على مدى عشرات الصفحات، الترجمة الكاملة لمحضر جلسة في «الكنيست» الاسرائيلي. التصريحات العنصرية والجمل الخرقاء تمنح صورة مركبة ودقيقة لدولة لا رابط بين اجزائها، ولمجتمع لا جامع يجمعه سوى ارادة نفي الآخر.

● باريس

لا أحد على الطريق

قصة بقلم: صباح محمد حسن

نداءات ملحة، غاضبة، عاتبة، تواكبها أصوات حبيسة الجدران، تأتي من زمن قديم. تمتد وتوغل في قلب اللحظة القادمة، تهب وتنتفخ الغرفة برداً. تصلبت من الصقيع. ترتج ثوابت الرأس وتعلوها قشعريرة تهيب بي أن انتزع من طفح الهواجس. من كسر العزلة. زمناً، اتقنت ايصاد الباب على أطياف متلاطمة. وغرف ضعيفة الانارة ورواق معتم. لم يعد يشد اهتمامي سوى تساقط الثلوج وهي تضرب المساحات الزجاجية فوق النافذة. وطبقات الدخان وهي معلقة بين السقف والأرض، لا تجد منفذاً للخروج.

غام كل شيء، وعيناي تطوفان في الفراغ دون تركيز. كانتا تبحثان عن عون. ارتكأت في هزة رأس واصطفاق لسان في عمق حنجرتي. انسحبت من المكان بأسرع ما امكنني وأنا أحاول أن ابدأ بما هو أصعب. اتجه إلى الخارج لتدخل الريح والشمس.

***

هربت بنظراتي في كل اتجاه أرجو الغوث. التفت أمسح الطرقات بعينين زجاجيتين. لم تقع عيناي سوى على قامات شديدة التباين، شيخ ابلاه المرض، شاب فاقد الأزرار، يمشي الهوينا، قامة ناعمة متمايلة، يداعب الهواء خصلات شقراء. مقاعد خرساء متراصة مثبتة في الأرض. المكان شاسع ممتد، لا أحد على الطريق. خيوط الثلج تصفع وجهي وتنهال على رأسي المثقل. القلق ينهش روافد افكاري. مططت السير، تحولت إلى مكان آخر. لا أحد إلى جانبي. جلست في زاوية إلى جانب الجدار الزجاجي المطل على الطريق، رحت أرقب كل شيء، احتسيت كوباً من الشاي وفركت يدي محاولا تفتيت البرد. تسللت الشمس عبر السحب واطلت على المدينة. تسبقها أصوات الطيور. امتلأت الأرصفة حركة وضجيجاً. انسحب الصمت محرجاً. الدخان ينخر المتشاجرين ويفسد الأصوات. اشعر برضوض على كامل جسدي. همدت الأصوات قليلا. لحظات مهادنة في انتظار النوبة الآتية. المذياع يعلق بصوت مرتفع على أخبار الفضاء. وأصبحت مراقبة الطريق عسيرة. طرقات بلا روافد وبلا خطى جماعية. أقدام منفلتة من ضوابط الجاذبية. ثرثرات. جفت الحلول واحمرت العيون. لم يكن بوسعي أن ابقى بين الآخرين، وما كنت بحاجة لأن انسل خارجاً. وايقنت ان كل تدافع هو جنون، لكنني اتألم من وحدتي. تسربت إلي رغبة القفز فوق طاولات المقهى الصامتة. كنت في حاجة إلى استنشاق عبير جديد. وشمس جديدة. رغم الثلوج والزوابع. سأعرض صدري لهما. خارت قواي. سئمت. جهات أربع ضيقة. مدينة نائمة. افتح عقلي المغلق بألف رتاج. آل اندفاعي إلى الطرقات. أحمل الحجارة. أقذف بها كل الجهات. لم أعد احتمل السقوف الصامتة، الأقفال والأستار. أريد أن أبقى بين الآخرين. أن يكون لي رفاق. أن تفتح النوافذ. انقضى زمن التحمس عند العزلة التي صرتها. مواجهة غير متكافئة. اشعر انني زاحف رخو. بارد الملمس.

***

رحت اطلق العنان لصيحاتي، محدثاً شرخاً في الصمت حولنا. توقف المارة مشدوهين. اندفعت وسط نظرات تلاحقني. أبحث عن أحد على الطريق، يؤنس الفراغ. الوحدة، شحذت نفاذ بصيرتي. كل وقت له مهمات جديدة. توقفت حركة المرور. حاصرتني فوهات، وعصي تمتد فوق رأسي. شعرت بأنفاسي، وانطفأت كلماتي وهي تدلج أعمق في الصمت.

***

ركضت في خلاء. غير قادر على اقل قفزة. بين قطعان ماشية. توقفت. استقبلت بنباح مرتفع. استيقظ رجل على قوائم تضرب الأرض بالتناوب. تفرس في قسمات وجهي. اقترب منه، قفز وتمسح بقدميه. جربت أنا أيضا أن أمسك بالحيوان وأربت عليه.. لم افلح. فهو يحب سيده فقط. يحتمل رفسة قدمه. شرحت له الأمر:

ـ احتاج إلى رفاق. لا أحب العزلة.

***

غمر ضوء النهار المكان، وتخلل ركام الأشياء المبعثرة. شعرت به إلى جانبي، يتكيء على كتفي. وبصوت هادىء جلس قبالتي على حافة صخر، لم تتزاحم الكلمات وخرجت في دفق واتزان:

ـ المرء، عبر الحياة اذا طالت، تحدث له أمور كثيرة. أعرف ما يتلاطم داخلك. الانسان مصدر متاعب للانسان. ثم أشار إلى جبل بعيد وسهل ممتد. وأردف قائلا:

ـ هناك عالم فسيح. فهل تريد أن تتعرف عليه؟

● الاسكندرية

أقول لكم

الاقتناع الأخير!

بقلم: عبد اللطيف السعدون

اعترف انني تخلفت عن كتابة زاويتي في الاسبوع قبل الماضي لسبب بسيط، هو انني واجهت حالة العجز عن كتابة سطر واحد ذي معنى، سطر واحد ذي هدف!

وقد كنت طيلة الاسبوع محاطا بعلامات استفهام لاحقتني كظلي.. حملت تساؤلات حادة.. غاية في المرارة:

ـ ما جدوى الكتابة؟ ما جدوى اثارة الهموم الملحة ومعالجتها في عالم لا يحترم العقل ولا يقر به، عالم شرير ينهض على الابتزاز.. ويغرق في الحيلة.. ويداري نفوذ الجاه.. وسطوة القوة؟!

ووضعتني هذه التساؤلات بين حدي سيف ماكر، وكنت احس ان ثمة حوارا من طرف واحد.. وان ليس ثمة من مجيب!

انه الاقتناع الاخير بسقوط الرومانسية السياسية، ونضوب الافكار، وتراجع الايديولوجيات لمصالح العصر البراغماتي الذي القى ظله علينا..ولا مناص من ان يضرب رقابنا!

ولذلك قيل لنا ان علينا ان نسترخي، وان خير المواقف هو ان نضرب كفا بكف... ونضع ساقا على ساق، ونواجه مسلسلات التلفزيون المعادة ونشرات الاخبار المكرورة:

ـ مقتل ثلاثة اطفال من مدرسة (ابو موسى) في البصرة بضربة صاروخية قادمة من بلاد فارس... مقتل رضيع فلسطيني في المهد... اختطاف طائرة ووضع احدى وثلاثين رهينة تحت سيف الجلاد.. اغتيال (ابو جهاد)... محاولة قطع لسان صبي فلسطيني بمنشار!... والبقية تأتي تباعا!

... ومطلوب منا ان نغلق افواهنا فلا ننبس ببنت شفة.. وان نروض ذاكرتنا على النسيان لكي لا نستعيد ذكر الامجاد الخوالي التي نامت في ركام التاريخ العتيق!

... وهكذا هي دورة الزمان فمنذ الحربين الكونيتين، وربما منذ سقوط «بغداد» في ايدي هولاكو، نحن نمشي على الآلام، مثل الذين يعالجون مرضهم بالرقود على فراش من المسامير..

مر بنا اكثر من صيف وصفوه لنا بانه خطر.. وعشنا اكثر من شتاء كانت قسوة برده تكاد تقطع شراييننا واوردتنا... لكننا احتفظنا ببقية البقية.. وتحسسنا اجسامنا، واكتشفنا اننا مانزال احياء، وان بامكاننا ان نجري.. ونلهث.. ونعرق وبامكاننا ان نغرق في عرقنا ايضا!

انها الرحلة القاسية التي تجعلك تحس الغربة داخل نفسك... وتمضغ المرارة في اعماقك لكنك لا تستطيع ان تفعل شيئا سوى ان تضرب كفا بكف.. وتضع ساقا على ساق وتشاهد مسلسلات التلفزيون المعادة.. ونشرات الاخبار المكرورة.. وسوى ان تغلق فمك وتصمت.. وان من الصمت لحكمة!

أريد دمي!

شعر: د. طلعت الرفاعي

يا وطني لن اكتب شعرا..
لكن ارفض موتي قهرا..
ارفض خنقي
ارفض سحقي
ارفض حرقي

سأحلق فوق دمي.. نسرا..
في حجم اماني الكبرى
بجناحين إذا مدهما
لن تبصر برا او بحرا..
يقلع لنجوم راجمة
بحجارة سجيل تترى..
يا قدس.. انادي من «صبرا»..
ارفض ان اتحول صبرا..
سأظل بكل دم جمرا
يتفجر من قلب البركان
من كل مجرات الايمان!..
صوتي الممدود على الوديان
سيبوح صباحا واصيلا

زندي المزروع على الكثبان
سيلوح قويا مفتولا
وجهي المرسوم على الغدران
سيظل على الافق جميلا
يا وطني لن اسكن دمعا
ارفض ان انسفح عويلا
وصداح الدنيا صوت دمي..
سأظل الالق القنديلا
يتوهج من شهب تهبط
في الليل.. تعانق «شاتيلا»..
بحنين من عطر الحرم..
ووجيب من خفق العلم..
يحتضن «القدس» بنهر حنان..
لن يفنى المد على الشطآن..
سيظل دمي.. وجع الاوطان..
وانا يا «قدس» أريد دمي!..

موسيقى

عشاق موسيقى الجاز يتذكرون ديوك ألينجتون!

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

يحتفل عشاق موسيقى الجاز في العالم هذه الايام، بالذكرى السنوية لميلاد واحد من اشهر موسيقيي الجاز في العالم، ظهر حتى الان، الا وهو «ديوك الينجتون». وتواصل الاوساط الفنية ونوادي الجاز بالتحديد في احياء حفلات موسيقية للجاز، تعزف فيها المقطوعات التي الفها هذا العبقري الفذ، الذي يعتبر اليوم، مع عبقري اخر هو لويس ارمسترونج، من اعظم موسيقيي الجاز الذين ظهروا في تاريخ هذا الفن.

وبهذه المناسبة اقامت صالة «كوين اليزابيث هول» في (ساوث بانك) بلندن، حفلا لموسيقى الجاز، مساء السبت ٢٣ ابريل (نيسان)، قدمت فيه فرقة اوركسترا «ذي ميدنايت فوليز» للجاز، ٢٤ قطعة من اعمال الينجتون، اشتركت مغنية الجاز المشهورة أدليدا هال في تقديم بعض اغانيها التي رافقت بها الينجتون في سنوات العشرينات والثلاثينات من هذا القرن، في برودواي وعواصم اوروبية اخرى.

لا يمكن تناول موسيقى الجاز، فنا وتاريخا، دون التوقف عند الينجتون هذا العبقري الذي ترك بصماته القوية على هذه الموسيقى التي ولدت وترعرعت في احضان الفقر والبؤس الذي كان يعيشه السود في الاحياء الوضيعة من مدن الولايات المتحدة الامريكية، مثل حي هارلم في نيويورك، وكانوا، من خلال انغامها الحزينة احيانا، والمتفجرة حيوية وابتهاجا احيانا اخرى، يعبرون عن مأساتهم الاجتماعية المتمثلة في الفقر المدقع والحرمان من الحقوق الانسانية الاساسية، والعنصرية البغيضة التي كانوا يجابهون بها في كل خطوة، وهم يقطنون على بعد امتار فقط من تمثال الحرية الشهير! ادوارد كيندي الينجتون، والذي لقب بعدئذ بـ «الدوق»، واشتهر في العالم باسمه الجديد «ديوك الينجتون» لاناقته المفرطة وذوقه الرفيع، ولد في ٢٩ ابريل (نيسان) عام ١٨٩٩ في العاصمة واشنطن. كان والده رئيسا للخدم في البيت الابيض، ولهذا كانت العائلة على تماس مع المجتمع الامريكي الراقي. وقد تلقى مبادىء الموسيقى من امه التي كانت تجيد العزف على البيانو. ثم سرعان ما خصصت العائلة له معلمة لتعليمه البيانو. وقبل أن يبلغ الينجتون السادسة عشرة من عمره، الف اول قطعة موسيقية خاصة به. وبدأ في ارتياد الحفلات الخاصة كعازف بيانو. وكان شغوفا ايضا بالفنون التشكيلية.

وفي العشرينات بدأ العمل مع مجموعة من الموسيقيين تركوا آثارا حاسمة في فنه، منهم عازف الساكسفون اوتو هاردويك، وعازف الترومبيت آرثر ويتسول وعازف البانجو المر سنودن، والايقاعي سوني جرير. وسرعان ما انتقلوا الى نيويورك، وهناك التقى الينجتون بعازفين بيدربيك والاخوة دورسي.

وفي اواخر ١٩٢٣ انتقل الينجتون مع فرقة من عازفي الجاز خاصة به، الى نادي (كنتاكي كلوب)، وهناك اخذت شخصيته الموسيقية الخاصة تظهر، ويكتسب شهرته كعازف جاز مميز عن كل ما كان سائدا آنذاك. وهناك ايضا أسس تياره الخاص الذي عرف بـ «موسيقى الاحراش». وكان لعازف الترومبون تشارلي ايرفيس نشاط كبير في بلورة ذلك التيار مع الينجتون. ثم التحق بهما اثنان من اشهر عازفي الجاز هما بوبار مايلي عازفا على الترومبيت، وتريكي سام نانتون عازفا على الترومبون. وقد وضع هؤلاء اسس نمط موسيقي جديد، تحول بعد ذلك الى ثورة في موسيقى الجاز. واصبح الاساتذة الذين تعلم منهم الينجتون، ينظرون اليه ليتعلموا منه بعضا من اسرار مدرسته الخاصة في الموسيقى. وكانت الاسماء الكبيرة في موسيقى الجاز ذلك الوقت، تأتي الى كنتاكي كلوب للاستماع الى موسيقى الينجتون وفرقته، لكن اسلوب الينجتون كان صعب التقليد، بل مستحيله. وبالتدريج اخذ اشهر عازفي الجاز في ذلك الوقت ينضمون الى فرقته، منهم هاري كارني، بارني بيجارد، جوني هودجز، كوتي ويليامز. وكان هؤلاء نجوما متألقة في ذلك الوقت، بل ان سيرتهم كانت اشبه بالاساطير. وكان لكل واحد من هؤلاء اسلوبا فريدا وفذا خاصا به، بالاضافة الى شخصية موسيقية متميزة كليا عن غيره. واضاف كل من هؤلاء لونه وطابعه الخاص عن الفرقة. ولكن يبقى الفضل الاول والانجاز الكبير لالينجتون الذي استطاع مزج كل هذه الاساليب والشخصيات المتفردة الفذة في نمط موسيقي جديد متميز، اعطى فرديته القصوى لموسيقى الجاز.

في عام ١٩٢٧، كانت الفرصة الذهبية قد حانت لالينجتون، اذ حدث شاغر في فرقة «كوتون كلوب» الشهيرة، فتقدم الينجتون للالتحاق بها، لكن طلبه رفض من قبل جو «كنج» اوليفر، احد نجوم الجاز المتألقين في ذلك الوقت. الا ان من غرائب الدهر، ان كنج اوليفر مات فقيرا معدما ومنسيا بعد ذلك، بينما اضحى الينجتون، واحدا من اشهر نجوم الجاز واثراهم مالا ومنزلة.

وفي الثلاثينات كانت شهرة الينجتون وفرقته قد طبقت الافاق، وكانت البرامج الموسيقية في الاذاعة تخصص ساعات طويلة كل اسبوع لالينجتون وفرقته، مما مهد السبيل سريعا وعريضا لاسطواناته لأن تغزو اوروبا. وفي عام ١٩٣٣ زارت «اوركسترا الينجتون» لندن لاول مرة، وقدمت اولى حفلاتها في «لندن بلاديوم» وسينما تروكاديرو».

اما مغنية الجاز أدليدا هال التي شاركت ببعض اشهر اغانيها في حفل ذكرى ميلاد الينجتون، فقد اشتهرت في ٢٦ اكتوبر ١٩٢٧ حين غنت لحن «كريول لوف كال»، لالينجتون. وكانت اول صوت بشري يستعمله الينجتون بدلا عن آلة موسيقية! ومنذ ذلك التاريخ احتلت مكانتها العالية في تاريخ الجاز. وفي نهاية الثلاثينات كانت ادليدا واحدة من اشهر نجوم الجاز في العالم. وهي ماتزال، رغم سنها، واحدة من اعظم نجوم عصر الجاز الذهبي الذي مازالوا على قيد الحياة!

جامعات

الدكتور مازن عبد الرزاق بليلة لـ «الشرق الأوسط»

أكبر جهاز كمبيوتر لتسجيل طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة!

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من عمر ادريس:
اكد وكيل عمادة القبول والتسجيل بجامعة الملك عبد العزيز بجدة أن الجامعة تحاول الاحتفاظ بمستوى ثابت لاعداد الطلاب والطالبات بها. وذلك عن طريق تحديد الاعداد المقبولة في كل فصل دراسي حتى يتناسب ذلك مع امكانات الجامعة الأكاديمية والفنية والمالية.

واعلن انه تم قبول حوالي ثلاثة آلاف طالب وطالبة في الفصل الدراسي الاول ١٤٠٨هـ وعدد مماثل في الفصل الدراسي الثاني من العام نفسه.

وقال: إن طاقة الحاسب الآلي في الانجاز ضخمة ولا تكاد تقارن بالانجاز اليدوي، ونظام التسجيل الحالي يعمل على واحد من اكبر اجهزة الكمبيوتر في العالم، وهو ٣٠٨٣ أي. بي. ام. ويستطيع خدمة أكثر من ٢٠٠ وحدة طرفية.

واوضح أن الوحدات الطرفية المستخدمة بالتسجيل حاليا موزعة في وحدات القبول والتسجيل بكل من قسم الطلاب وقسم الطالبات وفي جميع مكاتب الشؤون الأكاديمية بالكليات العلمية، وهناك مشروع لتوسيع الشبكة لتغطي كلية التربية بالمدينة المنورة وعمادة شؤون الانتساب.

واضاف الدكتور مازن عبد الرزاق بليلة في حديثه لـ «الشرق الأوسط» قائلا:
ـ إن تسجيل الطالب لا يستغرق أكثر من دقيقتين على الجهاز، ويتم رصد النتائج حسب الشعب وليس كل طالب على حدة، وتستغرق ايضا دقائق حسب كثرة أو قلة عدد المسجلين بالشعبة.

نتائج التوعية بنظام الساعات

● وعن نتائج التوعية التي قامت بها الجامعة لشرح اهداف نظام الساعات؟

قال:
ـ الآن اصبحت التوعية بنظام الساعات لطلاب المرحلة الثانوية اكبر من قدرة وامكانيات جامعة واحدة مثل جامعة الملك عبد العزيز. وذلك بسبب الانتشار السريع والواسع للثانويات بالمملكة وأصبحت عملية التوعية تدخل ضمن مهام ومسؤوليات وزارة المعارف اكثر من الجامعات للاتجاه الاول نحو تعميم «الثانويات المطورة» بدلا من الثانوية العامة، وأصبحت الجامعة مسؤولة عن التوعية للطلاب المقبولين بها للدراسة وعقدت دورة للارشاد الاكاديمي لمدة اسبوع قبل بدء الدراسة للطلاب المستجدين، حيث تقدم دراسة مكثفة ومتخصصة لشرح اهداف نظام الساعات ومميزاته وحدوده وفوائده وأهمية دور الارشاد والرشد الاكاديمي فيه وتشرح لهم الخدمات الطلابية المتاحة لهم، وكذلك الخدمات المكتبية وشرح التخصصات العلمية بصورة مبسطة.

نظام الحاسب الآلي: ماله وما عليه

● وحول مزايا نظام الحاسب الآلي وعيوبه، يقول:
ـ عيوبه لا تكاد تقارن بحسناته، لاستحالة العمل وخاصة في اعمال التسجيل بدون الحاسب الآلي ليس من جامعة الملك عبد العزيز فحسب، بل حتى في مجمل الجامعات الكبرى الأخرى التي تعمل بنظام الساعات. فاعداد الطلاب التي تتجاوز ٢١ الفا لا يمكن ضبط مسجلاتها الاكاديمية ومتابعة تقدمها الدراسي واستخراج كشوف الدرجات الرسمية وحفظها لسنوات طويلة إلا عن طريق الحاسب الآلي، والسلبيات القليلة التي توجد أصبحت شبه معدومة للتقدم العلمي الواسع الذي صاحب استخدام اجهزة الحاسب الآلي.

ضعف الارشاد الأكاديمي

واشار الدكتور مازن بليلة الى ان معظم مشاكل الطلاب يعود إلى ضعف الارشاد الاكاديمي واغفال دوره في نجاح العمل بنظام الساعات المعتمدة، وكلما زاد الوعي بأهميته والالتزام بها كلما قل ذلك من مشاكل الطلاب الأكاديمية.

وقد استخدمنا سبلا عديدة لنشر الوعي بأهمية الارشاد الاكاديمي عن طريق الندوات العامة التي عقد منها الأولى والثانية في السنتين الماضيتين، وكذلك عن طريق النشرات والكتيبات ودور الكليات في هذا المجال اساسي، لأن المرشدين الاكاديميين منها والوعي بالارشاد الأكاديمي لصالحهم ولصالح طلابها وقد بذلت جميع الكليات دورا فعالا وتعاونا كبيرا مع برامجنا في مجال الارشاد الأكاديمي.

● د. مازن عبد الرزاق بليلة

عالم الشرق الأوسط

بلا حدود

اليابانية أطول عمراً

قررت منظمة الصحة العالمية، استنادا إلى احصائيات تلقتها من ٥٢ دولة، بأن المرأة اليابانية تتمتع في المعدل باطول عمر في العالم حاليا.

ويبلغ متوسط عمرها واحدا وثمانين وستة من عشرة من العام، مقابل خمسة وسبعين وستة أشهر للرجل الياباني.

ولما كانت اليابان دولة أسيوية، فان ارتفاع متوسط الأعمار فيها دليل على التقدم الطبي المذهل الذي حازته في النصف قرن الماضي، اي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية.

واستطاعت بعض الدول الشرقية أيضا تحقيق تقدم ملموس في متوسط أعمار مواطنيها وإن كانت الدول الأوروبية اطول باعا في ذلك المضمار، وهو فارق طبيعي نتيجة لتطور كمية وكيفية العناية الطبية التي ينالها المواطن.

تلي دولة ايسلندا اليابان، إذ يبلغ المتوسط هناك ٧٥ عاما وواحد من عشرة للرجال، بينما يصل المتوسط للنساء في سويسرا إلى ثمانين وستة من عشرة.

ويتحسن المتوسط في الدول النامية كلما تحسنت الخدمات الصحية. فاذا وصلت الخدمات إلى الأرياف والجبال وزودت بالمصحات ودور الولادة، ارتفع المتوسط بالقضاء على الأمراض الفتاكة كالملاريا والسل وسوء التغذية ونزيف الولادة وأشكال الأمراض الباطنية.

ولذلك يتوقع التقرير ان ثلثي سكان الدول النامية سيبلغون الستين في العام ألفين. وذلك دليل على ارتفاع مستويات العناية من جهة، وانتشارها من جهة أخرى، وهو الأهم. لأن الفائدة من عشرين مصحة صغيرة مزودة بجهاز طبي عام اكبر من مستشفى هائل بخمسمائة سرير في قلب العاصمة على بعد مئات الكيلومترات من الطرق الوعرة بالنسبة لمعظم السكان.

وعلى هذا الأساس، كان من الأفضل للدول النامية أن تخطط وتنفذ لبناء مجموعة من المصحات والعيادات المتواضعة في اكبر عدد من المدن الصغيرة والتجمعات القروية، بدلا من التركيز وانفاق معظم ميزانيات الصحة على المستشفيات الدعائية داخل العواصم التي لا يقدر المواطن المريض الوصول إليها إلا بشق الأنفس. هذا إذا لم يمت أو يفلس في الطريق إليها.

شمل التقرير الأوضاع في ٥٢ بلدا فقط، إذ امتنعت بعض الدول، ومن ضمنها الاتحاد السوفياتي، عن تزويد المنظمة. لكنه يعطي على الأقل مؤشرات عما يجري في ميدان الصحة بالعالم منها:

● أمراض القلب هبطت كثيرا في استراليا وكندا والولايات المتحدة والدول الغربية عموما.

● سرطان الرئة ارتفع بين النساء بسبب التدخين وكذلك فعلت معدلات سرطان الكبد الذي يقع بسبب استهلاك الكحول أحيانا.

وعلى ذكر الكحول، فان اكثر الشعوب استهلاكا له ـ للشرب ـ هي فرنسا والمانيا الغربية وايطاليا والبرتغال واسبانيا والأرجنتين وبوروندي ويوغندا، بمعدل ١٥ لترا من الكحول المركز في العام.

وإذا ربطنا بين سرطان الكبد واستهلاك الكحول، فان أقل الدول اصابة به هي ايسلندا في الشمال الأوروبي، الدولة التي كتبت عنها هنا سابقا بأنها تضم اكثر الشعوب حبا للقراءة بالنسبة لعدد السكان. ولعل القراءة أسهمت في الهاء الشعب عن تناول الكحول، وبالتالي جنبته الاصابة بسرطان الكبد. أقول ربما وليس في يدي دليل علمي قاطع على ذلك، بل مجرد استنتاج شخصي بأن الفرد الذي يشغف بالقراءة لن يجد متسعا من الوقت يقضيه في الحانات أو حتى لاستهلاكه في البيت، لأنه سيفقد القدرة على التركيز والاستيعاب وبالتالي الاستمتاع بما يقرأ اذا ما تناول مسكرا في الوقت نفسه.

بقيت احصائية شيقة أخرى خاصة بوفيات حوادث المرور للرجال والنساء لكل مائة ألف نسمة:

نيوزيلندا ٣١ و١٤، يوغوسلافيا ٣١ و٨، النمسا ٢٩ و١٠، الكويت ٢٨ و٨، الولايات المتحدة ٢٨ و١١، بريطانيا ١٤ و٦، هولندا ١٥ و٥، السويد ١٤ و٦.

فاروق لقمان

في كل مكان



● السيد حمادي يشاهد بعض المعروضات داخل المعرض

● نيابة عن الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة افتتح السيد حميدي حمادي بن مساعد مساعد قائم مقام جدة مساء امس الاول معرض وحدة التراث السعودي والتي تنظمه دار التراث والفنون بجدة.

وقال السيد حمادي: ان ما شاهدناه في هذا المعرض يسر ويبهج لانه يذكرنا بتراثنا الاصيل وما يحمله من اصالة في هذا البلد وروعة تاريخه.

ويشارك في هذا المعرض الذي يستمر عشرة ايام المجلس الثقافي البريطاني والمكتب السعودي للسياحة والطيران ومن الفنانين هشام العايش، هشام بنجابي، سليمان باجبع، ابتسام باجبير، فاطمة عمران، الهام هرساني، لطفي الدريدي من تونس كما يشارك في هذا المعرض المصور خالد خضر بمجموعة جديدة.

***

● رابطة العالم الاسلامي زودت مؤخرا مكتبها في اوجادوجو في بوركينا فاسو بخمسمائة نسخة من المصحف الشريف طباعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف بالمدينة المنورة. كما زودت الرابطة مكتبها في داكار العاصمة السنغالية بستمائة وخمس وستين نسخة من المصحف الشريف، وسبعمائة نسخة من جزء «قد سمع» وثلاثمائة نسخة من «جزء تبارك».

وتأتي هذه البادرة من الرابطة في اطار جهودها المتواصلة من أجل نشر كتاب الله وتوزيعه على المسلمين والجمعيات الاسلامية والمدارس والمساجد هناك.

***

● في برقية تلقتها رابطة العالم الاسلامي من مندوبها في ساحل العاج جاء أن عشرة من اشخاص من مدينة ابيدجان أشهروا اسلامهم أخيرا، وقام مندوب الرابطة بتلقين هؤلاء العشرة الشهادتين وتعريفهم على مبادىء الدين الاسلامي حتى يكونوا على بينة من أمره.

* * *

● شركة محمد جميل الدهلوي وكلاء منتجات ناشيونال. اقامت حديثا. حفل افطار لعملائها بالمدينة المنورة تحت رعاية السيد محمد امين دهلوي رئيس الشركة ومن المقرر ان تقيم الشركة على مدار شهر رمضان المبارك حفلات افطار مماثلة لعملائها بمدن جدة والرياض والدمام وعدد آخر من مدن السعودية.. الجدير بالذكر ان شركة الدهلوي تحرص كل عام على اقامة هذه الحفلات تأكيدا على علاقات الاخوة القائمة بين اسرة موزعي منتجات ناشيونال بالمملكة.

* * *

● اعتنق هندي، في مسقط، الدين الاسلامي ونطق بالشهادتين امام الشيخ سعيد بن خلف الخروجي مساعد المفتش العام في سلطنة عمان.

كما اعتنقت الدين الاسلامي امرأتان الاولى فلبينية والثانية سيرلانكية ونطقتا بالشهادتين امام قاضي المحكمة الشرعية بصلالة.

وأصبح الثلاثة في عداد المسلمين لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم.

***

● يقام في مركز الباروم بجدة في الفترة من ١٨ الى ٢٧ رمضان (١٤٠٨ هـ) معرض لليالي العيد، الذي تنظمه الشركة السعودية للمعارض والاسواق الدولية (سعودي اكسبو) وتشارك فيه العديد من الشركات الوطنية، حيث تقدم احدث انتاجها في مجال الهدايا الخاصة بمناسبة العيد، اضافة الى جميع ما يحتاجه البيت السعودي من منتجات خلال موسم العيد.

وستشمل المعروضات العديد من المفاجآت، منها على سبيل المثال لا الحصر، المواد الاستهلاكية المصنعة في المملكة والواردة اليها، اضافة الى الملابس والمنسوجات والمنتوجات الجلدية وجميع مستلزمات الحدائق والاجهزة الكهربائية والالكترونية واجهزة الكمبيوتر والعطور ومستحضرات التجميل والساعات والهدايا والمجوهرات التقليدية والاكسسوارات والكتب والادوات القرطاسية وأشرطة الفيديو والكاسيت والعاب الاطفال والوسائل الترفيهية ومعدات التصوير.

يفتح المعرض ابوابه للزوار من العوائل في الفترة من الساعة العاشرة مساء وحتى الثانية بعد منتصف الليل.

* * *

● وفد المركز المصري الدولي للبحوث الزراعية غادر مسقط بعد زيارة لسلطنة عمان استغرقت شهرا بدعوة من الهيئة العامة لتسويق المنتجات الزراعية.

وشارك الوفد المصري خلال الزيارة في اقامة العديد من الندوات والمعارض الزراعية في مختلف ولايات السلطنة والتي اقيمت من اجل ارشاد المرأة العمانية نحو ترشيد واستهلاك وتخزين المنتجات الزراعية.

وضم وفد المركز المصري الدولي للبحوث الزراعية كلا من الدكتورة سنية محمد دسوقي والدكتورة فاطمة الزهراء والدكتورة هناء صدقي.

وتمت زيارة الوفد المصري في اطار اهتمامات الهيئة العامة لتسويق المنتجات الزراعية بترشيد واستهلاك وتخزين المنتجات الزراعية كما جاءت الزيارة ضمن فعاليات عام الزراعة.

للأحداث وجوه

جان ماري لوبين
العنصري.. المعادي للعرب

فلجأ السياسي الفرنسي المتطرف جان ماري لوبين العالم بحصوله على ١٤,٤ في المائة من الاصوات في الدورة الأولى من انتخابات رئاسة الجمهورية الفرنسية التي جرت يوم الأحد الماضي.

ذلك ان ارتفاع شعبية هذا السياسي اليميني المتطرف يعني ازدياد عدد الفرنسيين الذين يحاربون وجود غير الفرنسيين في بلادهم ولا سيما العرب.

وجان ماري لوبين برز في الحركة البوجادية وانتخب نائبا عام ١٩٥٦ وكان آنذاك اصغر نائب في فرنسا. والغريب انه انتخب نائبا عن الجزائر وبرغم ذلك فقد ساهم في تعذيب المدنيين الجزائريين بفعل كراهيته للعرب والمسلمين.

وفي العام ١٩٧٢ اسس لوبين حزب الجبهة الوطنية واعلن ان شعاره هو استعادة الجزائر لأن «التنازل» عنها هو خيانة وطنية ارتكبها ـ كما يزعم لوبين ـ الرئيس الفرنسي الراحل شارل ديجول.

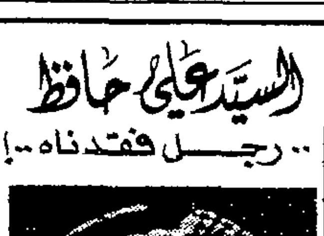
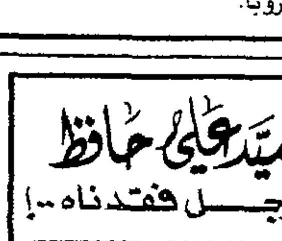
وفي العام ١٩٨٦ نجح لوبين في دخول البرلمان الأوروبي وانتخب رئيسا لمجوعة اليمين المتطرف الاوروبية وهو قد جاهر في اكثر من مناسبة داخل البرلمان الاوروبي بعدائه للعرب والمسلمين زاعما بانهم يشكلون خطرا على فرنسا واوروبا.

● ولد جان ماري لوبان يوم ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٢٨ في بلدة «لاترينيتي سيرمير» في منطقة سوربيهان لأبويه جان ماري لوبان وآن ماري هيرفيه وتزوج عام ١٩٦٠ من بيريت لالين التي انجب منها ولدا وبنتين.

تلقى لوبان تعليمه في كلية اليسوعيين سان فرانسوا سافيير في فان، كما درس في الليسيه دولوريانت بجامعة باريس.

ترأس مؤسسة الدراسات القانونية في باريس للفترة بين عامي ٤٩ ـ ١٩٥١، وعمل برتبة ملازم ثان في الكتيبة الأولى الأجنبية للمظليين في الهند الصينية عام ١٩٥٤، وعمل محررا سياسيا لمجلة «كارافيل» الفرنسية عام ١٩٥٥، وانتخب مندوب عموم فرنسا الى ما يسمى باتحاد الدفاع عن الشباب الفرنسي، ثم انتخب نائبا للقطاع الأول في السين.. وهو من أعضاء جماعة الاتحاد والاخوة في الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان).

وشغل في عام ١٩٥٦ منصب السكرتير العام للجبهة الوطنية المقاتلة، كما انتخب سكرتيرا عاما للجنة تكسيه فيجناكور للفترة بين عامي ٦٤ و١٩٦٥ وعمل مديرا لجمعية الدراسات والعلاقات العامة منذ عام ١٩٦٣ وهو يشغل منصب رئيس الجبهة الوطنية الفرنسية منذ عام ١٩٧٢ وانتخب نائبا للجمعية الوطنية منذ عام ١٩٨٦، وهو رئيس مجموعة الحقوق الأوروبية لدى البرلمان الأوروبي منذ عام ١٩٨٤ ويحمل نوط الشجاعة العسكرية.

السيد علي حافظ
.. رجل فقدناه..!




فلجأني نبأ وفاة الصديق النبيل الاستاذ الكبير السيد علي حافظ أحد عمد الوفاء والسماحة والتواضع في بلدنا الحبيب.. واحدى الشخصيات التي لها تاريخ!

كان السيد علي بشوشا دائما، طلق المحيا، حاضر البديهة، وكان رفيق سفر بمعنى الكلمة، زاملته في بعض الرحلات فكان دائما انس المكان، وحبيب الاخوان، ورائدا في اكثر من مجال!

وعلى غزارة علمه، ونبل محتده، وكمال خلقه، فانه كان يشعرك دائما انه منك وانك منه وكأنه لك رفيق عمر، ودرب، فلا فارق في سن، او معرفة، او مكانة!

كان الأدب ملء اهابه، والكرم عطر أثوابه ومؤانسته الجليس وادخال المسرة الى نفسه احدى اعرق امانيه..

ومجد السيد علي حافظ، وعطاؤه في دنيا الصحافة والأدب والفكر مجد اصيل، وراسخ، يعرفه الجميع، وعلى مفرق كل اولئك اصداره مع اخيه الجليل الاستاذ الكبير السيد عثمان حافظ جريدة «المدينة المنورة» التي لها عراقتها، ومكانتها سابقا ولاحقا.

رحم الله الرجل الشهم النبيل السيد علي حافظ، وعوض آله وابناءه واصفياءه وفي المقدمة وطنه الغالي عن فقده الفادح خير العوض. وإنا لله، وإنا إليه راجعون.

حسن عبد الله القرشي

● الرياض

مفكرة الخميس

داود الزبيدي

هي امرأة.. ليست كبقية النساء. نادى جنسها بالمساواة مع الرجل في عالم الغرب. وبعد الجهد وحرق المناداة. وقد خاض مجتمعها ثورات صناعية واجتماعية وفكرية. تمخضت الحصيلة عن قسمة ضيزى. لا اعتدال ولا توازن فيها. على اصعدة شتى. فالاطفال لا يحظون برعاية الحب المتين. وروح الأسرة تشعبت اواصرها والرسميات دخلت المنزل العائلي. وكل عاطفة مقيسة بمعيار المصلحة والانية والنزعة المادية المحض.

على ان لكل قاعدة شذاذا.. وانطلاقا من هذه البداية. فقد خولت هذه المرأة المتزوجة لنفسها ان تعمل في احد المكاتب في لندن. بعيدا عن زوجها الذي عاهدته على الحب كما عاهدها. حين تزوجا بعد مرحلة اعصار من الهوى الجامح على سنة هذه المساواة التي تسمح باختلاط الجنسين. واقسمت يمينا غير ذي مثنوية انها ستقف الى جانبه في الصحة والمرض والغنى والفقر. والرخاء والشدة!

ويستصحبها بسيارته صباحا الى عملها بعد وداع قصير حار. لينطلق هو وحيدا الى عمله.. وكل يفكر بصاحبه ويضمر له الحب خالصا نقيا.

.. وتمر الايام على هذه الرتابة. وللمرأة في عملها. رئيس مهذب يفيض وداعة و «جنتلمانية».. اي مروءة. كما يحلو للعقاد ترجمتها.

وتلاحظ بحكم الالفة دبيب مارد يدب في السواد من حبة قلبها... فهي تعتني بهندامها اكثر من اللازم. وتحرص على ارضاء رئيسها.. بل وتحصي الدقائق قبل مجيئه.. ليحييها بادب فينفث بين جوانحها لهيبا من الفرحة الغامرة والسعادة المستجدة.. لا بل. انها تاتي الى مكتبها لا للعمل. بل لانها ستراه!.. يا للطامة الكبرى.. ما الذي حصل؟ كيف ستشرح ذلك لزوجها؟

وتاخذ بمجامع تربيتها البيتية الرفيعة. فهي امرأة ليست كبقية النساء. لم تخن زوجها، ولم تخطىء في تصرف ما بحقه، ولكنها العاطفة التي تتحكم في الموقف.

وتدارست الفتور الذي اعترى رحلة ايصاله لها للعمل. اي واقع مستحدث هذا؟! وتجاذبتها مشاعر شتى في مدلول مساواة المرأة بالرجل.. لتصارح الزوج يوما بكلام خطير: «طلقني. ولم اخنك يوما. لانني احب رئيسي في العمل.. حب الجنون»!!..

واخذ على الزوج البريء المسكين. ماذا يقول؟.. هل من مساواة للرجل.. مع المرأة؟ ولكنها. على الاقل. لم تخنه. رغم ان العاطفة تكتسح القيود والسدود والحدود.

وناشدها ان تظل معه. رافضا الطلاق.. والا.. والا فسينتحر إن فارقته. لشدة تعلقه الدائم بها.

... ولكن لا! كلاهما سجين مشاعره. ومخلص في مسعاه.

واختارت.. واعملت الفكر في الاختيار ـ لتنتحر هي فعلا! وليقضي الزوج بقية عمره. اسير ندم وحسرة وتبكيت ضمير. اين منه ندم شاعرنا العربي ديك الجن.. حين ساوره الشك في وجود علاقة مشبوهة بين صاحبته وغلامه «بكر». فما كان منه غير ان ذبحها او ذبحهما ليصنع من الرفات كوزا يشرب منه صبح مساء. وهو يبكي دما. إذ تبين له فيما بعد. براءتهما.. ولات ساعة ندم!!

● اجريت سيفي في مجال خناقها
ومدامعي تجري على خديها
رويت من دمها الثرى ولطالما
روى الهوى شفتي من شفتيها

كتب

المجتمع والسياسة في الشرق الأوسط الحديث

يعود في هذا الكتاب Society and Culture in The Modern Middle East الاستاذ مايكل جلسنان، استاذ دراسات العالم العربي المعاصر لجامعة اكسفورد، الى موضوعه المحبب الى نفسه، الاسلام وتطبيقاته في ديار المسلمين. وقد سبق له ان اكتسب شهرة خاصة في كتابه: «القديس والصوفي في مصر الحديثة» وكتاب «ادراك الاسلام». وفي الكتاب الجديد، جمع الاستاذ جلسنان عددا من الأبحاث والدراسات التي تغطي جوانب مختلفة من العالم الاسلامي انطلاقا من الجمهوريات المسلمة الواقعة ضمن الاتحاد السوفياتي الى المغرب العربي، وتطرق الى عناصر الثقافة والتاريخ الحديث والاقتصاد السياسي... الخ.

الكتاب من منشورات:

L.B Tauris & Co.
3 Henrietta St., London WC2E 8PW

دورات

تحت شعار «نحو مستقبل ثقافي افضل للطفل العربي»

حلقة دراسية كبرى حول ثقافة الطفل العربي..

القاهرة ـ واس. اجتمع الامير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية الليلة قبل الماضية باعضاء اللجنة التحضيرية الخاصة بالحلقة الدراسية لثقافة الطفل العربي التي ستقام في اوائل شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

واستمع الى شرح من الأمين العام للمجلس ورئيس اللجنة التحضيرية الدكتور ممدوح جبر عن الخطوات التي قامت بها اللجنة.

واكد الامير طلال بن عبد العزيز على ضرورة القيام بعمل ملموس يستفيد منه الاطفال في العالم العربي مشيرا الى الاستعداد الكامل لدعم ومؤازرة أية مشروعات يمكن أن تخرج بها هذه الحلقة.

واوضح ان موضوع الحلقة سيكون تحت عنوان «نحو مستقبل ثقافي أفضل للطفل العربي» وهو من الموضوعات الهامة التي تمس مستقبل الاجيال القادمة الذين هم بحاجة الى ترسيخ هويتهم الثقافية وتاكيد مقومات تكاملهم فيما بينهم.

وقال: ان المجلس العربي للطفولة والتنمية قد وضع هذه القضية المهمة ضمن اولويات نشاط برنامجه العلمي من اجل الخروج بنتائج واضحة المعالم لمخططي السياسات الثقافية في الدول العربية.

ونوه بالجهود التي قطعتها اللجنة التحضيرية في هذا المجال.

مركز المعلومات

وبعد الاجتماع قام الامير طلال بن عبد العزيز بزيارة مركز المعلومات الذي انشىء بمقر الامانة العامة بالمجلس.

واطلع على نشاط المركز وشاهد أول تجربه على الكومبيوتر التي اوضحت المؤشرات الاساسية لمختلف المجالات الخاصة بالطفل العربي. كما اطلع على النظم المقترحة لحفظ المعلومات باللغتين العربية والانجليزية ووسائل الاتصال بالجهات العربية والدولية والتي يمكن عن طريقها الحصول على البيانات والمعلومات وفي الوقت نفسه يمكن توصيل المعلومات الى فروع المجلس.

ووجه الى ضرورة تجهيز الحاسب الآلي بالكتابة باللغة العربية حتى يمكنه عمل مطبوعات دورية لتوزيعها على البلاد العربية.

كما شهد النظام المقترح للمكتبة الخاصة بالمجلس وما تضمه من مطبوعات.

ويذكر ان هذه الحلقة الدراسية ستقام في شهر اكتوبر المقبل ويشارك فيها كبار المثقفين والمفكرين المهتمين بقضايا الطفل العربي وتتناول الامور الثقافية التي تهم الطفل في العالم العربي وتعمل على تنمية قدراته الفكرية وملكاته الابداعية وتساعده على مسايرة التقدم العلمي مع الحفاظ على هويته العربية واصالته الاسلامية.

● الامير طلال بن عبد العزيز

كما تهدف الحلقة الى التعرف على نشاطات الدول العربية في مجال ثقافة الطفل وخصائصها الايجابية والسلبية وتبادل الخبرات والتجارب بين العاملين في هذا الحقل من اجل التوصل الى برامج عمل نموذجية قابلة للتنفيذ.

ومن جهة اخرى وافق الامير طلال بن عبد العزيز على تشكيل مجموعة عمل من الخبراء لجميع كل ما نشر في المؤتمرات السابقة بالعالم العربي من ثقافة الطفل وتقييمها في كتيب باسم المجلس.

جامعة الامارات تبحث استخدام الطاقة النووية في المجالات السلمية

الخليج ـ «الشرق الأوسط»:
تجري حاليا الاستعدادات في كلية العلوم بجامعة الامارات لاجراء دراسة حول امكانية استخدام الطاقة النووية في المجالات السلمية، وخاصة في حالات العلاج للمرضى والصناعات وكذلك الزراعة وحفظ الأغذية وابحاث المياه، بالاضافة إلى مجال تربية الكوادر البشرية وتدريبها.

وكانت الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية قد وافقت على الاقتراح الذي تقدمت دولتا الامارات والبحرين بشأن امكانية دخول مجلس التعاون في مجالات الاستخدامات للطاقة النووية في المجالات السلمية وذلك خلال الاجتماع الثاني للوزراء المسؤولين عن شؤون البيئة بدول المجلس في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وطلبت الأمانة العامة لدول المجلس من جامعة الامارات انهاء هذه الدراسة لعرضها على الجهات المختصة للتنسيق فيما بينها.

رعاية الأحداث بعاصمة السودان القومية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
أعدت وزارة الرعاية الاجتماعية السودانية حملة قومية لعلاج مشكلة تشرد الأحداث بعاصمة السودان القومية والأقاليم. وتسعى في استنفار الجهود التطوعية لاحتواء هذه المشكلة عن طريق مؤسسات وعائلية وتأهيلية ومشروعات انتاجية تدريبية للمساهمة في حل هذه الظاهرة.

وفي هذا الاطار ابدت بعض المنظمات موافقتها على تمويل بعض المشروعات في هذا المجال وهي:

١ ـ الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية: تمويل مشروعات زراعية في كل من الخرطوم، الاقليم الأوسط، اقليم كردفان ودارفور.

٢ ـ جمعية مسلمي افريقيا الكويتية: تمويل مشروعات زراعية في كل من الاقاليم الأوسط واقليمي كردفان ودارفور.

٣ ـ منظمة الاغاثة الكويتية: بناء قرية نموذجية لايواء وتأهيل الاطفال المشردين حول العاصمة القومية.

٤ ـ أصدقاء جمعية المواساة والاصلاح الكويتية: تمويل مشروعات زراعية في الخرطوم وذلك باقامة مشروع تجريبي تحت مشروع كفالة اليتيم.

بالاضافة لمنظمات أخرى من المنطقة العربية لاقامة مشروعات على اراض ذات مساحات كبيرة في هذا المجال ومن بينها الهيئة الاسلامية العالمية للاغاثة التابعة لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة.

وجدير بالذكر ان الوزارة وضعت خطة لاستقطاب جهد المغتربين للمساهمة في حل هذه المشكلة من خلال مشروعات انتاجية زراعية وتربية الحيوانات والدواجن لزيادة دخل الأسرة الفقيرة.



● رشيدة عبد الكريم ابراهيم

في مثل هذا اليوم

الشرق الأوسط 1979/4/28





الشرق الأوسط

احتمال التدخل العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط جدي

عملية نقل ومرابطة فرقتين تستغرق ٢٦ يوما

خيبة أمل لبنانية من بيان مجلس الأمن

بعد مغادرة وايزمان القاهرة

الأسد: على الجيش اللبناني استخدام القوة للتغلب على حداد وفرض سلطة الدولة في الجنوب

● في دراسة أمريكية رسمية سرية: احتمال التدخل العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط جدي، وعملية نقل ومرابطة فرقتين تستغرق ٢٦ يوما.

● بعد مغادرة وايزمان القاهرة، اللجنة العسكرية المصرية الاسرائيلية تجتمع لبحث الانسحاب من سيناء.

● خيبة أمل لبنانية من بيان مجلس الأمن، ولجنة لبنانية فلسطينية لمتابعة التطورات.

● اتصالات مكثفة لاتخاذ موقف عربي موحد في المؤتمر الاسلامي.

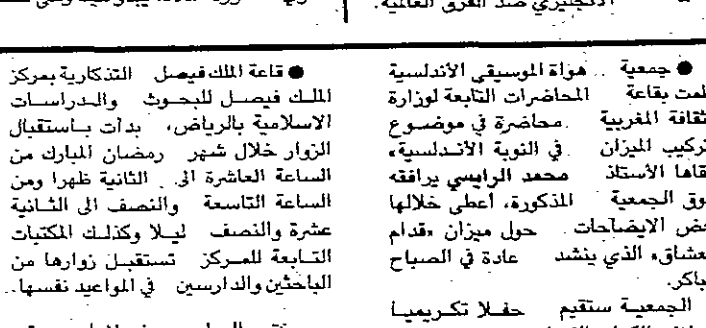
● الأسد: على الجيش اللبناني استخدام القوة للتغلب على حداد وفرض سلطة الدولة في الجنوب.





بيضة النسر

● يعتبر الامريكي دون ستيرنر صديق النسور الأول في العالم ولاسيما تلك التي من فصيلة الكوندور. وفي الصورة اعلاه يبدو دون يتأمل بيضة كوندور ضخمة هي الأولى من نوعها من حيث الحجم.



العجوز الرياضي

● كين بيلي (الصورة) هو من اقدم عشاق مباريات كرة القدم في بريطانيا. عمره الآن ٨١ سنة ويحرص على حضور المباريات التي يخوضها المنتخب الانجليزي ضد الفرق العالمية.

الفرحة بالبراءة

● برأت احدى المحاكم الامريكية المطرب البريطاني ميك جاجر من تهمة سرقة احدى الاغنيات من مطرب امريكي زنجي.
وفي الصورة اعلاه، يبدو ميك وعلى شفتيه ابتسامة ارتياح.

عرب وعجم

● الأميرة موضي بنت منصور بن عبد العزيز آل سعود، الطالبة بقسم الدراسات العليا في التاريخ والحضارة بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، حصلت على درجة الدكتوراه بتقدير ممتاز عن رسالتها بعنوان «الهجر ونتائجها في عصر الملك عبد العزيز». وقد تكونت لجنة المناقشة من الدكتور عبد الفتاح حسن أبو عطية، مناقشا خارجيا، والدكتور محمد سيد محمد، مناقشا داخليا، والدكتور محمد عبد اللطيف البحراوي، مشرفا على الرسالة. وقد أوصت لجنة المناقشة بطبع الرسالة.

***

● ضمن البرامج الثقافية الدينية التي تنظمها ادارة العلاقات العامة بالمنطقة الغربية للاتصالات خلال شهر رمضان المبارك، تقام مساء يوم الاثنين المقبل في تمام الساعة ١١,٣٠ مساء محاضرة دينية يلقيها الشيخ خالد عاشور وذلك بالنادي الترفيهي بمجمع الاتصالات بالنزلة اليمانية بجدة.

● السيد شبيب بن تيمور آل سعيد وزير البيئة وموارد المياه، بسلطنة عمان، استقبل سفراء كل من ايطاليا والصين وتايلاند.

وتم خلال هذه اللقاءات تبادل الآراء ومناقشة اوجه التعاون المشترك بين السلطنة وبلدانهم في المجالات البيئية... كما استقبل الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة حيث تم استعراض أوجه التعاون بين السلطنة والامم المتحدة.

***

● عبد المجيد فريد، رئيس مركز الدراسات العربية في لندن غادر العاصمة البريطانية الى القاهرة ومن هناك الى المملكة العربية السعودية حيث يجري مباحثات في شأن التعاون مع مركز الدراسات

● جمعية هواة الموسيقى الاندلسية نظمت بقاعة المحاضرات التابعة لوزارة الثقافة المغربية محاضرة في موضوع «تركيب الميزان في النوبة الاندلسية» القاها الأستاذ محمد الرايسي يرافقه جوق الجمعية المذكورة، أعطى خلالها بعض الايضاحات حول ميزان «قدام العشاق» الذي ينشد عادة في الصباح الباكر.

الجمعية ستقيم حفلا تكريميا لعازف الكمان الفنان الحسين بن المكي الحجام الذي عمل ضمن الجوق الوطني للموسيقى الاندلسية التابع لدار الاذاعة المغربية من سنوات، والذي اشتهر بحفظه لنوبات موسيقى الآلة والطرب الغرناطي المعروف بشرق المغرب.

● قاعة الملك فيصل التذكارية بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية بالرياض، بدأت باستقبال الزوار خلال شهر رمضان المبارك من الساعة العاشرة الى الثانية ظهرا ومن الساعة التاسعة والنصف الى الثانية عشرة والنصف ليلا وكذلك المكتبات التابعة للمركز تستقبل زوارها من الباحثين والدارسين في المواعيد نفسها.

ويستمر العمل بهذه المواعيد حتى الخامس والعشرين من شهر رمضان الجاري. وقد تم تخصيص يومي الاثنين والخميس لزيارة النساء بالنسبة لقاعة الملك فيصل التذكارية.

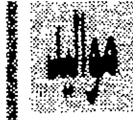
الجدير بالذكر ان مكتبات المركز تعمل طوال ايام الاسبوع من السبت الى الاربعاء وهي المكتبة الرئيسية ومكتبة المخطوطات والمكتبة السمعية والبصرية ومكتبة الاطفال وهي تقدم خدماتها للمستفيدين منها منذ ذي القعدة عام ١٤٠٦هـ (١٩٨٦م).

● داتو ابو حسن بن حجي عمر، وزير خارجية ماليزيا زار امس (الأربعاء) مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في استانبول والتقى بالدكتور أكمل الدين اوغلو مدير عام المركز. وسيتعرف خلال الزيارة على محتويات المركز وأقسامه، ويطلع على نشاطاته، ويرافق الوزير الماليزي في هذه الزيارة السيد عدنان عثمان مدير شؤون منظمة المؤتمر الاسلامي في وزارة الخارجية الماليزية.

***

● نادي أبها الأدبي ينظم بالتعاون مع قيادة المنطقة الجنوبية، محاضرة بعنوان «خصائص القيادة الناجحة في الاسلام» يلقيها الفريق يحيى عبد الله المعلمي وذلك مساء يوم الثلاثاء المقبل بعد صلاة التراويح في قاعة المحاضرات بمدينة الملك فيصل العسكرية، وقد وجه رئيس النادي الأدبي بأبها محمد عبد الله الحميد رقاع الدعوة لحضور هذه المحاضرة.. والدعوة عامة للجميع.

مواليد



● حاتم عبد الغفار، من منسوبي البنك الاهلي التجاري بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه (محمد) لينضم لشقيقه (اسامة).

***

● عبد الله هارون المترجم بالمنطقة الجنوبية للاتصالات بأبها رزق وحرمه بمولود سمياه (محمد).

مثل اليوم



كذب المنجمون .. ولو صدقوا..!

صورة وخبر



الطفل والكلب

● جرى في احدى مدن ايوا الامريكية حديثا سباق للكلاب اشتركت فيه كلاب من مختلف انحاء العالم.
وفي الصورة يبدو طفل في شهره الثامن عشر يتلقى قبلة من كلب من فصيلة «البولدوج».

صدور العدد المزدوج من «التوباد»

الرياض ـ واس : صدر اخيرا، العدد المزدوج الثاني والثالث من مجلة (التوباد) الفصلية التي تصدر عن الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون.

وحوى هذا العدد المزدوج الذي جاء في ٢١٢ صفحة عددا كبيرا من الموضوعات الادبية والفكرية والثقافية لعدد من الكتاب السعوديين والعرب اللامعين.

وقد استهل العدد بكلمة التحرير لابي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري كما تحدث السيد محمد بن احمد الشدي عن الثقافة والتنمية الثقافية.

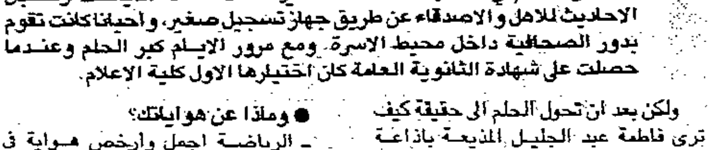
ومن ضمن الموضوعات التي حواها العدد المزدوج من التوباد (درب زبيدة في عصر الدولة العباسية) للدكتور سعد الراشد. والشاعر الزهري وبلاكث للاستاذ عبد العزيز الرفاعي ولغة الصحافة هل هي لغة الادب للدكتور عادل الصيرفي ومن ادباء الفكاهة ابو الرقعمة للدكتور محمد بن سعد الشويعر وقصيدة شعرية بعنوان (اوراق من ملحمة اليمامة) للاستاذ عبد الله بن محمد بن خميس.

كما تضمن العددان الثاني والثالث من مجلة التوباد حوارا مع الاديب السوداني الطيب صالح وعرضا لكتاب الحركة الادبية في المملكة العربية السعودية قدمه الدكتور عزت خطاب وقصة دوائر في دفتر الزمن للقاص الراحل سباعي عثمان اضافة الى كشاف ملف الثقافة والفنون واشارات ثقافية تناولت ابرز الاحداث الثقافية محليا وعربيا ودوليا.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٣	٣٨	غائم
المدينة المنوره	١٩	٣٣	غائم
الرياض	١٩	٣١	غائم
جدة *	٢١	٣٥	غائم
الظهران	٢٠	٣٠	غائم
ابها	١١	٢٤	غائم
الطائف	١٤	٢٧	غائم
البحرين	٢٠	٣٠	صحو
القاهرة	١٤	٢٩	صحو
بيروت	١٤	٢٩	صحو
الجزائر	١٧	٢٣	صحو
تونس	١٧	٢٤	صحو
الرباط	١٨	٢٥	صحو
امستردام	١٠	١٥	غائم
اثينا	١١	١٦	صحو
برلين	٨	١٥	غائم
بروكسل	٨	١٦	غائم
كوبنهاجن	٦	١٤	غائم
دبلن	١٠	١٧	غائم
فرانكفورت	٨	١٤	غائم
جنيف	٤	١٥	غائم
هلسنكي	٣	٨	غائم
هونج كونج	٢٥	٣٥	غائم
جاكرتا	٢٦	٣٧	ممطر
كوالالمبور	٢٨	٤٠	ممطر
لشبونة	١٠	١٧	غائم
لندن	٧	١٣	غائم
مدريد	٩	١٥	صحو
مانيلا	٢٥	٣٠	صحو
مونتريال	٨	١٥	غائم
موسكو	٦	١٦	صحو
نيودلهي	٢٥	٣٥	صحو
نيويورك	٨	١٥	غائم
نيقوسيا	١٢	٢٢	صحو
باريس	٧	١٤	غائم
روما	٨	١٦	غائم
استوكهولم	٧	١٤	غائم
سيدني	٢٠	٢٢	ممطر
طوكيو	١٠	١٧	صحو
فيينا	٨	١٥	صحو

حواء



● فاطمة عبد الجليل:

من «العربية بالراديو» الى المصطلحات الرياضية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الحليم الشاروني:
عاش الحلم في داخلها منذ كانت صغيرة كانت تقلد المذيعات وتسجل الاحاديث للاهل والاصدقاء عن طريق جهاز تسجيل صغير، واحيانا كانت تقوم بدور الصحافية داخل محيط الاسرة. ومع مرور الايام كبر الحلم وعندما حصلت على شهادة الثانوية العامة كان اختيارها الاول كلية الإعلام.

ولكن بعد ان تحول الحلم الى حقيقة كيف ترى فاطمة عبد الجليل المذيعة باذاعة الشباب والرياضة المصرية حياتها العملية؟!

■ تقول فاطمة :

ـ في بداية عملي الاذاعي اشتغلت في برنامج «العربية بالراديو» البرامج الموجهة وهذا البرنامج يسمع على مستوى كبير في قارات العالم ويلقى اقبالا كبيرا جدا وهو من انجح البرامج المصرية الموجهة وكنت في القسم الانجليزي للبرنامج ثم انتقلت بعد ذلك للعمل باذاعة الشباب والرياضة في القسم الرياضي حيث قدمت برامج عديدة منها الرياضة في بلدنا وعالم الرياضة والنشرة الرياضية.

● ما رايك في فتاة اليوم والبرامج التي تقدم لها؟

ـ فتاة اليوم اكثر ثقافة ووعيا واستقلالية في الراي وتعاني مثل الشاب من مشاكل العصر اما بالنسبة للبرامج التي تقدم للمرأة بوجه عام فهي كثيرة ولكن ينقصها المتابعة للتطور الذي يحدث كل يوم في حياتنا واعتقد انها تحتاج لتطوير اكثر ورؤية اشمل لمشاكل المرأة العصرية وحياتها الاسرية.

● والحياة في رايك؟

ـ الحياة هي مجموعة من المتغيرات لذلك يجب على الانسان ان يقدم الحب والخير لكل الناس لا من اجل رضاهم ولكن لوجه الله سبحانه وتعالى.

● وماذا عن هواياتك؟

ـ الرياضة اجمل وارخص هواية في العالم ونتائجها مفيدة جدا وتدخل السرور والسعادة على نفس الانسان وتجدد نشاطه دائما ولذلك فهي هوايتي المفضلة فقد كنت العب كرة السلة في فريق الكلية وفريق نادي الزمالك ومازلت من وقت لآخر امارس هذه اللعبة وبالاضافة للرياضة اقضي جزءا من وقت فراغي في تعلم اللغة الانجليزية لان اللغة اصبحت جزءا من ثقافة الانسان وشخصيته ولا يستغني عنها ابدا كما احب القراءة وسماع الموسيقى الهادئة.

● امنية شخصية.. وامنيات اعلامية؟

ـ امنيتي الشخصية هي.. ان ارجع لبلاط الصحافة مرة اخرى فانا اعشقها واعتبرها من اقرب وامتع وأحب الاعمال لنفسي الى جانب عملي الاذاعي. كما اتمنى ان اقدم برنامجا مع كبار الشخصيات في مختلف المجالات الثقافية والفنية والرياضية والذين اثروا حياتنا العامة اما امنيتي الاكبر والتي اعتقد ان كثيرا يشاركونني فيها فهي ان يسود العالم الحب والسلام ويتعاون كل انسان مع الاخر من اقصى الشرق للغرب.

● ماذا تقدمين حاليا للاذاعة؟

ـ برنامج «مصطلحات رياضية» وهو محاولة للتعريف بمصطلحات كل لعبة من الالعاب الرياضية وتبسيطها للمستمع العادي واشارك كذلك في البرنامج الاذاعي «مجلة الهواء».

■ فاطمة عبد الجليل

أبيض وأسود
الحكاية الأخرى

مازالت قضية خطف الطائرة الكويتية رغم انتهاء فصولها تستأثر باهتمام الصحافة العالمية. فقد بدأت تظهر الآن نوادر وقصص حصلت على هامش الحدث، أو وراء الكواليس خلال الايام الطويلة التي رابطت فيها فرق الصحافيين والمراسلين حول الطائرة المخطوفة في مطاري لارنكا وبومدين.

ويقول هؤلاء الصحافيون إن الحادث هذا مرشح لأن يبقى الأبرز في العام الحالي ما لم تنشب الحرب العالمية الثالثة، لا سمح الله. بل يصرون على انه الحادث الأهم فعلا خلال السنوات الخمس الأخيرة. لأنه استقطب من الاهتمام ما لم يستقطبه اي حادث آخر.

والذي يزور نوادي الصحفيين في لندن واماكن تجمعهم، بامكانه ان يتبين أن حديثهم الغالب، إلى جانب مسألة اغتيال الشهيد ابو جهاد على ايدي الموساد الاسرائيلي، مازال يدور حول خطف «الجابرية»، والذيول المترتبة على ذلك، والمكان الذي توجه إليه الخاطفون بعد ارتكاب جريمتهم النكراء.

من القصص المتداولة مثلا، أن بعض المراسلين تمكن من تصوير الخاطفين وهم يغادرون الطائرة ويفرون تحت جنح الظلام بواسطة كاميرات خاصة تعمل بالتكثيف الضوئي. وعندما اتصلت بهم دوائر استخبارات معينة من الدول الغربية للحصول على نسخة من هذه الصور للتعرف على هوية الخاطفين، شرعوا بمقايضتها واملاء شروطهم التعجيزية عليها بغرض الحصول على خدمات مماثلة على شكل معلومات وتسهيلات معينة.

وبعض هؤلاء الصحفيين تحول مع الوقت، وبسبب ممارسة المهنة سنوات طويلة، إلى أحجار صماء لا قلب لها ولا شفقة ولا يهمها سوى عامل التشويق الصحفي لا أكثر ولا اقل.

فقد نظر مدير إحدى وكالات الصور الاخبارية إلى الصور التي التقطها فريقه قبل ساعات، والتي تظهر اطلاق سراح ركاب الطائرة في الفصل الاخير من المأساة، وصرخ قائلا:

«لا أريد ناجين، بل جثثا دامية». هذا ما كتبه المصور جيرمي نيكول مصور جريدة «الاندبيندانت» البريطانية.

ويذكر الصحفيون أن لارنكا سقطت في وقت مبكر أمام جحافلهم الغازية. فقد ألقت السلطات القبرصية نظرة واحدة على جموعهم الزاحفة لتولي الأدبار وتترك مكاتبها ميدانا فسيحا لهم ليحولوها إلى استوديوهات تلفزيونية مؤقتة لهم.

وفي اليوم الثالث من وجود الطائرة في لارنكا، قام مصور تابع لفريق هيئة الاذاعة البريطانية بتوبيخ أحد المسؤولين القبرصيين، لانه لم يحافظ على نظافة سطح مبناهم، الذي رابطوا فيه بكاميراتهم، بقوله: «انظر إلى علب السجائر الفارغة وزجاجات الكوكاكولا واكياس شطائر الكباب واللحم المشوي. إن اكوام النفايات هذه تشكل خطرا على صحتنا».

بيد أن السلطات الجزائرية، بعد انتقال الطائرة إلى أراضيها، اظهرت حزما أكثر من القبارصة في التعامل مع الصحفيين، وإن كانت قد جهزت لهم غرفا في الفنادق مزودة بخطوط هاتفية اضافية.

وفي إحدى المناسبات نقلت إليهم ما تبقى من الطعام الذي كان على مائدة الغداء العامرة التي اقيمت تكريما لكينث كاوندا الزعيم الجامبي الذي زار الجزائر في ذروة الأزمة، لتطعم الأفواه الجائعة، التي تشكل نخبة مراسلي الاعلام العالمي، واملا في اقناعهم بمغادرة بعض الابنية الرسمية التي احتلوها في المطار. وعندما لم ينفع هذا الاجراء، ارسلت بقوات الشرطة لاخراجهم منها، واقتلاع الخيام التي اقاموها في باحة المطار.

وفي أوقات مثل هذه نرى أن الصحفيين لا يختلفون عن سائر البشر. إذ أن غريزة السياح تظل معهم دائما في ترحالهم وتجوالهم. فما أن يبقوا في مكان ما أكثر من ساعات معدودات حتى ينطلقوا باحثين عن الهدايا التذكارية الخاصة، لاسيما تلك التي تذكرهم في المستقبل بالحدث الذي غطوه. ومن أكثر هذه الهدايا تداولا بالطبع هي القمصان المرسومة عليها الصور والشعارات المختلفة.

وفعلا فقد وصل إلى مطار لارنكا بعض المراسلين المحنكين من الذين غطوا الاجتياح الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢، وحصار بيروت مرتدين قمصانا تذكر بهذه المأساة السابقة. بعض هذه القمصان يقول: «لا نستطيع نقلها حرفيا حفاظا على الآداب العامة»، «الرواية نفسها، وإن اختلفت الأيام».

لقد كانت هناك حكايتان: واحدة سمع بها العالم وشاهدها وهي حكاية الطائرة المخطوفة، والثانية لم ترو بعد تفاصيلها الكاملة، وهي رواية الصحفيين والمراسلين الذين قبعوا وراء الكواليس، وكيفية تغطيتهم للحكاية الأولى.

ومع اسدال الستارة الاخيرة يبقى العالم يتطلع إلى مزيد من هذه الأحداث والروايات المليئة بعامل التشويق الصحفي، «الذي يدفع الادرينالين في الدم»، على حد قول أحدهم. وعالمنا، مع الأسف، لا يبخل بذلك ابدا. فهو مليء بها، لاسيما مع ازدياد سخونة بعض مناطق الاضطرابات والقلاقل التي تنذر براكينها بالانفجار.

نديم نحاس

٣٦ مليون جنيه من السوق الأوروبية المشتركة لدعم التعليم بشرق السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
صرح السيد محمد شريف فضل، مدير عام التعليم بالأقليم الشرقي السوداني، لـ «الشرق الأوسط» بأنه تم التوقيع على اتفاقية مع منظمة السوق الأوروبية المشتركة يتم بمقتضاها تعمير المدارس الابتدائية والمتوسطة بالاقليم.

وتم بالفعل رصد ما يعادل مبلغ ٢٦ مليون جنيه لصيانة وتحسين ٤٠ مدرسة ابتدائية و٢٦ مدرسة متوسطة، كما يضم البرنامج انشاء ورش لتصنيع اثاثات المدارس ومطبعة للكتب والمواد الدراسية بالأقليم في هذا الاطار.

سينما
شريط مغربي جديد وممثلون اسبان

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
يصور المخرج المغربي محمد عبد الرحمن التازي شريطا مطولا بناحية مدينة الحسيمة (شمال المغرب)، يحمل عنوان «بادس ١٥٦٤». وبادس اسم قرية تقع بالقرب من مدينة الحسيمة الشاطئية.

وتقدر تكاليف الفيلم بحوالي ٣٠٠ مليون سنتيم (الدولار ٨٠٠ سنتيم)، وقد أعد سيناريو الفيلم الناقد السينمائي المغربي نور الدين الصايل، الذي سبق له أن انتج مع المخرج الثاني شريطا مغربيا مطولا «ابن السبيل».

يحكي الفيلم قصة زوجين (معلم ومعلمة) يلتحقان بقرية بادس للقيام بمهمة التدريس بعد أن ضاقا ذرعا بالحياة في مدينة الدار البيضاء الكبير. وفي القرية الجديدة يحاول الزوجان استعادة استقرارهما العاطفي الذي كان مهددا، ولكنهما يواجهان في الاقامة الجديدة مشاكلهما الخاصة بهما. لقد اكتشفا أن الشر موجود بداخلهما، وبدل أن تهدىء منه وداعة القرية النائية القليلة السكان والمشاكل الاجتماعية، عكس ذلك فان هدوءها الزائد أيقظ نيران المشاكل الداخلية.

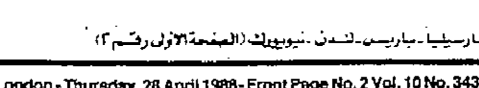
يشارك في اداء ادوار الفيلم الجديد ممثلون مغاربة واسبان.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط



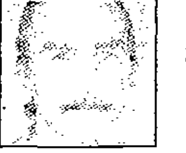
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Thursday, 28 April 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3439

الخميس ١٢ رمضان ١٤٠٨ هـ - ٢٨/٤/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٣٩

غدا



محفوظ عبد الرحمن من كتاب الدراما التلفزيونية المعروفين في الوطن العربي، شهدت له الشاشات الصغيرة اعمالا مهمة وجريئة تتعامل مع التاريخ.

(صفحة الثقافة والأدب)

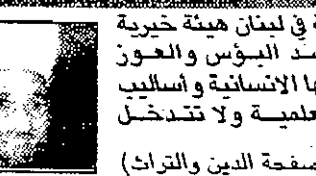
رحلة في بردى دمشق والجامع الأموي وسوق الحميدية، تطوف بنا في تاريخ سورية الحديث عبر كتاب يعتبر مرآة لعاصمة الأمويين.

(صفحة كتب ودراسات)



قارىء يعقب على «صباح الخير» للسعدني: ان تحديد اعمار الهياكل العظمية والصخور والأحافير بالنظائر المشعة امر طبيعي وأصبح بديهة علمية.

(صفحة البريد)



دار الايتام الاسلامية في لبنان هيئة خيرية نشيطة تعمل على صد البؤس والعوز والتخلف وتلتزم اهدافها الانسانية وأساليب العمل الاجتماعي العلمية ولا تتدخل بالسياسة مطلقا.

(صفحة الدين والتراث)

كثيرون في عللنا مازالوا يعتقدون ان العقم يحول بينهم وانجاب اطفال، ولكن ما توصل اليه الطب الحديث يحطم ذلك الاعتقاد.

(صفحة عيادة «الشرق الأوسط»)

سويسري يقترح انشاء بنك دولي لاستعادة «الاعمال الفنية» المسروقة

جنيف - ر: نحلت المعادن السويسري جيري سيدماجرز وضع خطة لمكافحة الاتجار في التحف المسروقة مما يجعل من الصعب على اللصوص ان يقوموا بترويجها. واذا تم اقرارها سيمكن توطيد التعاون الدولي لاستعادة الاعمال الفنية المسروقة. وسيناقش وزراء اوروبيون خطة سيدماجرز واسمها «ملفات دولية للتحف» وتتضمن توزيع نشرات تحوي وصفا مفصلا للتحف المسروقة.

كما تهدف الخطة الى سرعة تنبيه الشرطة وتجار التحف والمشترين الى المقتنيات المسروقة من المتاحف والقصور والمجموعات الخاصة.

ويقترح سيدماجرز ان تصحب النشرات التفصيلية صور للمسروقات لتسهيل التعرف عليها وانشاء بنك معلومات ومجلة شهرية عن التحف المفقودة التي يقدر عددها الآن بحوالي ٢٠٠ قطعة.

وقال سيدماجرز لرويتر ان قيمة التحف الفنية التي يتم الابلاغ عن سرقتها تتراوح بين ٣٠ و٤٠ مليون دولار في العام، وانه من المحتمل ان يكون الرقم الحقيقي اكبر من هذا لأن عددا كبيرا من المسروقات لا يتم الاعلان عنها حتى يتجنب اصحابها اية مشاكل مع الشرطة او الضرائب.

وقال عن خطته انها اول مشروع عملي يمكن تنفيذه اذا رغبت الحكومات في ذلك.

ووصف سيدماجرز الذي كان يدير صالة للاعمال الفنية في شيك وهو القسم القديم بمدينة جنيف حتى عهد قريب معدل استعادة التحف المسروقة بواسطة الشرطة المحلية او البوليس الدولي (انتربول) ومقره باريس بأنه معدل «ضئيل».

ويستثنى من هذا انجاز تحقق في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما سافر اربعة من رجال الشرطة الفرنسية الى طوكيو لاستعادة اربع لوحات من خمس للفنان التأثيري جان باتيست كورو سرقت من متحف اقليمي في فرنسا عام ١٩٨٤. وكان رجال الشرطة اليابانيون قد ابلغوا زملاءهم الفرنسيين بان هواة جمع تحف يابانيين اشتروا اللوحات المسروقة بحسن نية.

ومازالت لوحة كلود مونيه «تأثير الشروق» وهي التي استقت منها الحركة التأثيرية اسمها مفقودة بعد خطفها في عملية سطو جريئة على متحف مارموتان في باريس عام ١٩٨٥.

وسرق لصوص نقبوا سقف معرض كولناغي للفنون في نيويورك ١١ تحفة لفنانين قدامى منها لوحات للرسام الايطالي فرا انجيليكو تبلغ قيمتها اكثر من ستة ملايين دولار.

ودعا المجلس الاوروبي الذي يضم ٢١ دولة ومقره ستراسبورج الى انشاء نظام محكم للقضاء على تجارة التحف المسروقة. وقال مسؤولون ان البرلمان الاوروبي اقر مشروع سيدماجرز اثناء اجتماعه في فيينا في شهر مارس (آذار) الماضي. وستناقش المشروع في الاشهر القادمة لجنة تضم وزراء خارجية المجلس الاوروبي. واذا تمت الموافقة بالاجماع على الفكرة سيحث الوزراء حكوماتهم على تخصيص الاعتمادات اللازمة لتنفيذها.

وقال كريستوفر جريسون سكرتير لجنة الثقافة والتعليم التابعة للمجلس هناك تأييد عام لفكرة سيدماجرز. حسب معلوماتي انه المشروع العملي الوحيد.

ويتطلب المشروع تعيين هيئة موظفين في مقر المركز بجنيف تتكون من ١٥ عضوا منهم مؤرخين للفن وخبراء واداريين ويتم انشاء فروع للمركز في دول مختلفة.

وتتم عضوية الدول في المشروع على مراحل ففي العام الاول تنضم تشيكوسلوفاكيا وفرنسا وايطاليا وبولندا وسويسرا والمانيا الشرقية، وفي العام الثاني النمسا وبريطانيا والمجر واسبانيا ويدعى ايضا الاتحاد السوفياتي الى الانضمام.

وتوسع العضوية حتى تشمل جميع دول اوروبا في العام الرابع ثم تمتد لتشمل الولايات المتحدة ودول آسيا.

ويقدر سيدماجرز ميزانية السنة الاولى بحوالي مليون دولار ترتفع الى ثلاثة ملايين دولار في العام الخامس.

واقترح ايضا دعوة الكنيسة الكاثوليكية الى الانضمام للمشروع وقال سيدماجرز ان الفاتيكان يمتلك احدى اكبر مجموعات التحف الفنية في العالم.

ومما يذكر انه يوجد مسؤول واحد فقط في البوليس الدولي (انتربول) مختص بارسال نشرات عن التحف المسروقة، هي اليزابيث جامز التي ابلغت انها ترسل في المتوسط ٢٠٠ نشرة في العام عن تحف فنية مفقودة الى شرطة الدول الاعضاء وعددها ١٤٢ دولة.

مع قهوة الافطار

دراسة في القرف!!

اظن ان ما يحدث في الارض المحتلة يثير فينا الكثير من مشاعر الاحباط والضيق.. ولكنه - فيما اعتقد - يثير فينا اكثر شعورا بالقرف.. القرف مما يحدث.. والقرف مما يحدث.. والقرف مما لا يحدث.. القرف مما يفعله الأوغاد الصهاينة.. والقرف مما لا يفعله الغرب من رد «الجميل». بل ينتابنا شعور بقرف مضاعف عندما نرى اسرائيل لا تكتفي بوحشيتها في الأرض المحتلة، ولكن تذهب الى ابعد من ذلك فتغتال واحدا من صفوة المجاهدين الفلسطينيين وعلى بعد آلاف الأميال.. في تونس ثم تنسحب فرقة الاغتيال دون ان يعترلها على اثر.

والقرف شعور علم ينتاب كل عربي حيال ما يحدث للأمة العربية من «مرمطة» على يد اسرائيل. ومن نذالة على يد زعيمة العالم الحر الولايات المتحدة الامريكية. وكما يقول الدكتور حسن حنفي فان القرف ينشأ من موقف العجز.. عندما يجد الانسان نفسه عاجزا عن ان يفعل شيئا.. فالوطني الذي يرى نفسه عاجزا عن فعل شيء، يصاب بالقرف، والجندي الرابض امام العدو بلا معركة يصاب بالقرف..

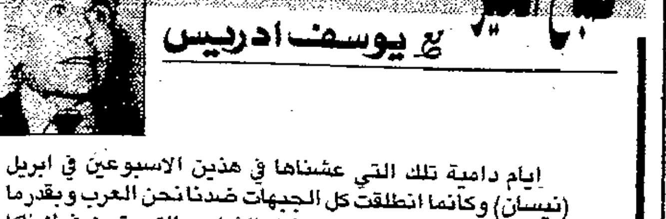
ويضرب الدكتور حسن حنفي عشرات الأمثلة عن اسباب القرف.. ورغم ان مقالته عن القرف يعود الى اكثر من عشرين عاما فانه كان يتنبأ بما يحدث الآن.. فهو يقول مثلا: يصاب الانسان بالقرف عندما تقام امامه المذابح للوطنيين ولا يستطيع ازاءها شيئا.. وهذا بالضبط ما يحدث الآن في الأرض المحتلة.

ويقول الدكتور: وينشأ القرف عندما يتحول الناس جميعا الى آلات. ويصبحون مجرد ديكور، وان تقوم المجالس وتنفض دون ان تتحول الى فعل.. اي تتحول الحقيقة الى مظهر.. وهنا يغيب التجمع الانساني ويضيع سلوك الجماهير، وتقف حركة التاريخ، وتتحول مظاهر الحياة الى اشياء معتمة - انظر اجتماعات الجامعة العربية - التعليق من عندياتي.

وينشأ القرف ايضا - كما يقول الدكتور - من ضياع الذات والتسول امام الآخرين.. ومن عدم وضوح العلاقات الاجتماعية.. ومن الخوف والجبن والنفاق والتقاليد والمصالح الجوفاء..

والحديث يطول عن القرف.. ولكن كفاية قرف..

عبد الله باجبير



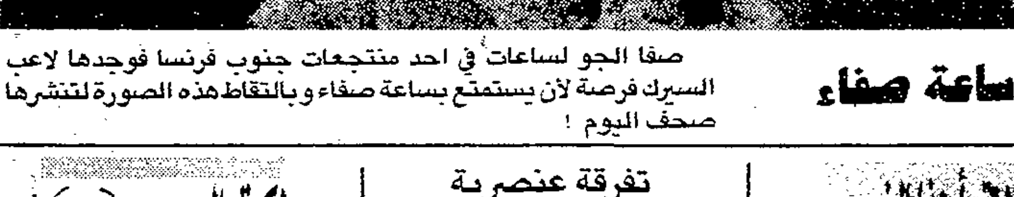
صباح الخير مع يوسف ادريس

ايام دامية تلك التي عشناها في هذين الاسبوعين في ابريل (نيسان) وكأنما انطلقت كل الجبهات ضدنا نحن العرب وبقدر ما صدمت وصدم العالم كله بمقتل الشابين الكويتيين في لارنكا بقدر ما اعجبت ايما اعجاب بالموقف الشجاع الحاسم لحكومة الكويت واميرها الحاكم.

(برادیفیر) متوحش يحدث للاسف داخل العالم الاسلامي وفي رمضان المبارك وعلى مرأى ومسمع من عالم يستنكر ولا يتعاطف، ويتعايش ولكنه ابدا لا ينحاز فكلهم في نظره مسلمون فدعهم يأكلون بعضهم بعضا.

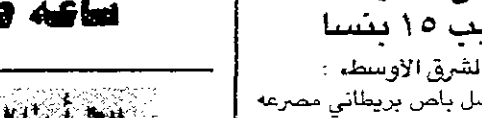
ولكن الحادث الجلل حقا كان هو اغتيال ابو جهاد وعلى تلك الصورة التي انتهكت ارض دولة عربية واظهرت بلادنا وكأنها كلها حتى اقصى مكان فيها في متناول ما تسميه اسرائيل بيدها الطولى وكأنه امر واقع وحقيقي. ام تكون الكارثة؟ ويكون امرا واقعا وحقيقيا؟ وبقدر ما وجمت طوال النهار للخبر رحت اتساءل بغيظ لماذا لم نتعلم من درس اغتيال السبعة في بيروت لماذا لم نتعلم من الغارة الاسرائيلية على (فيلا عزيزة) ومقر قيادة بل مكتب ياسر عرفات. لماذا هذا الانتشار الاعلامي لقادة المنظمة وكان المسرح شرعي ومباح لهم في الظهور علانية والجمع بين حياة الاسرة الهانئة وحياة الثورة المسلحة. لقد واتاني من فرط الغيظ خاطر: ان حياتنا العربية كلها مسرح مضاء ومعروف ومشهور، بلا كواليس. والكواليس بلغة المسرح هي العمق المسرحي، العمق الذي تدبر فيه بصمت كل الاشياء، العمق الذي لا يراه متفرج واحد. العمق العميق الذي لا تسمع له صوتا او ترى له صورة. العمق الفعال المخيف.

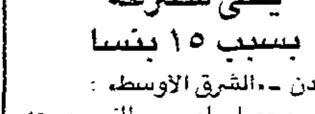
هذا العمق يبدو الا وجود له في حياتنا فلقد عرفت الموساد افراد حادث ميونيخ فردا فردا كيف عرفتهم الا من دردشاتنا وافتخاراتنا والنتيجة انها تتبعتهم وقتلتهم فردا فردا وعرفت الموساد اين يقطن ابو جهاد وكيف وما عدد حراسه، امعقول هذا، مسؤول الكفاح المسلح الفلسطيني يعيش هكذا مثلنا حتى لو كان يعيش في تونس البعيدة؟



ساعة صفاء

صفا الجو لساعات في احد منتجعات جنوب فرنسا فوجدها لاعب السيرك فرصة لأن يستمتع بساعة صفاء وبالتقاط هذه الصورة لتنشرها صحف اليوم!





يلقى مصرعه بسبب ١٥ بنسا

لندن - «الشرق الأوسط»:

لقي محصل باص بريطاني مصرعه خارج قصر باكنجهام الذي تقطنه العائلة المالكة البريطانية، من أجل ١٥ بنسا.

الحادث أعلنت تفاصيله امس ومفادها ان المحصل طلب من أحد الركاب ان يدفع المبلغ مقابل «المسافة الزيادة» التي قضاها في الباص. ولكن الراكب رفض وتحول الموقف الى مشاجرة استل فيها الراكب سكينا طعن بها المحصل في بطنه فنقل الى المستشفى حيث توفي متأثرا باصابته.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الأوسط»:

خبر صغير نشرته صحيفة بريطانية امس لم يتعد ٦ اسطر، يقول: ان أحد اطباء الجابون في غرب افريقيا قد اعترف بأكل - نعم اكل - ٦ اشخاص بينهم اثنان من ابنائه.

انتهى الخبر ولم تورد اية تفاصيل اخرى!

نصائح لراكب الطائرة: دخن ودع الآخرين يدخنون على طريقتهم

لندن - «الشرق الأوسط»:

لا تخشى شيئا اذا كنت في طائرة على ارتفاع ٣٠ الف قدم واضطرتك حاجتك الى تدخين سيجارة في الاماكن المخصصة لغير المدخنين.

ذلك ما ذكره خبير طيران بريطاني امس بعدما اعلنت شركات طيران اجنبية عدة انها منعت التدخين على متن طائراتها.

حجة الخبير ان الراكب اذا ما دخن وهو على متن باص او ترام او قطار فمن الممكن ان يوقف السائق المركبة ويطلب من الراكب الذي لم يحترم قواعد الركوب النزول في الحال. الأمر الذي يستحيل في حالة الطائرة. اذن دخن ودع الآخرين يدخنون ولكن بطريقتهم.

تفرقة عنصرية جزاؤها ٥٠٠ استرليني

لندن - «الشرق الأوسط»:

قرأ الشاب البريطاني ستيفن (٢٦ عاما) الاعلان الذي يطلب «بائع ملابس» في احد المحال غمرته السعادة لأنه اخيرا أتيحت له فرصة لأن يشغل وظيفة يحبها.

تقدم الى المحل، أجري له اختبار نافسه فيه عدد من الفتيات والرجال، وكان افضلهم جميعا الا انه استبعد من شغل الوظيفة، غضب وبحث وتحرى وعلم السبب انه ليس فتاة او امرأة. لجأ الى القضاء البريطاني مدعيا انه استبعد بسبب «التفرقة العنصرية». أخذت المحكمة بادعائه وقضت له بتعويض قدره ٥٠٠ جنيه استرليني.

امريكية تقود حملة تبرعات لـ «ابو الهول»

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

بحث وزير الثقافة المصري فاروق حسني المشروع المقدم من السيدة الأمريكية كارمن هارت رئيسة مؤسسة هارت الأمركيية تطلب فيه الموافقة على استعمال اسم «ابو الهول» لجمع تبرعات من خلال حملة عالمية ضخمة تخصص لترميم الآثار المصرية.

وقد وافق الوزير على المشروع من حيث المبدأ على ان يتم تقديم تفاصيل متكاملة عن المشروع للاطمئنان على جدية المشروع واسلوب تنفيذه.

نكتة اليوم

أمانة

مدير البنك: أرجو ان تقوم بواجبات وظيفتك على اكمل وجه.

الموظف الجديد: ثق انني سأتصرف في الخزينة كما لو كانت تخصني!

من القارىء محمد هشام كسرواني

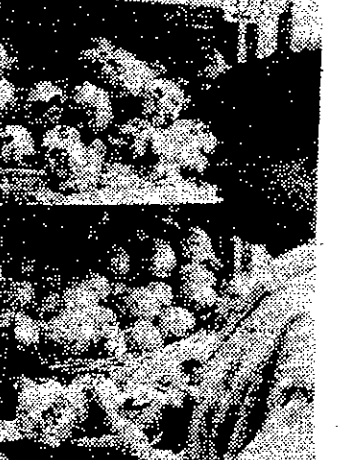
خوفا من التسمم

اوروبا تفحص الليمون المستورد من اسرائيل

باريس - ر: أعلن مكتب التجارة الفرنسي انه تم ابلاغ مفتشي الأغذية الفرنسيين امس بفحص الجريب فروت (الليمون الهندي) المستورد من اسرائيل بعد تردد انباء بتسمم ثماره.

وتم ابلاغ موظفي الجمارك بفحص كل شحنات الجريب فروت الاسرائيلي التي أعيد تصدير بعضها عن طريق ايطاليا وتم اخطار الموزعين حتى يقوموا باجراءات الفحص الخاصة بهم.

وقال بيان لمكتب التجارة الفرنسي ان السلطات الفرنسية على اتصال مع سلطات المجموعة الأوروبية في بروكسل وفي دول اوروبية اخرى.



مفتش أغذية في روما يفحص الليمون الهندي

